



أوراق سرية  
في حياة ديانا

# الأهرام الحربية

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

## إرهابي بين الجنون والفساد

مكالمة غامضة عجلت بالحادث

الزيارة المريبة لعمارة النيل

رفض الصلاة في المساجد

..وسجد في ميدان التحرير

وجرائم مهاوئس الإرهاب في العالم



توزيع في مصر: 1000 نسخة  
توزيع في الخارج: 1000 نسخة  
إعداد: 1000 نسخة  
طبع: 1000 نسخة

دعوة من .

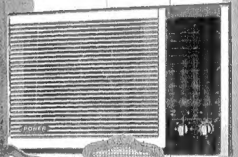
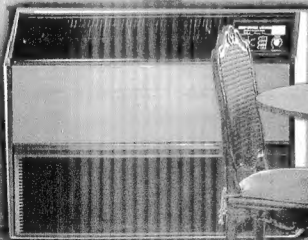
تكييف

پاور

لاتصام موزمين جلد لأسرته

POWER

\* أكبر تشكيلة من أجهزة التكييف في العالم  
\* سبليت من طن واحد حتى ١١ طن تبريد (على فان كويل)  
\* مركزي بالضربون من ١٠ طن حتى ٤٥ طن تبريد DX  
\* وحدات توليد مياه مثالجة حتى ٢٠٠ طن تبريد



ساس

خبراء تبريد وتكييف

\* المركز الرئيسي، القاهرة، ١١٢ ش الميرغني - مصر الجديدة، ٢٩١٧٠٨٥ (عشرة خطوط)  
\* موزع السعودية، مؤسسة رزام للتكييف - الرياض ص.ب. ٦٢١٥  
\* موزع ليبيا، محمد رمضان علواني - المدينة الرياضية - حي الفلاح - طبرق  
\* موزع سوريا، شركة فايز العساف وشركاه - حي المزه - فيلات غربية - دمشق  
\* موزع المغرب، رب: هاي تك - ٤٩٠ طريق الريحان - كازابلانكا



■ السيد عمرو موسى بين الدكتور عصمت عبد المجيد والرئيس ياسر عرفات

## قمة الدوحة مأزق تجاوزه وزراء الخارجية العرب

أعرب عدد كبير من المشاركين في اجتماع المجلس الوزاري العربي أن وزراء الخارجية توصّلوا لبديل جديد يبيح يكون الربط بين نتائج قمة الدوحة والتطور في عملية السلام وليس الربط بين المشاركة وتطورات عملية السلام. وفسر مراقبون هذا الموقف العربي بأن العرب رأوا أن هناك فارقاً بين التلطيع مع إسرائيل - وهو ما انتقد العرب على وقفه منذ مارس للأمن في الدورة ١٠٧ - وبين المشاركة في قمة الدوحة باعتبارها التزام نولي أمام العالم أجمع خاصة وأصعب عملية السلام..

خاصة أن العرب حريصون على إثبات تمسكهم بالسلام والعمل ضمن المنظومة الدولية لنفض معارسات حكومية ينادونها للعرقلة للمفاوضات، فالمشاركة برهان عملي على تمسك العرب بالسلام كخيار استراتيجي أعلنته قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦.

وفي لفتة تعكس القدرة العربية على التوصل لحد أدنى من الاتفاق.. ويفضل جهود مصرية.. سعوية واضحة فقد تجنب المشاركون التعامل مع قمة الدوحة بشكل جماعي وتذكروا أمر المشاركة ومستوى التمثيل لكل دولة على حدة باعتبار ذلك قرار سياسي كما صرح عمرو موسى وزير الخارجية المصري.

وبالرغم من أن النتيجة النهائية كانت بحق ملم بنجاح أحد ولم يرسب أحد

فإن العرب ولفاً - لمراقبين - أوصلا رسالتهم الواضحة للمجتمع الدولي وللولايات المتحدة على وجه الخصوص بأن استمرار عملية السلام بات أمراً شديداً الصعوبة في ظل الممارسات الإسرائيلية التي تتبناها حكومة نيتانياهو. ■

بالرغم من أنها لم تكن على جدول الأعمال الرسمي فإن قمة الدوحة الاقتصادية المقررة في نوفمبر المقبل سيطرت على اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الدورة ١٠٨ التي عقدت بالقاهرة يومي السبت والأحد الماضيين.

وقد لخص مراقبون نتيجة للصراع العربي - العربي على المشاركة في القمة والذي تجسد في طرفين هما سوريا وقطر بأنه لم يرسب أحد ولم ينجح أحد أيضاً!

فالسوريون لم ينجحوا في الحصول على قرار بمقاطعة عربية للقمة إلا أنهم نجحوا في مواصلة وقف التلطيع مع إسرائيل.. وأعطى مجلس الجامعة مهلة ٦ أشهر للمكاتب الإقليمية لتقديم تقرير شامل عن تنفيذ قرار وقف التلطيع والمقاطعة من الدرجة الأولى مع إسرائيل.

نقطة أخرى يشير إليها دبلوماسيون رفيعو المستوى وهي أن العرب وإن كانوا يتجهون نحو المشاركة في القمة فإن مستوى التمثيل المتوقع سيكون منخفضاً ويرجع دبلوماسي عربي ألا يحضر أحد وزراء الخارجية العرب مؤتمر الدوحة، وهذا في حد ذاته يرضي السوريين الذين يقاطعون منذ البداية كل الاجتماعات متعددة الأطراف التي تشارك فيها إسرائيل.

وبالنسبة للقطر.. فإنها راضية أيضاً لأنها تجنبته مواجهة موقف حرج جداً لو صرّح قرار عربي بمقاطعة القمة أو تأجيله.. وقد أكد وزير الخارجية

الشيعي حمد بن جاسم موقف قطر بالقول: إن قطر ما هي إلا دولة مضيعة وإن انعقاد المؤتمر من اختصاص راعيي السلام «أمريكا وروسيا». وأن حرص بلاده على عقد المؤتمر لا يعني خروجاً عن الموقف العربي.. العرب أيضاً نجحوا في الاتفاق على مأزق الموقف من قمة الدوحة فقد



## حرب السلام

يتصور البعض أن حرب السلام لا تعادل بل تتفوق على حرب الأسلحة، وأن بها كتماناً ومناورات تفوق الحروب الحقيقية وقد فوت العرب أخيراً كميناً للخلاف حول قمة الدوحة الاقتصادية.. وتعاملوا داخل مجلس وزراء الخارجية العرب بأسلوب حضاري وعصري.. يحصر الخلاف، وتم استخدامه للانفتاح، والوصول إلى رؤية متكاملة لإدارة صراع حرب السلام.. باستمرارية التأكيد على الاتفاق العربي للتعامل مع إسرائيل في المرحلة الراهنة.. فإذا كان العرب قد اختلفوا السلام كخيار استراتيجي.. فإنهم يهفون من خلاله إلى الوصول إلى السلام العادل الذي يحقق المصالح العربية المشروعة، ويوصلهم إلى القدس العربية والدولة الفلسطينية، واسترداد الأراضي المحتلة لسوريا ولبنان.

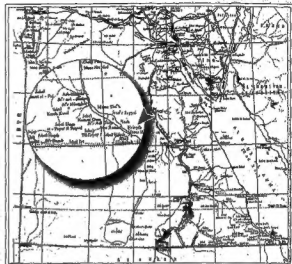
إن طيس من المطلوب في الوقت الحاضر أن يستمرح البعض الشعوب العربية والحكومات اختلافات وهمية.. حول ما قد يتصوره البعض اختلافات في الرؤى أو المصالح.. فالأهم الاقتصادي للتنوع عقده في الدوحة لا يستحق أن يكون شماعة للانقسامات والخلافات.. فالأهم في حد ذاته ليس تطبيقه للخلافات العربية.. الإسرائيلية وليس مشروعا مستقبلياً.. التلّان في الشرق الأوسط.. فهو أداة للحوار، للوصول إلى صيغ للتعاون للشراكة، وهو منتدى دولي يجمع الشركات العالمية ورجال الأعمال الكبار لتدريس الفرض الاستثمارية المتأخرة.. واقتناص الفرض.. لخلق المشروع الإقليمي أو الكبير.. كما أنه دعوة للمجتمع الدولي والمنظمات المالية والاقتصادية الحاكمة لكي تنظر لمنطقة الشرق الأوسط.. الغنية بالموارد الطبيعية، والفقرية في أساليب التنمية والتطوير.. بين الرعاية والاهتمام، الذي يتناسب مع إمكانات المنطقة.. وتطلعات شعوبها الحرة إلى مستقبل يتناسب مع مواردها واحتياجاتها ومصالح شعوبها.

وبالتالي فحيناً لن نضع كل شيء في حجة الطبيعة، ولا نبالغ فنصير أننا نضغط على إسرائيل بإلغاء مؤتمر الدوحة أو عقده.. فنحن نضغط على إسرائيل حقيقة برسالة واضحة أنه لا تعامل حقيقياً أو تعاون اقتصادي أو مشروعات مشتركة.. أو اندماج للدول الإسرائيلية في المنطقة.. إلا بتحقيق الحقوق العربية العليا، وأنه لا سلام إلا باسترداد الأرض والمقوق العربية المتبقية.. بهذا الأسلوب، يصبح من المنطقي أن نستخدم المؤتمر المرتقب للضغط على إسرائيل داخل المؤتمر أمام المجتمع الدولي كشاهد تاريخي.. على من يحمي السلام ومن يقصره في مقتل بصموره على العنوان، وفرض الأمر الواقع! ولأنك فقد كان من الطبيعي أن يقدم العقلاء الرسالة التي خرجت من مجلس وزراء جامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير، فالتعاون المصري.. السعودي، والتعاون الثمري بين الأمير سعود الفيصل.. وزير الخارجية السعودي، ورئيس المؤتمر.. وعمرو موسى.. وزير الخارجية المصري.. ساعد في حصر الخلاف الذي نشأ بين أنصار عقد مؤتمر الدوحة.. وإلى الفضيحة لعقده.

وتوصلا بعد مفاوضات عاتلة على ترك الأمر لكل دولة عربية لاتخاذ القرار الذي يتناسب مع ظروفها، مع فهم دولة قطر لطرف الدول الراضة لعقد المؤتمر.. أو التي ترغب في تمثيل حكره كدولة عملي على الموقف الإسرائيلي للفتن والراض للسلام، والتي يدع المنطقة إلى حرب باردة قسرية.. قد تكون لها تأثيراتها وجروها المعينة على كل الشعوب في المنطقة وقد تدفع.. في حالة استمرارها.. إلى فرضي شاملة وإرهاب قاس، وحروب شاملة أو محدودة تؤثر بالسلب على مصالح كل شعوب الشرق الأوسط.. بل وتحضر أملا طاماً وأرواح شعوبها في سلام ونمو وازدهار لها لهذه المنطقة.. التي سالت سنوات القرن العشرين في حروب وصراعات متصلة.. وكانت تطلع إلى مستقبل أفضل في قرن جديد يشرق، وينتظره الشعوب بأمل كبيرة وطموحات أكبر.

ولعل الخلاف والتناقض يعكس أمامنا نحن الذين نراقب الموقف العربي رؤية كاملة.. نشعر من خلالها بتحسين حقيقي لأسلوب إدارة الصراع والتعامل العربي المستقبلي في المرحلة القادمة.. وأن تكون الرسائل قد وصلت للجميع.

أسامة سرايا



## زيارة البشير الزعومة

عمر البشير راس المتطامن الجاهلي في السودان، قرر فجأة وبلا مبررات القيام بزيارة إلى منطقة جلاب المصرية، يدعى أن هناك قوات مسلحة سودانية، الأمر الذي أثار استياء المراقبين من كلا الجانبين، ووسط ضجة إعلامية كشفت عن أن هذه الزيارة وهمية ولم تات بجديد سوى زيادة التصعيد في العلاقات المصرية.. السودانية فقط.

٢١

## أردشه في السيارة رقم ١٣، الأردن

الانتخابات لا تزجني.. ومكاشحة الخضران الضميري الأولى، هكذا قال وزير الداخلية الأردني السيد نذير رشيد، الذي أجريتنا معه دردشة في السيارة رقم ١٣.. الأردن، تناول خلالها مختلف القضايا المطروحة على الساحة الأردنية، وكيف يمكن أن يواجهها هذا الرجل في وقت من أصعب الأوقات من حياة المواطن الأردني.

٣٠



## حرب الفوايز بين تلفزيونات العرب

أريد لقاء، وبلي، بلقيان في تلفزيون الشرق الأوسط، احتل أول، عبادش، بوسى، في مصر، بسمير، غايه، خارج، الحافسة، هذه بعض الإشارات التي توضح حجم الحضور على القنوات العربية، التي تلتصق ببرنامج الحروب، الأبرام العربي، تحت كسوة النش، الأسماء بومات لمتش، عن إسرائيل.

٧٤



## مبارك يفتح متحف الحضارة النوبية

بريطانيا  
رعاية للإرشاد

القائمة - سامي كمال

لم تجد دول مجلس التعاون الخليجي مفرا من وقفة جادة مع «الصديق التاريخي» بعد أن بلغ السيل الزبى على حد تعبير دبلوماسي خليجي، وبعد أن باتت الجماعات المتطرفة المنطلقة من «لندن» تشكل هاجسا مؤرقا لدول المنطقة لا سيما أن أعضاء هذه الجماعات يمارسون انشطتهم المعادية لبلدانهم بكل حرية تحت غطاء «حقوق الإنسان».

ففي لهجة حازمة تعد الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات الخليجية

البريطانية، وجه المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الست انتقادا قويا من «أبها» إلى دول أوروبية - أجم

الوزراء عن تصديدها بالاسم لاستمرارها في إيواء العناصر «الإرهابية

المتطرفة» بدعوى حماية حقوق الإنسان وبالحال الوزراء - هذه الدول - بالتوقف عن استغلال هذه

العناصر لأراضيها وقوانينها في ممارسة انشطتها الهدامة.

ورغم أن البيان الخليجي تنادى ذكر بريطانيا بالاسم فإن الإعلام البحريني

تخطى «المالوف» وشن أعنف هجوم على بريطانيا وحدها بالاسم كدولة تترى «الإرهابيين والمتطرفين»

يفتح الرئيس حسني مبارك وعدد من رؤساء وملوك الدول متحف الحضارة النوبية بآسوان، يتم الافتتاح السبت القادم ويشارك فيه عدد من مسؤولي الدول التي اسهمت في إنشاء هذا المتحف الذي اقيم على مساحة ٥٠ ألف متر مربع وتكلف إنشاؤه ٦٠ مليون جنيه. صرح بذلك «الأرقام العربية» د. أحمد نوار - رئيس المركز القومي للفنون والمتحف على قطاع المتاحف - يضم المتحف ٢٠ ألف قطعة أثرية تعبر عن التراث الأثري والتاريخي والبني لبلاد النوبة. وذكر دنوار أن التفكيك في هذا المتحف بدأ أثناء الحملة الدولية لانتقاد آثار النوبة في الستينيات والسبعينيات، ثم تشكلت لجان من المجلس الأعلى للآثار واليونيسكو والخبراء المصريين، وانتهت إلى إبعاد التسميمات الهندسية ومشروع إنشاء المتحف إلى المعماري محمود الحكيم، والعرض للتحفي

إلى المهندس المكسيكي بيدرو راميرز، وبدأ تنفيذ الرحلة الأولى منذ أكثر من عشر سنوات حتى اكتمل تماما هذه الأيام انتظارا لافتتاحه. ويؤكد الدكتور على حسن أمين عام المجلس الأعلى للآثار أن من أهداف هذا المتحف أن يصبح مركزا علميا لعرض التراث الحضاري النوبي، ومراحل تطور هذه الحضارة، وتوضيح ملامح حياة أهل النوبة خلال العصور المختلفة، ويوصل الحضارة النوبية بالحضارة المصرية الأم، وتتضمن مقتنيات المتحف إلى العصور المختلفة: الفرعونية، واليونانية، والرومانية، والبطلمية، والإسلامية. يتضمن برنامج العرض التحفي عدة أقسام منها: التكوين الجغرافي للمنطقة ويشمل التطور التاريخي لبلاد النوبة وعصرها قبل التاريخ، والوجود النوبي المبكر، والدولة الوسطى، والمملكة النوبية، والدولة الحديثة حتى العصر الحاضر.



■ مظهر المتحف الذي يحوي مقتنيات خمس حضارات

## النمية الشاملة تصدر أولويات السياسة السعودية

جدة - محمد معمر وحسام زايد

عندما يكون الإنسان هو الهدف الأول للتنمية تكون برامجها دائما أكثر تعبيراً عن واقع واحتياجات المجتمع. وتصعب الإنجازات أكثر التصفا به وانعكاسا لدوره، وقد ظل بناء الإنسان في المملكة العربية السعودية هو الهدف الأول، ليكون محور الارتكاز في بناء النهضة الحديثة. وأصبح هذا الإنسان يعكس الواقع المشرق للمملكة. وأصبح الاستقرار والأمن والأمان والتكافل هي السمة الأساسية لهذا المجتمع. ومنذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود لم تعرف خلا في العلاقة بين قيادتها ومواطنيها. ولم تعرف يوما فراغا مستوريا. لأن الشريعة الإسلامية هي مرجعها في كل صغيرة وكبيرة. هذا ما اكده الدكتور مؤلف عبد السلام الفارس، وزير الإعلام السعودي. وهو يلقى الضوء على منجزات المملكة في عهدها الوطني. وقال: بعد عدة عقود من الجهد للتواصل لقاعة هذه البلد. حققت المملكة طفرة هائلة في جميع المجالات بفضل حكمة قيادتها

وسواعد أبنائها. وتشير السعودية على مبدأ أساسي في علاقاتها الخارجية، وهو الاحترام للقبائل الذي عبر عنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، حيث قال نحن نحترم الآخرين ولا نتدخل في نظام أي بلد. ومن خلال دور السعودية لتصدرة قضايا أمتها العربية والإسلامية، وأصابت الرياض دورها بلصرة القضية الفلسطينية. والحق العربي طوال مراحل الصراع. وتبذل منه بذرة مفاوضات السلام قصارى جهدها لدعم مسيرة تحقيق السلام. وشهدت السعودية طفرة هائلة في التنمية الاقتصادية. وقال الدكتور إبراهيم عساف - وزير الاقتصاد السعودي - إن بلاده حققت تقدما حلي بتقريب الأوساط الاقتصادية العالمية، ما حققه اقتصادها من معدلات نمو كبيرة، وإن القطاعات الإنتاجية غير النفطية استطاعت أن تشكل مقوما رئيسيا من مقومات مصادر الدخل.

## أطفال قانا ينادون بالسلام في الجامعة العربية

يشارك أطفال من فلسطين وقانا في الاحتفالات التي تقيدها الجامعة العربية بمناسبة يوم الطفل العربي في التاسع من أكتوبر القادم بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة. حيث يجتمع نداء السلام لكل زعماء العالم وكبار الأمم المتحدة. يحضر الاحتفال كبار الشخصيات العربية والولاية للمهمة بالطفولة، والسفراء وأعضاء الهيئات الدبلوماسية، وستمنح

ميدالية «بيت العرب» للتفوق، والإبداع، والمتفوقين والبدعين في المجالات العلمية والرياضية والفنية. والألبية الذين ترشحهم دولهم. الأعضاء في الجامعة العربية أيضا. وسيزور الأطفال العرب المعالم الأثرية، والساحلية في مصر، ويتعرفون على الجهود المبذولة في مجال الطفولة من خلال المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية الموجودة في القاهرة، والإسكندرية.

## العراق مع الكويت في لجنة عربية مشتركة

### مستقطب الأهرام العربي

أكد البيان الختامي للدورة ٨٤ لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية - والتي عقدت في مسقط - أن قرارات مؤتمر القمة العربية الأخيرة تعد مرجعية دائمة في تطبيق القرارات الاقتصادية، خاصة في مشروع إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، نظرا لتعامل المنافسة الاقتصادية الدولية، فضلا عن أن إقامة المنطقة الحرة العربية للتجارة تعد إنجازا مهما على صعيد العمل العربي المشترك، وانطلاقا جديدة نحو التكامل والتنمية مما يساعد على إنشاء اتحاد جمركي ومن ثم سوق عربية مشتركة وصولا إلى وحدة اقتصادية لصهر الإمكانات العربية. وقد وافق اتحاد الغرف العربية على تشكيل لجنة متابعة من ممثلي كل من اتحاد غرف السعودية، العراق، قطر، الكويت، تونس، سوريا، مصر، بالإضافة إلى الأمانة العامة للاتحاد، كما قرر الاتحاد الموافقة

على اقتراح غرفة تجارة وصناعة عمان - التي استضافت الدورة يومي ١٠ - ١١ سبتمبر الجاري - بإنشاء شركة عربية للاستثمار الفني للمساهمة في تنمية السياحة في البلاد العربية، بالإضافة إلى الموافقة على تعاون الغرف التجارية العربية مع غرف التجارة والصناعة في الدول الإسلامية، والإعداد لندوة حول دراسة هذا التعاون في إطار معرض طرابلس الدولي الذي سيقام في لبنان عام ١٩٩٨، ودعا الاتحاد الغرف العربية للمشاركة في المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث الذي سيقام بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ووزارة الاقتصاد بدولة الإمارات، وكذلك المشاركة في المعرض التجاري العربي السويسري الذي سيقام في جنيف خلال عام ١٩٩٨ وتتظمه الغرفة العربية السويسرية للتجارة بالتنسيق مع الغرف التجارية الأوروبية والعربية.

### خلاف بين كينيون وهيلاري

اعرب مراقبون أمريكيون عن قلقهم البالغ من تسليح الاستقرار العائلي الذي يعيشه الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري، بعد انفصال ابنتهما تشيلسي لدراسة الطب في جامعة ستانفورد مشيرين، إلى أن تشيلسي لعبت دورا كبيرا في إيجاد هذا التوازن العائلي، رغم المغامرات العاطفية للرئيس كلينتون، وقد تركت تشيلسي البيت الأبيض بقلبه المهدية، لتقيم في بيت اللطائف بجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، ويتولى جيلان من النشطاء رجال المباحث الفيدرالية الأمريكية حمايتها، حيث سيقبلان بصفة دائمة في بيت الطالبات ويتخوف كلينتون وزوجته من أن يؤذي انفصال تشيلسي ١٧ عاماً عن البيت الأبيض إلى ملاحقة الصحافة لها، بعد أن وفرا لها الحماية الكاملة من المظاهرات الضخمة طيلة السنوات الخمس الماضية، بسبب اعتقالها أنه من حق الأطفال الاستمتاع بطفولتهم، بعيدا عن أسياف الإعلام، على عكس ما فعله رؤساء أمريكيون سابقون استغلوا انبعاثهم في المراهقة السياسية، مثل ابنه الرئيس الأسبق جيمي كارتر التي سبقت في مختلف الصياغات، ومن أهمها الانتشار النووي،

## قطر تسعى لزيادة قوتها الجوية

### الدوحة - العرب الطيب الطاهر

تدعى قطر اهتماما متزايدا بتتبع مصادر السلاح بناء على خطط ودراسات تحدد الاحتياجات الفعلية للقوات المسلحة، وقال العميد الركن حمد بن علي العطية - رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة القطرية - إن بلاده تهحرص على الحصول على جميع التقنيات المتقدمة من مصادر مختلفة، خاصة من الدول ذات الباع الطويل في التكنولوجيا العسكرية، وأكد - الأهرام العربي - أن هذه السياسة يعكسها حصول قطر على طائرات سبراغ «فرنسية» ووزار حربية «بريطانية». وأضاف العطية - إن بلاده تسعى لزيادة قوتها الجوية، ويأمل في أن يكون لديها طائرات أكثر مما هو متوافر حاليا. وعما إذا كانت قطر قد توصلت لقرار بخصوص شراء الدبابة البريطانية «مشالنجر الجحراء» التي أجريت لها اختبارات بالدوحة أخيرا، قال رئيس الأركان القطري: لدينا أكثر من عرض في هذا الخصوص، ونحن حريصون على أفضل تكنولوجيا متقدمة، ونجري اختبارات على الدبابات المعروضة، خاصة فيما يتعلق بمدى توافرها مع الطقس في قطر، وفتراتها القتالية، وسيتم في ضوء ذلك تقرير نوع الدبابة التي سنختارها، مؤكدا أنه لم يتم حتى الآن اختيار دبابة معينة.



■ الشيخ حمد بن خليفة

## كوبا: الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط متخاذل

وقال : إنه يوسع واشنطن حسم الموقف في الشرق الأوسط بعدالة لكنها لا تريد أن تسبب عديد لم ينكرها. وحول علاقات بلاده بواشنطن قال إن الخطر الأمريكي ضد بلاده رفضه العالم بأسره وليس هناك سوى إسرائيل وأوربكيستان تتجهان للموقف الأمريكي من كوبا ومن بقية العالم بشكل لافت للانتباه مشيرا إلى أن عدد السياح الوافدين على كوبا تضاعف مرتين خلال السنوات الثلاث الماضية وبالتالي فشلت واشنطن في استبعاد العالم ضد كوبا. وأضاف إنه لا أحد في العالم يفهم لماذا تصدر الولايات المتحدة على عدائها لكوبا رغم محاولات انفصالها على دول مثل الصين وكوريا الشمالية وفيتنام ؟!

اعرب أوغليو كايا جبرو - نائب وزير خارجية كوبا والسفول عن ملف الشرق الأوسط في الخارجية الكوبية - عن رغبة بلاده في تفعيل التواصل مع العرب بشكل عميق وصادق وقال في تصريحات لـ «الأهرام العربي» خلال زيارته لقطر في إطار جولته العربية التي شملت لبنان وسوريا والعراق واليمن وسلطنة عمان إلى جانب إيران: لقد جاءت زيارتي للدول العربية لتؤكد مدى عمق الصداقة بين كوبا والدول العربية وتجسد ذلك في مظاهر الترحيب والاهتمام التي أسفها في العواصم العربية. وحول الرؤية الكوبية للصراع العربي - الإسرائيلي أكد السفول الكوبي أن بلاده تتابع هذه المسألة باهتمام وانزعاج بسبب سياسيات نيتنياهو، ورصب الموقف الأمريكي المتخاذل

## استراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع حكومة نتنياهو



■ نيتافاه

إسرائيلي للتفتيش، مع تكليف السفارة المصرية في تل أبيب بعدم منح أية تأشيرات للإسرائيليين لخلول مصر، سواء معزوثون من الحكومة، أو سباح، دون إبلاغ أسمائهم أولاً للقاهرة لخصصها، دون التقيد بأي مهلة أو فترة محددة، مهما كانت الأسباب. وأضافت المصادر إن الغرض من تلك الإجراءات، هو الإسراع بوضع استراتيجية مصرية جديدة للتعامل مع حكومة نيتافاه، في إطار التعامل بالمثل، وتأتي هذه الإجراءات الجديدة في ظل التقرير الذي أعدته وزارة الخارجية بالتعاون مع الوزارات المعنية، ويكشف بالأرقام والأرقام التوضيحية الخسائر التي تكبدها إسرائيل منذ توقيع اتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية، حيث بلغت تلك الخسائر ٤ مليارات دولار، نتيجة رفض ٩٧٪ من الشعب المصري للتطبيق مع إسرائيل، ويكشف التقرير الذي سيرد على مجلس الوزراء قريباً، الأسباب الأخرى للخسائر الإسرائيلية، التي تتزايد سنوياً

كتب - اشرف العشري

كشف تقرير سري أعدته وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارات الداخلية والاقتصاد والتجارة، عن أنه لا بد من اتخاذ إجراءات جديدة ضد إسرائيل، منها على سبيل المثال التقليل بصورة كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية الإسرائيلية التي تدخل إلى السوق المصرية والدرجة في اتفاقات التعاون والتبادل الاقتصادي والتجاري الموقعة بين البلدين، وفقاً لاتفاق كاديديف.

وأكد مصادر سياسية مصرية أنه تم فرض رقابة مشددة على كل ما يصل لموانئ مصر البحرية والجوية، فادماً من تل أبيب، سواء كان سلماً أو

مشتباً أو أفراد، مهما بلغت درجتهم الوطنية، بالإضافة إلى صدور تعليمات لأجهزة الأمن على الحدود البرية بين البلدين، بضرورة إحكام عمليات مقاومة تهريب المنتجات الإسرائيلية إلى الأسواق المصرية في رفع العريش، وإخضاع كل ما هو

## البري يرفض بصير يوسف شاهين

كتب - محمود مرسى

أعلن الشيخ يوسف البري - النائب السابق في مجلس الشعب المصري - أنه مازال يدرس إقامة دعوى ضد فيلم «الصبر» للمخرج يوسف شاهين، وعن تأخره في إقامة الدعوى، قال: «علمت أن السيناريو تغير أكثر من مرة... وهذا جعل الأمر صعباً علينا في أن نراجع السيناريو الأصلي الذي وافقت عليه الرقابة، وكان البري قد أعلن أنه سيقاضي شاهين، لتتويجه صورة الإسلام والمسلمين من خلال مضامين الفيلم» وقال الشيخ البري: «قرأنا «الأرواح الحرة» سيناريو فيلم «الصبر» الذي يعرض حالياً، ولكن وجدنا أن هناك تغيرات كثيرة من الفيلم الذي يعرض، وعلماً أن شاهين كتب أكثر من سيناريو... ومع ذلك سألنا مشاهير الفيلم إعطاء قرارنا النهائي في شأن إقامة دعوى من عدمه، خصوصاً أننا لا نعلن عن إقامة الدعوى إلا في وقتها وأضاف ليس هذا تحدياً، وإنما هو محاولة لإحقاق الحق» وقال البري: ما يهنا في يوسف شاهين، هو إنتاجه الفني، وهل هو لصالح الإسلام، أم ضده، خصوصاً في فيلم الأخير الصبر.

## تعاون عماني، هندی لإنتاج النفط والأسمدة الكيماوية

مستقط - صلاح جابر

بدأت معالم الاتفاق الاقتصادي العماني على الشرق الأوسط تظهر عملياً من خلال المشاريع الجديدة، ويأتي في مقدمتها اقتراح تأسيس شركة استثمارية مشتركة بين عمان والهند برسمال مائة مليون دولار تتولى إقامة مشروعات مشتركة مع الهند في مجالات التعدين، وصناعة الأسمدة، والصناعات البتروكيماوية، وصيد الأسماك، والسياحة حيث تقوم الهند بتوفير التكنولوجيا والأسواق اللازمة لتسويق المنتجات، وتتولى عمان التمويل المالي.

ونظرت ثمار هذه الشركة بالتوقيع المشترك بين حكومة السلطنة وحكومة الهند على اتفاقية بإنشاء مشروع الأسمدة الكيماوية الذي سيقام بولاية صور وتبلغ تكلفة المشروع ٣٥٠ مليون ريال عماني.

ويستج المصنع مليوناً و ٤٠٠ ألف طن من سماد اليوريا و ٢٠٠

ألف طن من الأمونيا سنوياً وتحدد تصدير مليون و ٤٠٠ ألف طن من إنتاج المصنع للهند باتفاقية طويلة الأجل مدتها ٢٠ سنة وبأسعار المادية.

وأعلن مقبول بن علي سلطان - وزير التجارة والصناعة العماني - عقب توقيع الاتفاقية مع نظيره الهندي أن إجراءات تأسيس الشركة ستكون شركة عمانية مساهمة تملك شركة النفط العماني ٥٠ في المائة وهي شركة مملوكة للحكومة و ٥٠ في المائة للشركتين الهنديتين المملوكتين للحكومة الهندية على أن يبدأ تنفيذ المشروع في عام ٩٨ وينتهي العمل فيه عام ٢٠٠٠.

وأشار الوزير العماني إلى أن هناك اتفاقاً مع الشركات الهندية لتصدير الإنتاج بالكامل للهند مع إمكانية إعادة تصديره من الهند أو بيعه مرة أخرى إذا رأت الشركات ذلك وأكد على أن المشروع بداية للتعاون الكبير بين القطاع الخاص العماني والهندي والذي أطلق عليه معهد الهند للتجارة الخارجية

## ١,٥ مليار دولار تكاليف توسعة مطار «أبو ظبي»

تصل تكلفة توسعة المطار إلى مليار درهم، ويستغرق تنفيذ المشروع ٢ سنوات منها سنة للتصميم وستان للتنفيذ، وفقاً للخبراء فإن مشروعات التوسعة التي يصل إجمالي تكاليفها المتوقعة لنحو مليار ونصف المليار درهم جاءت لتلوك الزيادة المضطربة في حركة الطيران من وإلى أبو ظبي سواء على صعيد نقل الركاب أو البضائع والتي شهدت نمواً ملحوظاً خلال الفترة الماضية.

انحصرت المناقشة على مشروع توسعة مطار أبو ظبي الدولي بين شركتين عالميتين أحدهما فرنسية متخصصة في تصميم المطارات والثانية تعمل في مجال الاستشارات الهندسية بولاية الإمارات. وكانت المناقشة قد بدأت بـ ١٢ شركة محلية وعالية تقدمت بعروضها لتوسعة المطار وتوسعة المبنى وقدر خبراء التكلفة الهندية لمشروع توسعة المطار بنحو ٤٥٠ مليون درهم، في حين



## اتصالات عربية مكثفة لبحث القضايا الساخنة

اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في الدورة ١٠٨ لمجلس الجامعة العربية، لم يكن هو النشاط السياسي والدبلوماسي الوحيد الذي تشهده الساحة العربية. القضايا الساخنة وعلى رأسها مسيرة السلام وقمة الدوحة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة، كانت وراء الاتصالات الثنائية المكثفة بين البلدان العربية خلال الأسبوع الماضي، والتي ستستمر خلال الفترة القادمة - وفقاً لمصادر الأهرام العربي- حيث تجرى اتصالات عربية - عربية، وأخرى عربية - دولية مع أطراف فاعلة ومهمة تدور حول القضايا نفسها.

وعقب القمة المصرية - السورية التي عقدت بالإسكندرية الأسبوع الماضي، وسعت سوريا اتصالاتها مع الدول الخليجية، بالإضافة إلى الزيارة المهمة التي قام بها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي -

إلى دمشق الشهر الماضي، أعلنت المملكة السعودية عن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع السعودي - والأمير نايف بن عبدالعزيز - وزير الداخلية السعودي إلى سوريا في المستقبل القريب.

ويأتي الإعلان عن هذه الزيارة في الوقت الذي قام فيه الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض بزيارة ذات مغزى إلى لبنان الأسبوع الماضي.

وترى مصادر عليمة أن أهمية هذه الزيارات تنبع من كونها تشير بوضوح إلى الدعم السياسي السعودي لكل من سوريا ولبنان، في ظل العراقيل التي تضعها إسرائيل أمام عملية السلام. وكانت دمشق قد شهدت زيارة خاطفة قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم الثلاثاء قبل الماضي استمرت ٢٤ ساعة.

## بؤادر أزمة كويتية، أمريكية بسبب نائب في البرلمان

أكدت مصادر برلمانية كويتية أن الكويت ستطلب تفسيراً رسمياً من واشنطن عن أسباب منع النائب الدكتور حسن جوير، الذي كان ضمن وفد نيابي كويتي في الولايات المتحدة، من حضور لقائين للوفد مع مسؤولين أمريكيين. وكان النائب حسن جوير قد منع من حضور اجتماعين للوفد الكويتي داخل وزارة الخارجية الأمريكية، وهو ما دعا أعضاء الوفد للاستفسار عن سبب المنع من ديفيد وولش - وكيل وزارة الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأدنى - الذي أكد أن السفير الأمريكي في الكويت سيقدم تفسيراً عن سبب المنع لأحمد السعدون - رئيس مجلس الأمة. وأبدت المصادر النيابية

الكويتية استغرابها من قرار المنع، مشيرة إلى أن جوير حصل على تأشيرة دخول الولايات المتحدة من السفارة الأمريكية في الكويت، ولم يبلغ أية تحفظات، أو أنه ممنوع من لقاء مستوولين أمريكيين. لكن الغريب أن جوير حصل على تأشيرة دخول سارية لمدة ثلاثة وعشرين يوماً فقط، في حين منع باقي أعضاء الوفد تأشيرة دخول صالحة لمدة عشر سنوات، وتصلح لعدة مرات. وأكد جوير في تصريحات صحفية عقب المنع، أنه فضل استمرار رحلته وعدم قطعها، مشيراً إلى أن مصلحة الكويت هي الأهم، خاصة أن الوفد البرلماني يبحث قضايا مهمة تخص الشأن الكويتي.

## الوليد بن طلال: سدد على الإرهاب بمزيد من الاستثمار

أعلن الوليد بن طلال بن عبدالعزيز أن المستثمرين العرب والأجانب مستثمرون في إقامة مشاريعهم السياحية وغير السياحية في مصر. وقال الوليد في بروتياث أرسلها إلى الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور كمال الفيزوري - رئيس الوزراء - والدكتور يوسف والي - نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة - إن رصاص الإرهاب لن يثني عن الاستثمار في مشاريعنا، وأن عشرات المستثمرين العرب والأجانب الذين يمثلهم رجل الأعمال والمستثمر السعودي يقفون في صف الحكومة المصرية لمواجهة تيارات الإرهاب بشتى أنواعه وصوره، وأكد أن المستثمرين سيرون على الإرهاب بمزيد من الاستثمارات.

من جهة أخرى قرر الوليد بن طلال التبرع بعشرة آلاف جنيه مصري لكل أسرة من أسر ضحايا انقلاب الثوري بمحافظه كفر الشيخ، بمبلغ إجمالي ٣٢٠ ألف جنيه مصري



■ الوليد بن طلال

## رواد الموسيقى والفناء الخليجيين في عمل مشترك

وقع الاختيار على مخرج للأنواع الغنائية سعيد بن عيسى، ليكون مسئولاً عن البرنامج الذي سيتناول رواد الموسيقى والفناء في دول مجلس التعاون الخليجي خلال مائة عام، على أن تصور سبع مشكلات فقط، يواقع فنان واحد لكل دولة خليجية، وتم اختيار الفنان الغنائي الراحل سالم المصري، ليمثل عمان بصفتها من أبرز رواد الفناء والموسيقى، ليس في عمان فقط ولكن في كل دول الخليج والبرامج تنتجها مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، وتقع كل حلقة في زمن يتراوح بين ساعة وساعة ونصف الساعة. وقد بدأ نصيب بن موسى فور تكليفه بالعمل في الإذاعة له، حتى يخرج بالشكل الذي يليق باسمه المصري، حيث التقى بآبته الفنان سعيد المصري، كما زار مدينة صور التي ولد فيها المصري، وذلك لتسديد أماكن التصوير، بالإضافة إلى اجتماع مع العديد من الممثلين والمؤلفين ومؤرخي الموسيقى في السلطة. الإذاعة للبرنامح الذي سيتناول نبذة عن حياة الفنان الشخصية، وقد وتحليل لعمل إنجازاته وتقديم أبرز التسجيلات التي تركها الفنان.

## مسقط تستضيف المؤتمر الدولي للأرشيف الصوتي والصوتي

محاضرتين، الأولى عن التعرف بنشاطى التلفزيون والإذاعة العالميين، والأخرى عن مركز عمان للموسيقى التقليدية، الذى يعتمد فى أرشيفه على التسجيلات السمعية والمرئية. جدير بالذكر أن الجمعية الدولية للأرشيف الصوتية والمرئية تضم فى عضويتها ٥٢ دولة من مختلف أنحاء العالم، من بينها سلطنة عمان، الوحيدة بين الدول العربية، التى تتمتع بعضوية دائمة، كما تضم ممثلين لأهم مراكز الأرشيف السمعية والمرئية فى العالم، وتتكون الجمعية من عدة لجان متخصصة، منها لجنة الوثائق والتصنيف ولجنة الأسطوانات، ولجنة الأرشيفات القومية، ولجنة أرشيف الإذاعات، واللجنة التقنية، ولجنة التدريب.

لأول مرة تستضيف سلطنة عمان المؤتمر الدولي للجمعية الدولية للأرشيف الصوتي والمرئي خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر القادم كأول دولة عربية. وقد وجهت السلطة الدعوة بالخشور والمشاركة فى الاجتماع إلى ٦٥ عضواً من ٢٢ دولة منضمة للجمعية، ويشارك الاجتماع الذى يرعاه عبدالعزیز بن محمد الرواس - وزير الإعلام - عدداً من الموضوعات المهمة فى مقدمتها تبادل الخبرات بين المختصين فى شؤون الأرشيف السمعية والمرئية، كما سيتعرف المشاركون فى المؤتمر على أحدث وسائل الأرشيف فى العالم والمشاكل التى تواجه هذا النوع منها، كما ستعقد ندوة على هامش الاجتماع، ستلقى فيها السلطة

## تزايد البطالة وتراجع الاستثمار فى فلسطين

ارتفع معدل البطالة فى الأراضي الفلسطينية بشكل يندب بالخطر حيث وصل إلى رقم غير مسبوق، فقد بلغ معدل البطالة خلال التصف الأول من عام ١٩٩٧ /٨٠ وفق إحصاءات وزارة العمل الفلسطينية - ويأتى هذا الارتفاع متوالياً مع الارتفاع المستمر فى معدل البطالة منذ العام ١٩٩٢ حيث كان معدل البطالة ١٨٪ ليقفز فى العام التالى إلى ٢٤٪، ثم إلى ٢٩٪ عام ١٩٩٥ ثم ٣٤٪ عام ١٩٩٦، وأعرب وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطينى أن الظروف الاقتصادية والسياسية التى يمر بها الاقتصاد الفلسطينى تضعفه فى موقف صعب وأعرب وزير الاقتصاد عن تشاؤمه حول إمكانية استقطاب استثمارات جديدة إذ أن الحصار الإسرائيلى بمثابة رسالة لكل من يريد الاستثمار فى الأراضى الفلسطينية بأنه لن يستطيع أن يصل إلى استثماراته، وقد تراجعت إسهامات الاستثمار الخاصة فى الناتج القومى من ٢٦٪ عام ٩٦ إلى ٢٧٪ عام ١٩٩٦.

## شكوى مصرية ضد إسرائيل بسبب الجاسوس عزام

إدعاءات وأكاذيب إسرائيلية لا أساس لها من الصحة، وأكدت التقارير الطبية المصرية، التى أجريت على الجاسوس عزام أكثر من مرة، بطلب مباشر من السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، أنه لا صحة إطلاقاً لإدعاءات عزام وأسرة بأنه مريض القلب ويحتاج لرعاية صحية خاصة ومركزة، ووضعت مصر هذه التقارير ضمن شكواها للجنة الدولية لحقوق الإنسان.



■ الجاسوس عزام

الإدعاءات الإسرائيلية تهدف إلى الضغط على الحكومة المصرية واستصدار قرار جمهورى من الرئيس مبارك بالإفراج عن عزام، بحجة الظروف الصحية وهو الأمر الذى رفضه الرئيس مبارك بشكل حاسم. كما استعانت مصر فى شكواها ضد حكومة إسرائيل بشهادات الفريق الدولى الذى أجرى الكشف على الجاسوس فور تلقى المنظمة الدولية للشكوى الإسرائيلية التى اتهمت مصر كذباً بالإساءة إلى حرية الإنسان والسجناء الأجانب، ومنهم عزام، الذى لم يتعرض لأى تكليل أو تعذيب، بدليل عدم العثور على أية علامات أو آثار واضحة لعمليات التعذيب كما تدعى إسرائيل.

كلفت السلطات المصرية سفيرها الدائم فى الأمم المتحدة بلال العربى جيف منير زهران، بتقديم شكوى عاجلة ضد إسرائيل إلى اللجنة الدولية لمنظمة حقوق الإنسان، بتهمة انتهاكها بالكلب والإساءة إلى مصر بشك الاتهامات الإسرائيلية الموجهة لمصر، ورداً على شكواها للمنظمة نفسها فى الأسبوعين الماضيين، بحجة تعذيب وسوء معاملة الجاسوس الإسرائيلى عزام، الذى يقضى عقوبة السجن ١٥ عاماً فى قضية التجسس الإسرائيلى الأخيرة، تؤكد الأساط الدبلوماسية المصرية، أن مصر سمعت فى شكواها إلى تكذيب وتفنيد الاتهامات الإسرائيلية عبر الوثائق والشهادات الطبية الصادرة من اللجنة الطبية، التى قامت بإجراء، الكشف عليه مع وفد اللجنة الدولية لحقوق الإنسان التى استقبلتها مصر فى الأسابيع الماضية برئاسة ديفيد ريسون البريطانى الجنسية، والتى أكدت كشف وزيف الاتهامات الإسرائيلية، حيث أبلغت هذه اللجنة المنظمة الدولية ومديرها التقدير بعدم صحة المعلومات والشكوى الإسرائيلية، التى أثيرت فى تقاريرها أنها لا تخرج عن كونها

## .. والقاهرة تطالب بالإفراج عن المسجونين فى تل أبيب

خلال هذا الأسبوع، تطالب من خلالها الأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية للبحث فى أوضاع السجناء المصريين فى سجون إسرائيل ولخصاصهم للأشرف الطبي، وبدء الاتصالات الدولية مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للإفراج عن هؤلاء السجناء ضمن خطة وضعتها مصر وذلك من خلال التعاون بين وزارات الداخلية والخارجية حيث تنوى مصر استغلال كل أنواع الضغط السياسى على إسرائيل لإجراح خطتها قبل نهاية هذا العام طبقاً لطلب مجلس الوزراء المصرى.

تعد السلطات المصرية لجنة موسعة ضد إسرائيل فى الأمم المتحدة وممثاتها المتخصصة كالمصليب الأحمر وجمعية حقوق الإنسان وجميع المنظمات الإقليمية بشأن المطالبة بتحقيق دولى حول ممارسات إسرائيل الوحشية ضد السجناء المصريين فى سجون إسرائيل اللوجيستى بدورهم فى تل أبيب أو اللوجيستى ضمن السجناء اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين فى سجون الخيام والزبداء وعسقلان بحجة تعاونهم مع المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وتعد مصر حالياً معبراً منكرات دولية يتم توزيعها

# موج MBE

الاختيار الأفضل بلا منافس

العاشر من رمضان

خبرة ٤٠ عاماً

يسعدها أن تقدم للأسواق العربية

أحدث منتجاتها

لتجهيزات المطابخ الكبرى من الاستانلس  
للفنادق والمنشآت السياحية  
والمستشفيات والمطاعم والسوبرماركت



فرن غاز ٢١ طابق



بوتاجاز ٦ شعلة مع الفرن



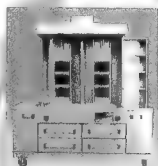
فرن بيتزا ٣-١ طابق بالقاعدة



الغسالة الفندقية



ثلاجة عرض بانوراما



شواية شاورما ٢ سيخ مع الملحقات

\*بوتاجازات

\*قلاليات

\*شوايات

\*ثلاجات

\*ترابيزات

\*أحواض

\*تروللى

\*بانواعه

\*خطوط

\*خدمة ذاتية



# غز الأره

مع التمنين لحظة بلحظة في موقع الحادث  
صابر اشترى جنونه بـ ٥٠ ألف جنيه..  
والجريمة الأخيرة تكلفت  
٧ آلاف جنيه!  
مكالمة تليفونية من مستشفى  
الخانكة.. أدت للإسراع بإرتكاب  
مذبحة المتحف

هل صابر فرحات مرتكب حادثي سوبراميسر اتوبيس  
السياح بالتحريير، مختل عقليا؟..

وإذا كان كذلك، كيف استطاع وهو «المجنون» أن يخرج من  
مستشفى «المجانين» بالخانكة - والتي أودع بها منذ ٣ سنوات ..  
ويمارس حياته وسط الناس، يعمل، يتزوج، ويقتل بمنتهى العقل؟ كيف  
استطاع وهو «المجنون» أن يقنع شقيقه «العاقل» بارتكاب عمل إرهابي  
بعد إقناعه أن ما يقومون به عمل بطولى  
من أجل رفعة الإسلام؟  
وإذا كان صابر فرحات عاقلا..

فالأسئلة صعبة، والإجابات أكثر صعوبة!  
فكيف استطاع هذا «العاقل» أن يخرع  
«العاقلين» بجنونه، ليفلت من الخدمة  
العسكرية، ثم يهرب من قضية إرهاب  
كبرى، ليودع مستشفى الأمراض العقلية  
وymنتهى العقل يخرج منها وقتما وكيفما



■ المستشار رجاء العربى

شاء ليرتكب جريمة إرهابية أكثر بشاعة من سابقتها؟  
والإجابة عن السؤال الصعب تحمل إدانة كاملة لمؤسسة من الفساد  
والمفسدين، سمحت بالرشوة لطرب فاشل أن يصبح إرهابيا يهدد أمن  
الوطن والمواطنين.

تحقيق يكتبه: خيرى رمضان



حكاية «إرهابيي» بين الجنون والفساد

# ايون الجدد

■ المتهمان يملآن الجريمة البشعة التي ارتكباها في المعاناة التصويرية في حضور المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة





■ «توبيس الموت شاهد على الإرهاب والفساد»



■ محمد حلمي فنديل



■ اشرف العشماوى

## ولكن المهم كيف يفعل ذلك؟ المجنون

قبل الوصول إلى جريمة سميراميس في أكتوبر ١٩٩٢، أيد من الوقوف في محطة مهمة ومؤثرة في حياة صابر وهي التي اتضح فيها بالقوات المسلحة وعمل بـ «ميسر الجنود» الذي يتناولون فيه الطعام.. فهناك شعر صابر بأن هذا العمل لا يليق به وفكر كثيرا في وسيلة للهروب من هذا المكان، وهداه تفكيره العميق إلى ادعاء الجنون.. وعلى الفور شرع في التنفيذ.. مرقى جسده بموسى الخلافة وأمسك بعضا بأسرع بمطاردة الجنود ضربا في الوحدة العسكرية.. وهنا لم يجد قاتله مفرًا من إحالته إلى المستشفى لتضيق مدى سلامة قواه العقلية.. وهناك كما يقول صابر في التحقيقات التي أشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة: عندما أتى والذي لزيارتي تظاهر بمحاولة الاعتداء عليّ، ثم شرحت له خطتي ورجوته أن يبعث عن الطبيب الذي يعد التقرير ليثبت فيه أنني مخطئ عقليا.. وبالفعل نجح والذي عن طريق زنج شقيقتي في الوصول إلى الطبيب وبخه له مبلغا كبيرا

بعض أجهزة الدولة في مصر سارعت وأعلنت أن الجريمة ليست إرهابية، ولا يلق خلفها تنظيم مسلح، واحتجت في أن لاتهم الأول في الحادث مخط عقليا كما حدث تماما في الجريمة الأولى وكان الهدف الأساسي من هذه التحصيصات هو إنقاذ الموسم السياسي، وتكيد أن الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنه تحت السيطرة

ولكن تحقيقات نيابة أمن الدولة كان لها رأى آخر، فالجريمة إرهابية حتى لو ارتكبتها فردان ليس خلفهما أى تنظيم إرهابى مسلح، وبينما استبعدت النيابة أى تنظيم مسلح خلف الجريمة، إلا أنها كشفت عن حزب أكثر خطورة من التنظيمات الإرهابية هو حزب «الفساد»!

## محطة القتل

ماذا قال صابر وشقيقه محمود أمام النيابة.. هل أنكروا الجريمة.. ترددا.. نعماء.. ماذا فعلا أثناء تمثيل الجريمة مرة أخرى؟

قبل الإجابة، أريد أن نقرب قليلا من شخصية صابر فرحات كما رأها المحققون وأهله:

عمره (٣٢) عاماء، وسيم، عيناها لامعتان، مقتد الذكاء، يبدو متزنا هائلا.. له أيتسامة وبودة تفرض عليك المعاملة بالمثل.

هو الولد الأكبر لأسرة ثرية في منطقة شعبية وعزبة النخل بالقاهرة.

والده يمتلك أكبر مخبز في المنطقة ويتاجر في الفلل ولديه عمارة مكونة من ٧ طوابق.

ولأن صابر كان الولد الأول في العائلة، إضافة إلى وسماته الظاهرة، لقي اهتماما كبيرا، وكان الطفل للمدل عند الجميع.

شب صابر وهو يشعر بأنه مميز وموهوب، التحق بمعهد الموسيقى وأتقن العزف على الجيتار.. وأثناء دراسته تعرف على مفضية جزائرية مصونة الموهبة تدعى «شيرا» واتفق معها على إصدار البوم غنائي من تأليفه وتلحينه.. وكان هذا الألبوم هو اللحظة الأولى في حياة صابر..

فقد فشل المشروع فشلا ذريعا، ولم يلفت انتباه أحد.. صابر الذي لم يولجح للفشل من قبل، ويؤمن كل الإيمان أن موهبته نادرة، يصعبهم بواقع يؤكد له أنه نصف موهوب، إن لم يكن عديم الموهبة.

**صابر يسجد لله في موقع الحادث ويلقي كلمة للتاريخ  
زوجة النجم: أخبرني بجريمة سميراميس بعد الزواج.. وكان يرفض الصلاة في المسجد  
محمود: شقيقي عاقل جدا.. وكنت أتمنى قتل ألف انتقاما من اليهود**



■ هرب من المستشفى منجوع مثل العاقين

مستعد ومستريح لتقبل فكرة الختل عقليا ٥٠ ألف جنيه رشوة للسيد المسئول ولم لا ١٢ فمما نقل عنه صابر «ده إعدام.. يعني حيل مشقة.. بحياتك تساوي الكثير.. إين لا وجه لإقامة الدعوى، فصاير مجنون، والقانون يامر ببيداعه للصحة النفسية.. ولكن هل يرضى صابر بهذا للوضع.. صابر بإمكاناته العقلية الفذة هل يبقى مع الجانين؟ البوابة نفسها الكبيرة خرج منها صابر، بوابة الفساد.. مبلغ شهري للمسترلين في المستشفى وصنع صابر حرا طليقا مثل باقي العباد الصالحين، يقول

نفسى، وهذا يحدث فى كل بلاد الدنيا. يومها غسلت أجهزة الأمن أيديها من مسئولية الإزهاق عن الهجوم واستراحت.. فى الوقت نفسه الفت بالفرضة للذهبية فى أيدي صابر وأسرت.. وعليها تقدم محاميه بشهادة تفيد أنه «مجنون» وغير مسئول عن أفعاله.. وعليه حوالة للنيابة إلى مستشفى الأمراض العقلية لإيداعه ٤٥ يوما تحت المراقبة وهنا يفتح الفساد مرة أخرى أبوابه ليتلقى الصيد للأثمين.. تحرك والد صابر بسرعة ووصل إلى المسئول عن المصحات النفسية فى وزارة الصحة وبذات المساومة، فالكمل

وكتب تقريراً يفيد إصابته بخلل عقلي، وعليه خرجت من الخدمة العسكرية؛ نجاح صابر هذه المرة، أعاد إليه ثقته بنفسه التي فقدتها مع فشل اليوم الغدائي، ولخص مرة أخرى أنه زعيم موهوب، «فكره منظم» يجيد التخطيط والتنفيذ، بعدما اتخذ قراره الإرهابي الأول. صابر فرحات يشرح فى النيابة كيف خطط لارتكاب جريمة الأولى فى سميراميس: اليهود يبيعون فى الأرض فسادا ويقتلون الفلسطينيين ويستبيحون الأراضي العربية والأجانب يساعدونهم، فكان لابد من الانتقام، سواء من اليهود أو من الأجانب.. فسرفت ممسنس والذى وتوجهت إلى فندق سميراميس وتمكنت من الدخول بسلامة دون أية مشاكل ثم أطلقت الرصاص على كل الموجودين الأجانب.. لقد كنت حريصا على عدم قتل أى مصرى، هدنى اليهود والأجانب فقط.

**لماذا توجه التهمان إلى النيل قبل ارتكاب الحادث بساعة واحدة؟  
سر حقبة الإرهابيين التي رفض البواب شراءها.. فصل عليها هدية  
النيابة لم تضر على أى كتب دينية فى بيت صابر.. لأنه يهوى القصص البوليسية**

التي القبض على صابر، وسارعت وكالات الأنباء بتغطية الحادث الإرهابي، وعلى الفور سقطت فى أيدي أجهزة الأمن الشهادة الرئيسية التي تفيد أن لثمنهم مقتل عقليا، فاملت هذا على اللائحة المتهم مريض

## فصام بارانوي

## شيراز وصابر

يرجع د. أحمد خيرى - حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس - أن يكون مرتكب الحوادث مصاباً بـ «فصام بارانوي» وضلالات نفسية تعطل إحساساً عاماً بالاضطهاد وتدفعه للقتل الممد تحت ستار تحرير الوطن أو مكافحة الأعداء أو التخلص من السياح الأضرار، ويؤكد د. خيرى إنها هالوس سمعية قد تتحكم فيه وتقوده طوال الوقت، ولا تتركه إلا بعد تنفيذ الأوامر التي تعطيها عليه، وهذا النوع من الفصام قد ينتج بسبب خلل كبير في ظروف التربية والأسرة أو بسبب ضغوط عصبية كثيرة ومتلاحقة أو حتى بسبب اختلاط في الوصلات العصبية بالمخ، ولكنه على أى تقدير - يواصل الدكتور خيرى - فصام يسمح بقدر كبير جداً من ذكاء التخطيط وجرأة التنفيذ والقدرة على قيادة الغير وإقناعهم بلفكام خاصة، أما د. سامية خضر - أستاذ الطب النفسي - جامعة عين شمس - فتقول إنه توجد حلقة تبدو مفقودة في الأحداث، حيث لا يوجد مبرر واضح - حتى الآن - للجرأة المنظمة والخطيرة التي قام بها صابر الذي نجح في التهرب أكثر من مرة من المستشفيات والمصحات النفسية، وأغلب الظن أنه اعتمد على الرشوة في إنجاز تلك المهمة!

اقترب اسم الإرهابى صابر بطبيعة جزائرية نصف مشهورة لأنه أصدر معها شريطاً غنائياً مشتركاً عام ١٩٩٢ ولم يكتب له النجاح، وعقب حادث سفير اميس حامت الشكوك حول دور الطيرة وعلاقتها بالقتل ولكن التحقيقات اكدت عدم معرفتها بالعملية الإرهابية واعتبرت تورط رفيقها «الفنى» بجرمة «مدممة» وكشفت شيراز عن أن بداية معرفتها ب«صابر» بدأت في كافتيريا معهد الموسيقى العربية مشيرة إلى أنه كان دائم الحرس على الجلوس معها وتوطئت العلاقة بينهما، واقترب فكرة الشريط الذى تضمنت تكاليفه بالكامل وقالت: إنه كان دائماً يطلب منى نقداً وكانت أقرضه، وأنه طلب منها الزواج أكثر من مرة ولكنها كانت تمتنر. وشيراز - التي كانت تعمل طبيبة في مستشفى فلسطيني بمصر الجديدة - شخصية لا تقل غرابة عن شخصية صابر فرحات حتى أنها تشبهه في الملامح لكن علاقتها بصابر كانت علاقة غريبة وصلت إلى حد الاعتداء عليها بالضرب البرح، ويقول صديق لها إنه شاهدها في إحدى المرات وهي متورمة الوجه، بعد أن ضربها صابر وكسر لها إحدى أسنانها الأمامية.

صابر في التحقيقات: طست وجهى.. أغلب المتهمين الموجهين في الصلة النفسية بالخانكة كانوا يخرجون مقابل مبلغ مالي يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه، فلم أتم أسبوعاً كاملاً في المستشفى، واستخرجت بطاقة شخصية بإسمي ورخصة قيادة، وتزوجت بطلقة يتصلون بي من المستشفى إذا وقع أى حادث إرهابي في الصعيد، أو أى مكان في مصر، ويطلبون منى العودة أنا ورفاقي للذين يخرجون معى.. كنت أمارس حياتي بشكل عادي جداً.. اتفد في مخبر والذي بعد وفاته، وأدير أعمالى مع شقيقى محمود.. واتعامل مع الجيران كمثل إفسان.. كان لكل يعلم أننى لست مريضاً، لذلك تركتني المستشفى أخرج!

وتضيف شقيقة صابر في التحقيقات: مكان إفسان عالياً، عصبياً بعض الشيء، حاد المزاج.. أحببت للمرض في مستشفى الخانكة كان يتصل به في الكويت ويقول لى أخبرى صابر أن يحضر فوراً، لأن احتمال أمن الدولة تبجى نقشت.

إذن صابر كان يخرج من المستشفى بشكل طبيعي، بمخافة للآفاقين.. وهذا ما يسر له ارتكاب جريمته الإرهابية الأخيرة.

ولكن كيف خطط صابر لجريته؟.. كيف اقتنع شقيقه بمشاركتة؟.. التفصيلات في اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة «محمود أمن ملى أن الإنسان المسلم يجب أن يغير الفكر ويجاهد في سبيل الله وأن الأجانب كفار يجب استئصالهم.. وكانت اتفقت معه على ارتكاب عمل جهادى كبير تقتل فيه أكبر عدد ممكن من

الأجانب الكفار.. وحدنا للكان في ميدان التحرير.. ويوم الثلاثاء قبل الحادث يومين ذهبا وأجربنا مخابرة لوقع في ميدان التحرير.. وكنا نستعد لشراء سلاح آلى، حتى نقل أكبر عدد ممكن.. كل محمود قد تمكن من شراء بندقية ٩ ملى، وحوالى مائتى طلقة من ثلاث جبار سلاح، وكذلك أعدنا ١٢ زجاجة سنف، لكن يوم وبعض المواد المارقة لتجهيز مفرقات، لكن يوم الأربعاء حدث ما لم يكن فى الحسبان.. اتصلا بي من مستشفى الخانكة، وأخبروني أن أمن الدولة قد تفتش بسبب إقائهم القبض على أحد الهاربين من المستشفى.. لحقتها خضبت أن أتمم وأتكرر فى العودة، فليخبر محمود، أننا سننفذ العملية يوم الخميس بإمكاننا الحالية.. وتجهنا مرة أخرى يوم الأربعاء لإجراء معانبة أخيرة.. وفى المساء أرسلت زوجتى إلى بيت أهلها، وحضر محمود وجهازنا للفرقات ووضعنا كل شىء فى حقبتين، ووضعناهما فى حقيبة كبيرة، وصباح الخميس ارتدينا «بناتين سوداوتن» وركبنا سيارتنا «النصف نقل» ثم تركناها

## القاتل لم يستمر فى مستشفى

## الأمراض النفسية

## أسبوعاً متصلاً.. منذ إيداعه.

فى الشراية، لاثنا بلا رخصة، واستقلنا تاكسى.. وصلنا إلى ميدان التحرير الساعة ١٠:٣٠ صباحاً، فلم نجد أجانب ولا سائحين، وكان لابد أن تقسم محبتوى الحقيبة فيما بيننا، فلخذنا تاكسىا وتجهنا إلى منزل الرخصة، وصعدنا إلى الطابق الثانى في إحدى قاعاتها، وعلى السلم أخذت للسندس أربع زجاجات معدة للانفجار، وتركنا لمحمود ٨ زجاجات، وتركنا الحقيبة الكبيرة مع الباب، بعد أن رفض شرايتها، وحدنا إلى ميدان التحرير.. كانت الساعة ١٢:٣٠ تقرب من الثانية عشرة ظهراً.. والحظ وجدت الأتوبيس السباحى أمام المتحف ممثلاً فهلت وطلبت من محمود أن يتجه إلى الجانب الأيمن من الأتوبيس، ووسعدت لإلقاء المحوارين، وصعدت إلى الأتوبيس، وصعدت فيه مع بالمدس أن يجلس كل فى مكانه، لآنى كنت لا أريد قتل مصريين، ولكن السائق حاول مقاربتى، فقلقت عليه رصاصة فى رأسه، فاشتد معى المرشد، فصرخت على رأسه وأطلقت عليه رصاصة، فى الوقت نفسه بدأ محمود فى إلقاء المحوار على الأتوبيس فى المعانبة التصويرية للصاح، واتى أجراءها

الاستنصار هشام سرياء - للمحامى العام - وروساء النيابة، قال صابر: إنه لم يكن يطلق الرصاص عشوائياً، وكانت أعصابه هائلة تماماً، وكان يطلق طلقة واحدة فى ريقه كل راكب، بينما قال شقيقه محمود: إنه ألقى ٧ بوابات وقيمت معه واحدة، ظل يجرى بها فى كل اتجاه بحثاً عن أجهانب، ولكنه لم يجد إلا مصريين، فقاموا وهو حزين على الأتوبيس لاشتعل برაკيه. كما قال محمود إنه أثناء محاولته الهرب اصطدم بصول





حتى لا تتكرر مرة أخرى

## جريمة عنبر ٩ في ميدان التحرير

أبو باشا: الأمن لا يستطيع منع الجريمة كاملة

اللواء المرشدى: صابر لم يكن موضوعاً تحت الحراسة

اللواء مصطفى لطفى: وماذا عن مجازين الشوارع؟

شرطة، فحاول اقتزاع مسدسه، ولكن الأتالي أمسكوا به!!

في المائدة التي تمت فورا، كان المتهمان سعيدين ثابتين، لم يبد عليهما أى ندم، ومجرد وصولهما إلى موقع الحادث، سجد صابر على الأرض، وأخذ فى التهليل، ويطلب أن يقول كلمة للتاريخ، حسب تعبيره. «سأظل طوال حياتي أحارب لليهود، وكنت أتمنى أن يكون لدى وقت لتنفيذ الجريمة بشكل أفضل، هل ما قاله صابر يعنى أنه إنسان لديه فكر وعقيدة وثقافة إسلامية؟»

الإجابة تأتي على لسان أشرف العشماوى - وكيل أول نيابة أمن الدولة - الذى فُتح منزل المتهم: «صابر إنسان جاهل، لم يقرأ أى كتب دينية، وفى شقيقته التى تمكس ثراه، لم أجد إلا قصصا بوليسية، كما لم أجد «ثيغريون» أو «دانيو» فى الشقة، وفى الاستجواب نتكشف بسهولة أنه إنسان تافه، ليس لديه أية ثقافة.

سميرة زوجة صابر، عمرها ٢٦ عاما، تقول فى التحقيقات: «زوجت صابر دون أن أعلم بارتكابه حادثه سميراميس.. وأخبرنى بذلك بعد الزواج، وقال لى: إنه فدائى، ويؤمن بالجهاد فى سبيل الله، وأن المجتمع الذى نعيش فيه كافى، وأن مشاهدة التلفزيون وسماع الراديو حرام.. وكان عاديا لا يتطاعى أى أدوية.. منطويا لا يزورها أى شخص حتى شقيقه محمود.. كان يضربنى لاقفه الأسباب.. لم يكن يصلى فى المسجد حتى يوم الجمعة.. ليلة الحادث طلب منى أن أذهب إلى أسرته وأعطاني ٥ آلاف جنيه، وقال: إنه قد يغيب مدة طويلة.. كما أخبرها أنه يخرج من المستشفى لأنه ليس مريضا، وأنه يدفع أموالا للعاملين فى المستشفى.. وأكبت أنه لم يكن يقرأ إلا القصص البوليسية المضبوطة فى الشقة»

محمود.. سطحي وجاهل

محمود شقيق صابر الذى شارك فى ارتكاب الجريمة، تضاربت حوله الأقوال، فكما تقول شقيقاته: إنه طيب، ويلا شخصية، ويحب شقيقه صابر بجنون.. أما فى أقواله أمام محمد حلمى قنديل - رئيس نيابة أمن الدولة - فقد بدأ متأسفا، مؤثما بكل ما فعله، لأن شقيقه اقتنع بضرورة جهاد الكفار الأجانب، ومحاربة إسرائيل، وكذلك كان متحمسا لارتكاب هذه الجريمة انتقاما من المستوطنة الإسرائيلية التى سخرت من الإسلام وسيدتنا محمد.. وقال: إنه دفع ٧ آلاف جنيه للإعداد لهذه الجريمة، وأنه غير نادم على ما فعل، وكان يقنى أن يصل الفصحيا إلى ألف قتيل.. وأكد أيضا أن شقيقه عاقل جدا، ومؤمن بما يفعل

التحقيقات التى أشرف عليها لجنة لبحثة المستشار رجاء العريس - النائب العام - وتابعها المستشار هشام سرايا - ويقوم بها رؤساء النيابة هشام بدوى وعبدالمعز الطراى ومحمد حلمى قنديل، انتهت .. ولكن قبل أن يساق صابر ومحمود إلى حبل المشنقة، يجب أن يساق معهما المفسدون والمهملون الذين يملكون إرهابا أقوى وأخطر من رصاصات الإرهابيين!! ■

حتى لا تتكرر جريمة ميدان التحرير مرة أخرى، وحتى لا يكون باستقامة شخص مجنون، أو غير متزن نفسياً، أو ضحية أحلام فانت قدراً وفشل في تحقيقه أن يرتكب مثل هذه الجريمة المشيعة، من أجل كل هذا تتورس تساؤلات حول عنصر رقم «٩» داخل مستشفى الصحة النفسية بمدينة الخانكة، وهو العنبر المخصص لعزل المجانين الخطرين على المجتمع، ومرتكبي الجرائم من المرضى العقلين والمشموكين في قواعم العقلية، حتى يثبت عكس ذلك هل كل من بهذا العنبر من مرتكبي الجرائم ومن المسؤول عن حماية المجتمع من أخطارهم غير المتوقعة، والتي تحدث فجأة وتتسم بالعنف والبشاعة، وهل يمكن أيضاً عدم تكرار جريمة ميدان التحرير مرة أخرى؟

اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية الأسبق ينفي قدرة الأمن على منع الجرائم بنسبة مائة بالمائة، ويقول إن هذا لا يطبق على الأمن المصري فقط، لكنه يطبق على الأمن في أي زمان ومكان في جميع أنحاء العالم.

ويشير أبو باشا إلى أن الأمن يضع السياسات والخطط الكفيلة «بإجهاض ومنع الجريمة» أيًا كان نوعها، سياسية أو جنائية بجميع أنواعها. وحول جريمة ميدان التحرير الأخيرة يقول أبو باشا إن احتمال وقوع هذه الجريمة أمر وارد، لكن المهم في هذه الجريمة بالذات تأكيد مسئولية الجاني عن أفعاله، فهل هو مدرك لما يفعله أو لا يدرك؟

وحول مسئولية الشرطة في متابعة ومراقبة المتهم صابرين فرحات يقول اللواء حسن أبو باشا لا بد أن يكون المتهم موضع متابعة مستمرة وإتمام من جانب وزارتي الداخلية والصحة. لكن اللواء أحمد المرشدي مدير أمن القليوبية - والذي تتبعه إدارياً مدينة الخانكة التي يقع بها مستشفى الصحة النفسية - فيشير إلى عدم مسئولية عن متابعة صابرين فرحات ويقول اللواء المرشدي إن صابرين تحول إلى نزير عادي في المستشفى شأنه شأن أي مريض بها بعد أن أتت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية بحقه في حادث سميراميس.

ويضيف المرشدي أن مسئولية متابعة صابرين انتقلت منذ هذا الحكم إلى وزارة الصحة وإدارة المستشفى، ومن دور الأمن في متابعة المتهمين في قضايا جنائية، والذي يتم حجزهم بمستشفى الأمراض العقلية يقول اللواء أحمد المرشدي إنه مسئول عن متابعة المحوزين على ذمة قضايا لحين الفصل في حالاتهم، وتحديد إذا ما كانوا مسئولين عن أفعالهم، أو مرضى عقليين لا يحاكمون ولكن يبقون بالمستشفى كمرضى عابدين وغير متهمين، مشيراً إلى وجود أربعة متهمين فقط داخل عنبر «٩» للمرضى الخطرين، متهمين في جرائم جنائية.

ويخفف هؤلاء المتهمون كما يقول اللواء المرشدي إلى حراسة مشددة، ويقوم كل منهم في غرفة بمفرده ويتناوب ثلاثة من رجال الشرطة النظاميين حراسة هؤلاء المساجين طوال اليوم، إضافة إلى شرطى سرى رابع موجود على باب العنبر لحراسته.

أما اللواء طبيب منصور مختار المدير الجديد لمستشفى الصحة النفسية في الخانكة فقد اكتفى بالقول: «تحدد مسئولية حراسة نزلاء عنبر «٩» للحالات الخطرة بالمستشفى موضوع تجرى دراسته حالياً، مؤكداً أن الإجراءات الأمنية متوافرة في المستشفى الآن، وقال: لا يوجد ما يدعو للقلق. وفي حين يؤكد اللواء مصطفى لطفي السيد المدير الأسبق لمصلحة السجون على عدم مسئولية وزارة الداخلية عن خروج صابرين فرحات من المستشفى فإنه يدعو إلى إعادة تنظيم مستشفيات الصحة النفسية.

ويقول إن القضية يجب أن تلحظ للمعالج من خلال دراسة أمنية وطنية تلائم بين الظروف النفسية والطبية للمريض والاحتياجات الأمنية للمريض والمجتمع داعياً إلى تشكيل قوة شرطة خاصة لوزارة الصحة، يوكل إليها حماية المستشفيات النفسية.

ويشير اللواء مصطفى لطفي إلى جانب مهم من جوانب قضية صابرين فرحات ويقول كنا نعانى من خروج كل الموجودين في مستشفى الخانكة إلى منازلهم، ونقوم بضبطهم وإعادةهم للمستشفى، وهناك وسيلة علاجية تتبناها إدارات المستشفيات النفسية بمنع المرضى إجازات للعودة على الحياة داخل المجتمع ويضيف: لكن في حالة مثل حالة صابرين فرحات يتضح أن هناك ثغرة يجب علاجها، فالمجتمع خطر على المجتمع وعلى نفسه، لكن دور الأمن ينتهي بمجرد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي له وإيداعه كمرضى عادي مع أنه يجب أن يظل تحت المتابعة الأمنية.

حينما اتصلنا بالدكتور منصور مختار مدير مستشفى الأمراض النفسية بالخانكة، تحول التليفون إلى جثة هامدة في يومين متتاليين، والغريب أن انقطاع الحرارة كان يحدث فور سؤالنا، من المسئول عن تأمين وحراسة نزلاء «عنبر ٩» وهم المرضى شديدو الخطورة؟

محمد حمدي



ليس في مصر فقط

# مهاويس الإرهاب

## التاريخ يحفظ في ذاكرته مغامراتهم المجنونة

لم تكن حالة الهجوم على حافلة قتل عدداً من المساحين قرب للتحف المصري بميدان التحرير في الأسابيع الماضية، سوى نموذج جديد لجرائم الأشخاص المهووسين وفريسي الطوار التي تضرب بجنونها في أعماق التاريخ. وفي كل مرة تقع فيها جرائم من هذا النوع في مكان ما على امتداد خريطة العالم، تثار قضية المرضي عقلياً، أو من يدعون الجنون، والأصعب المضطربين نفسيًا، الذين يسعون باستمرار إلى اخت الأنظار إليهم، ولو كان ثمن ذلك ارتكاب جرائم القتل والاعتقال وتخضيب أيديهم بدماء الضحايا الأبرياء.

ويشير المؤرخون إلى أن أحد أقدم المهووسين الذين أقدموا على ارتكاب جريمة قتل ضد شخصية عامة، هو ضابط شاب يدعى باوسانياس، الذي اغتال فيليب الثاني، ملك مقدونيا، في ١٢٦ ق.م. كذلك اغتيل البير الأول - ملك ألمانيا - على يد ابن أخيه جان لويس ريسيد في مطلع شهر مايو عام ١٢٠٨، وتمكن لورينستانشو من اغتيال ابن عمه الكسندر دوميسيس - نوق فلورنسا في - ٥ يونيو ١٥٣٧.

وفي ٢ أغسطس ١٥٨٩، طعن قسيس متعصب يدعى جاك كلينمت، ملك فرنسا آنذاك - هنري الثالث، وقتاً

متعصب آخر يدعى إريامياك بطعن هنري الرابع - ملك فرنسا - في ١٤ مايو ١٦١٠، كما طعن شارلوت كوردي في ١٢ يوليو ١٧٩٢، الثالث الفرنسي المعروف جان بول مارا، بينما أقدم ممثل يدعى جي ويلكس بوث على اغتيال الرئيس الأمريكي إبراهيم لينكولن أثناء وجوده في أحد المسارح في ١٤ إبريل ١٨٦٥.

وبطريقة معاكسة اغتيل الرئيس الأمريكي جيمس جارفيلد في ٢ يونيو ١٨٨١ على يد شخص يدعى شارل جيتن، وتوفي في ١٩ سبتمبر ١٨٨١ متأثراً بإصابته، أما الرئيس الأمريكي وليام ماكينلي، فقد اعتدى عليه المواطن ليون شولجويش في مقاطعة بافالو في ٦ سبتمبر ١٩٠١، وتوفي الرئيس الأمريكي بعد ذلك بثمانية أيام، وأصيب الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت بإصابات بالغة عقب محاولة شخص مضطرب نفسيًا اغتياله في ١٤ أكتوبر ١٩١٢ في ميلواكي بولاية ويسكونسن. وأثناء تناول الطعام اغتيل رئيس المكسيك الفارو أوربانو على يد شخص يدعى خوسيه تورال في ١٧ يوليو ١٩٢٨، بينما اغتيل الرئيس الفرنسي بول دوميه في ٦ مايو ١٩٣٢ على يد أحد المهاجرين الروس اللخنتين عقلياً، ويدعى جورجولوف، وتوفي دوميه في اليوم التالي لحاوله اغتياله.

أما عدة شيفانو أنطونان سيرمياك، فقد أصابته رصاصة من شخص اسمه زانجارا في ١٥ فبراير ١٩٣٢، وكان المستهدف من محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي روزفلت، وتوفي سيرمياك في ٦ مارس ١٩٣٢ متأثراً بإصابته، وفي ٨ سبتمبر ١٩٣٥ اعتدى الدكتور كارل أوستن ويس على السياسي والمبناطور الأمريكي هنري لوتج، الذي توفي بعد الحادث بيومين.

وبضربة قاتلة تمكن شخص يدعى جي موزراند من اغتيال الزعيم الروسي اللاجئ في المكسيك ليون تروتسكي في ٢١ أغسطس ١٩٤٠، وفي ٣٠ يناير ١٩٤٨ اغتيل الزعيم الوطني الهندي للهاثا غاندي على يد اللواتن



■ الماركي دى ساد

الهندي المتعصب ناثوران جوين، بينما اعتدى ايجوريتو لوبيز بيريز في ٢٦ سبتمبر ١٩٥٦ على رئيس نيكاراجوا استانتينو سوموزا، الذي توفي في ٢٩ من الشهر نفسه.

وفي مطلع نوفمبر ١٩٩٠ حاول شخصان من بورتوريكو هما جريزيابويروسولا وابوسكار كراوزو اغتيال الرئيس الأمريكي هاري ترومان، ولقي ترويسولا مصرعه خلال تبادل إطلاق النار مع حرس ترومان، بينما حوكم زميله كراوزو بتهمة محاولة اغتيال ترومان وقتل أحد الحراس.

ولا يعرف أحد على وجه التحديد ما إذا كان لي هارفي أوزوالد، هو الذي قدم على إطلاق الرصاص على الرئيس الأمريكي جون كينيدي أم لا، فقد اغتيل كينيدي، وهو في سيارته خلال زيارته لبيتة دالاس بولاية تكساس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، ثم اتى القبض على أوزوالد، الذي قيل حول شخصيته الكئيبة، فتارة يقال إنه موال لتتليم بيساري كويو أو روسي، وتارة أخرى يقال إنه مختل عقليا، ولكن أوزوالد نفسه اغتيل في وقت لاحق برصاص شخص آخر، ليبقى لغز اغتيال كينيدي قائما حتى الآن.

وإذا كانت قضية اغتيال جون كينيدي وسؤاله عن الحادث أمر مثيرا للجدل حتى الآن، فإن اغتيال السيناتور الأمريكي روبرت كينيدي شقيق الرئيس الأمريكي الراحل في ٥ يونيو ١٩٦٨، يعد بالمثل حادثا غامضا، فقد اتهم الشاب الفلسطيني الأصل سرحان بشارة سرحان بالجريمة التي وقعت في الفندق «إمبايسدور» في لوس أنجلوس، وأدت إلى وفاة روبرت كينيدي في اليوم التالي متأثرا بإصابته.

ويعد عصابة أسابع فقط من تولية منصبه كرئيس للولايات المتحدة، تعرض الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لحادثة اغتيال في ٣٠ مارس ١٩٨١، كان بهد محاولة الاغتيال شخص يدعى جون وارنوك هنكلي ٢٥ عاما، وهو ابن لوفيف في شركة بترويل أقدم هنكلي على جريمته لسبب طريق للغاية، إذ كان مجيبا بالملعة جوين فوستر، التي لم يشاهدها في حياته مرة واحدة، وكان يبيع إليها بالرسائل بانتظام، إلى أن كتب لها ذات مرة أنه سيفعل شيئا يتضد عند أنها كات ثالمة من اغتيالها بنفسها خلال تلك الفترة.

ولم تكد تمضي بضعة أسابيع أخرى حتى توفي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في ١٢ مايو ١٩٨١ محاولة اغتيال من جانب شخص تركي يدعى محمد علي إغا ٢٢ عاما، وقع الحادث في ميدان سانت بيتي في العاصمة الإيطالية روما، وأصيب خلاله بابا الفاتيكان في معناته، بينما اغتال محمد علي إغا، وحوكم بالسجن بالأشغال الشاقة المؤبدة. وفي الشهر الماضي فقط أعرب السجين التركي عن رغبته في لقاء بابا الفاتيكان طالبا منه الصلح مع جريمته التي زعم أنها كانت ثالمة من اغتيالها بنفسها خلال تلك الفترة.

الغريب أن بابا الفاتيكان نجا فيما بعد وبالتحديد في ١٢ مايو ١٩٨٢ من محاولة أخرى لطفه عندما أقدم شخص غريب الأطوار على الهجوم على بسكني في فاتيما بالبرازيل، إلا أن حرس يوحنا بولس الثاني تغلبوا على الشخص المقتدى.

وفي عام ١٩٧٤ حاول شخص مجنون إيقاف الأميرة ن أبة للكة إليزابيث الثانية في أحد للجحش، وهددها بسلاح كان في يده، محاولا إختفائها، إلا أن حارستها الشخصية انتفع نحو ذلك الرجل المسلح، ليستقبل رصاصا في صدره، غير أن ذلك لم يحل دون مواصلة الهجوم على الجاني والإسك بمسدسه، وإيماء فوفته في اللحظة المناسبة قبل أن يطلق رصاصا أخرى، غير أن المسلح استطاع أن يطلق عليه رصاصا أصابته في معناته، وعلى الرغم من ذلك فقد كتبت النجاة للحارس الذي منع به ذلك وبسالم الملك جورج ليسانته.

كلذك كان الأمير تشارلز - ولي عهد بريطانيا - في عام ١٩٩٥ من محاولة الاعتداء عليه من جانب شخص مضطرب عقليا خلال إلقائه خطابا عاما، ولكن أحد حراس الأمير تشارلز نجح في إحباط محاولة الاعتداء، وتمكن من طرح المعتدى أرضا واعتلاله.

وفي ٣٠ أبريل ١٩٩٣ حاول مواطن لثاني مونيكا سيلز - لاجئة للتنس الصربية الأصل، والحاصلة على الجنسية الأمريكية فيما بعد - خلال بطولة للتنس في مامبرج بألمانيا، وعندما سئل المعتدى خلال التحقيقات لماذا مدح سيلز في ظهرها رد قائلا إنه لم يقصد قتلها، وإنما أراد فقط أن تنفر مواصلته شتيهني جراف بصدرها لعملة التنس على مستوى



الأميرة ان

العالم، وقد كان، إذ احتفظت جراف بمصدرة لاجئة للتنس في التصنيف العالمي، بينما غابت سيلز عن البطولات لمدة عامين كاملين، وعندما عادت إلى اللعب لم تستعد حتى الآن مستواها السابق. وينكر الكثيرون أيضا كيف أطلق شخص مهووس برصاص على البيت الأبيض الأمريكي قبل حوالي عامين أثناء وجود الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بداخله، مما أدى إلى تعاقب كلينتون مسافرا، وكان قد عاد لثورة من زبارة لصر طقد عتد من مصر لتأجيد الرصاص في البيت الأبيض، وقد أدى الحادث إلى تعديل مسار السيارات والمطاة في المنطقة المجاورة للبيت الأبيض لأسباب أمنية.

## عالم جديد

التقمت منظمة متكاملة من الحركة إلى الأمام داخل المجتمع ككل وفي كل جزيئة من أجزائه، ولم ذلك هو الفارق الجوهري بين الدول المتقدمة والأخرى المتخلفة. ومن الممكن في كثير من الأحيان أن تبدأ هذه الأخيرة في تحقيق معدلات عالية من النمو، كما أن بوسعها أن تنفذ مشروعات ضخمة وهائلة، ولكنها لا تغير ذلك الحاجز المنيع بين التخلف والتقدم مالم تتحرك كمنظمة اجتماعية متكاملة نحو تحقيق هذا الهدف، المثل الذي يجمع على الأذهان هو حادث ميدان التحرير الأخير الذي راح ضحيته عشرة من الساتحين الأثان وجرح آخرون ووجهت معهم ضربة للسمية المصرية نرجو من الله ألا تكون فاشحة، والذي قام به اثنتان من المشكوك في اختلالهم عقليا، فلا يوجد هناك شك في أن هناك جهودا هائلة قد حدث في الاقتصاد المصري خلال الأعوام الأخيرة ترتب عليه ارتفاع معدلات النمو، ومصاب ذلك انحصار لظاهرة الإزهاق، وكان من القلب منه ازدهار سيحاي غير مسبق سواء في ارتفاع عدد الساتحين أو لياقيهم السياسية. أو في اهتمام المناطق التي يرمونها في مناطق جديدة شملت سيناء، وساحل البحر الأحمر والساحل الشمالي.

ولكن روح التنمية هذه لم تصل إلى مستشفى الأمراض العصبية والنفسية التي أمها ألد القاتلين بين الحوادث، والذي سبق أن قام بصادث مماثل في فندق سميراميس منذ أعوام، ومن ثم تم التتامل مع المرض بإهمال تام، وبثت قدرته على الخروج من المستشفى، ثم أخطفه منه نهائيا حتى قام بالجريمة المروعة، معنى ذلك وبعبارة أخرى أن منظومة العمل داخل المستشفى ظلت على تخلفها إلى الدرجة التي تسببت في خسارة قوية هائلة كان يمكن تفاديها لو كانت هذه المنظومة تعمل بكفاءة، وفي الاستيلاء كان للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مقولة ذاتة وهي أن مصر نجحت في إدارة قناة السويس ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى القصر العيني، ولأن حيا اليوم ليرما قال إن مصر نجحت في إحداث ثورة سياحية كبرى ولكنها لم تنجح في إدارة مستشفى للأمراض العقلية، ولعل ذلك هو بيت التصديق، فمالم تكن المنظومة والتقدم متوازنة وشاملة لجميع أركان المجتمع فإن ركنا متخلفا في يكون يوما كليلًا بتوجهه ضريبات لا ترحم للقوات القاتلة والتي تحيل أن يمتدونها القيام بدور القاتلة التي تشد المجتمع بلسره وبأندا، ولكن الواقع يقول إن القاتلة لا يمكنها السير وضما بينما المريات من ظلفها تخرج عن القضاين..

د. عبد المتعم سعيد

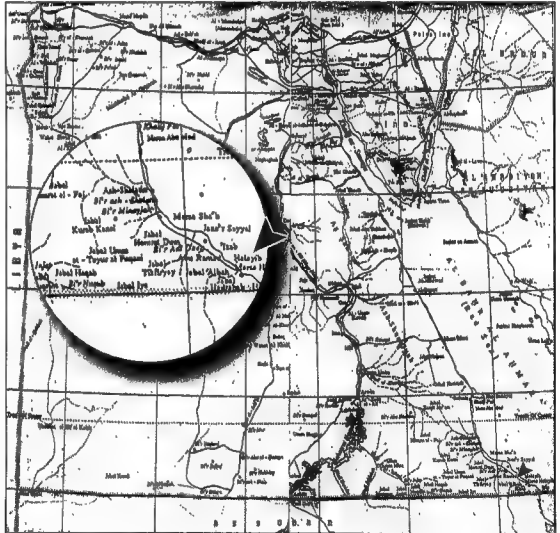
ياسر طلعت

# «الأهرام العربي» تكشف أهداف الجولة المزعومة زيارة البشير لحلايب.. أكنوبة صنعتها إسرائيل وصدقتها السودان

أثار إعلان الرئيس السوداني عمر البشير - يوم الثلاثاء قبل الماضي - عن اعتزامه زيارة منطقة حلايب المصرية، وإدعائه وجود قوات مسلحة سودانية بداخلها، عاصفة من التساؤلات داخل مصر والسودان على السواء، خاصة أن البشير قام في اليوم التالي بتفقد ولاية البحر الأحمر بشرق السودان، وسط ضجة إعلامية سودانية عن زيارة البشير إلى حلايب - التي لم يدخلها «الأهرام العربي» تكشف حقيقة هذه الزيارة المزعومة، والتي كانت تؤدي إلى مزيد من التوتر في العلاقات المصرية - السودانية المتوترة أصلاً، لولا حرص القاهرة الدائم على احتواء التصرفات السودانية غير المسؤولة والكاذبة أحياناً.

تقرير يكتبه - محمد حمدي

البشير  
زار مرسى  
«أوسيت»  
السوداني  
وادعى أنه  
في حلايب



■ حلايب المصرية كما  
تبدو على الخريطة لم  
يذهب إليها البشير في  
زيارته التوضيحية

مصادر مصرية مسئلة قالت لـ «الأهرام العربي»: إن الزيارة التي تمت يوم الأربعاء قبل الماضي، وادعى فيها الرئيس السوداني زيارته حلايب، اقتصرت على مرسى سواني رسمي «أوسيت» يقع جنوب خط عرض ٢٢، حيث الحدود المصرية - السودانية، وتبعد أوسيت ١٥ كيلومتراً إلى الجنوب من خط الحدود الدولية بين البلدين، وتوجد فيها حامية عسكرية سودانية صغيرة، للقوام البشير وزعم أنه لقاء تنويرياً مع لقوات السودانية الموجودة في حلايب، ويؤكد للمصار كذب الادعاءات السودانية حول وجود عسكريين سودانيين داخل مثلث حلايب، مشيرة إلى عدم وجود سوداني واحد داخل منطقة حلايب المصرية، وهو ما شاهدته «الأهرام العربي» في زيارة سابقة للمنطقة. وأشارت المصار إلى أن السلطات المصرية حرصاً منها على العلاقات بين الشعبين اللطيفين تسمح لتجار السودانيين، وبموجب وثائق خاصة تصدرها مصر بالدخول إلى حلايب للتجارة في السوق الأسبوعية للمنطقة، والتي تقام يوم الجمعة من كل أسبوع.

### المفاجأة الإسرائيلية

المفاجأة التي سبقَت الزيارة المزعومة أعلن عنها راديو إسرائيل يوم الاثنين قبل الماضي، حين ادعى أن الرئيس السوداني عمر البشير سينزل معاليه يوم الأربعاء، ويحدها يوم واحد ردت وسائل الإعلام السودانية للزعم نفسها عن زيارة البشير لحلايب، وترى المصار أن الإعلان الإسرائيلي عن الزيارة، والتي صنفته السودان بتر استغلة عنصرية ومربية حول الأهداف الإسرائيلية من هذا الإعلان، وسرعة السودان في الاستجابة له.

وتجيب المصار عن الأسئلة، مؤكدة أن إسرائيل أورات من هذا الإعلان إرسال أكثر من رسالة إلى مصر، أمهنا أنها تعرف ما يدور داخل نوادر صنع القرار السوداني، إن لم تكن مشاركة فيه. إضافة إلى شغل مصر بزراع وهي مع السودان حول حلايب المصرية، وصرفت انتباهها عن المسيرة السلمية، حيث تعتقد إسرائيل أن القاهرة تقف وراء رفض الفلسطينيين تقديم تنازلات لإسرائيل تتعلق باليمن وتحويل للرحلة الثانية لإعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية. لكن الإعلان الإسرائيلي يكشف في الوقت نفسه عن علاقات تل أبيب بالسلطة المصرية في السودان، والتي سبق لها أن تقاضت منها أن تستغل باجتماعات عقدها للمهندس عصام صديق، أحد رجال الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان في المقام الماضي، مع يهود امريكيين من التشبيطين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة.

وكان صديق - وهو من المقربين جداً للدكتور حسن الترابي، الرجل القوي في السودان، قد عقد لاجتماع مع رجال أعمال امريكيين من أصل يهودي في واشنطن، وعاصمة مربية مغاربية من خلاهم الاتفاق على فتح العلاقات التجارية بين واشنطن والخرطوم، مقابل تعهد الترابي بتسليم واشنطن قوائم بقبائل وكوادر حركتي حماس والجبهة الإسلامية في فلسطين والأردن، وهو ما طلق عليه الترابي، الذي استغل بعد ذلك في الخرطوم وفدا من رجال الأعمال الأمريكيين

# حكومة الخرطوم تستفز الخ

## تقرير - أماني الطويل

زيارة البشير المزعومة لحلايب جاءت خطوتها الأولى من البرنامج الذي يترأسه حسن الترابي الرجل القوي في السودان عندما جرت مناقشات حول ما زعمته حكومة الخرطوم من عرقلة وصول اللؤن إلى ٩٠ جندياً سودانياً بحلايب، وسيقتها ادعاءات تنهم مصر بالقيام بعمليات جوية لخرقت الحدود السودانية. والفرق أن هذه المزاعم الاستثنائية تزامنت مع اتصالات سودانية بدة دول عربية شمالية تطلب وساطتها مع مصر في تحسين العلاقات ولا يكون اجتماع مجلس الجامعة العربية ٢٠٠٠ سبتمبر، نقطة انطلاق لهذه الوساطة من خلال إمكانية ترتيب لقاء بين وزيرى خارجية البلدين عمرو موسى وعلى عثمان له، وهذه التضارب بين الاستقراوات وطلب الوساطة تعتبر مصادر سودانية تغطية لاتجاهات تصعيد قائمة من الحكومة السودانية تجاه مصر حيث أكدت مصادر وثيقة الصلة بالملامح في الداخل أن حسن الترابي يفتح حالياً نحو التصعيد مع مصر، وأشارت في هذا الصدد إلى معلومات تؤكد وجود إيمان الظواهري - زعيم الجهاد المصري في أراضي السودان، وكذلك استعداد الأخير لاستقبال أسامة بن لادن مجدداً بناء على طلب، حيث قال: إنه لا يتم بالأمان في مقر إقامته بأوروبا حالياً.

وتضيف للمصار أن الترابي يجد حالياً أن التراجع السوداني عن إيواء المتمرعين بأعمال إرهابية لم يؤد إلى أية نتائج على صعيد تحسين علاقات السودان بدول الجوار. وعلى ذلك فقد قرر معاونة سياسة ابتزاز دول اللوبي السوداني خاصة مصر حيث توفر اللواتيات مع مصر غطاء مناسياً لآليات النظام الخارجية والداخلية. فعلى الصعيد الخارجي تعاني الحكومة السودانية فشلاً نريعا في إقرار سلام في بلادها قالت إنها مستحقة بالتفافية الجنوب، فالثابت إنها فشلت في استقطاب جاراته نحو التوقيع على الاتفاقية لضمان تأييد جميع الفصائل الجنوبية بل أن جاراته قد وجه لكمة قوية للبشير لرفضه اللجوء معه أكثر من مرة حيث نجح جاراته في الاتفاق على اتفاقية الجنوب وأحياء مبادرة «الإيجاد».

أما القاهرة فقد نجحت دبلوماسيا في إحباط محاولة الخرطوم في توسيع نفوذها مناسيل على الزراع السوداني على غير قاعدة الإيجاد بما تشمله من وجود المبعراضة الشمالية تضمن إلى حد كبير العمل في اتجاه وحدة الأراضي السودانية وليس انفصال الجنوب.

وحسب مصادر دبلوماسية سودانية فقد أحاطت القاهرة برؤيتها علما بثلاث نقاط أولاً بتعدد مراكز صناعة القرار في الخرطوم مشيرة إلى صراع الأجنحة داخل النظام ما لا يضمن تنفيذ حقيقي للاتفاقات، وثانياً طبيعة مماناة السودان للعناصر الإرهابية وتقديم أنواع مختلفة من الدعم على أراضيهم لهم وأخيراً فقد شرحت الدبلوماسية المصرية طبيعة إسماع السودان في إثارة الفلال بدول القرن الإفريقي خاصة الصومال وإريتريا حيث تساهم في دعم قوات الاتحاد الإسلامي للصومال ضد إثيوبيا وتدمع عبيد الطرف الشارح عن إجماع

فقد زار البشير مرسى أوسيت، الذي زعمت وسائل الإعلام السودانية أنه ميناء كبير، حيث أعلن اهتمام حكومته بمشاريع تنمية حلايب، وشن هجوماً على دول الجوار، وقال إنها تكترك بتزويد حلايب بالأسلحة، مؤكداً عدم التأثر أو التقريط عن شبر واحد من أرض السودان، بينما أعلن الخرطوم حسان عبدالرحمن - وزير الدفاع الوطني - أن القوات المسلحة السودانية في حلايب على استعداد للدفاع عن الوطن.

ويؤكد مصادر مصرية أن هذا المصنف والزيف الإعلامي، الذي رافق البشير في زيارة لبلدة سودانية صغيرة لا يهدف سوى لخرق مصر للأظرار عن الواقع للمساوي الذي يعيشه الشعب السوداني، مشيرة إلى أن الحديث العسكري ليس أكثر من شعارات اعتاد النظام السوداني أن يروجها كلما اشتد الوضع الداخلي عليه. المعنى نفسه يؤكد المعيد أركان حرب أحمد خالد الملاكى - مسئول الإدارة بالقيادة العسكرية المشتركة للصراع السوداني - فيؤكد أن ما حدث ليس أكثر من

اليهود. واتمدت سلسلة الاتصالات الإسرائيلية السودانية غير المباشرة بعد ذلك، حيث كشفت أنباء صحفية عن أن مستولا عربيا رفيع المستوى، زار الخرطوم الأسبوع الماضي، وأجرى اتصالاتا للصوم للجمهورية السودانية إلى بلده، ثم يعاد تصديرها بعد ذلك إلى إسرائيل، بعد نزاع ورقة بلد للنضال، ووضع ورقة أخرى مكتوب عليها اسم البلد العربي، لتجنب إخراج الحكومة السودانية.

لكن الغريب - والذي يحتاج أيضا للإجابة. أن الإعلان الإسرائيلي عن زيارة الرئيس السوداني لحلايب جاء بعد ٤٨ ساعة من الاتفاق على تصدير للصوم السوداني لإسرائيل عبر البلد العربي، وهو ما يثير التساؤل حول دور تلك الدولة في الزيارة المزعومة للرئيس البشير.

## أهداف داخلية

نعود مرة أخرى لزيارة البشير الوهمية إلى حلايب،

# أرج لتفطية الفشل في الداخل

من السهل أن الذائع المروعة التي تحدث كل يوم في مختلف أنحاء الجزائر؟ هل هي الجماعات الإسلامية المسلحة التي تقطن أقاليم الجبال، أم المؤسسة العسكرية - وهي صاحبة اليد العليا في البلاد - أم الرئيس الأمين زروال وأجهزة الحكم التي تتصلب للمسؤولية لقد استقطقت الجزائر منذ إدام على هول واحدة من أبشع الجرائم التي شنتهاها البلاد منذ عام ١٩٩٢، راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ شخص حيث كانت جثث المواطنين الأترياء مسجاة في أرض خلاء ومغطاة بالأغصنة - التي خرجت منها الأعرج وسقيان - في ثلاث قرى متجاورة عند مشارف الجبلية الجنوبية للجزائر العاصمة فيما وصفه سكان المنطقة بـ «محاص دم» من الطبيعي إزاء الجرائم الوحشية يشبه اليومية التي تحدث في الجزائر أن تبرز علامات استفهام كثيرة تتناول دور السلطة وعجزها عن حماية المواطنين والدفاع عنهم، فهذه المجزرة لم تكن هي الأولى من نوعها، ولا هي مقلدة، ولا هي وحيدة، بل هي جزء من مسلسل إرهابي يتواصل ويتصاعد منذ شهرين تقريباً، ولها وقعت في منطقة تفرز من السلطة جحشيتها ليهما الجزائريين وباتت تعرف جيداً أنها مسرح لجهنمات البربرية، إن هناك شعبة تواطئ وفداك من يتهم مصادرة السلطة بأنها قد افلست في حصادية أمن المواطنين وباتت تتصرف مع جماعات الإرهاب بنفس أسلوبهم.

مثل هذه للجرائم دفعت الأمين العام للأمم المتحدة إلى الخروج عن صمته فاصدر بيان يؤكد فيه أن العالم لا يمكنه أن يستمر في تجاهل ما يحدث في الجزائر وأن تصاعد العنف لا يمكن اعتباره قضية داخلية، والمثير للدهشة أن السلطات الجزائرية رفضت بيان كوفي عنان، واعتبرته أمراً غير معتدل، وفي ذات الوقت أصدر الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر فتواه إلى أن قضية الإسلاميين بصفة عامة وإلى المسلمين بصفة خاصة، يتبعهم فيه إلى العمل السريع والعمل من أجل إنقاذ النساء والأطفال والمستضعفين الذين يعيشون في الجزائر نزع الحيوانات، ثم تحرق أجسادهم بصورة يشهدها يشتم منها كل من يبال عليه لفظ إنسان كيف تترجم بيان الإمام الأكبر إلى خطة عملية لإنقاذ الجزائر المشقة؟ وكيف تعرف الجماعات التي يعيشها إختباتها في الجزائر، أنزع من أحد من أبناء الشعب الشقيق لم يقدر بيان الأكرم وبالتالي لا يمكن أن يسافر وفد من علماء الإسلام في الجزائر ليؤكد غداً للشعب والسلطة والجيش وإنقاذ الجزائر الخروج من اللحظة في اعتقادي أن السمات الجزائرية التي تقف في وجه هذا اللعنة التي سيضع لها لحمايات الدم

الفصائل الصومالية، وبكتل سيناريوهات المزعومة في تقرير مصادر صومالية إذا ما نجحت المعارضة الشمالية في ضمان الاعتراف بها في إطار الإيجاد كإلزام من الحكومة فستقبل تموية على قاعدة مؤتمر دستوري داخلي وبهدف ميثني هو عودة الديمقراطية. على أن المطالبة بالديمقراطية قد تكون رأس الزم الذي تصوم حوله قوى الرقض الداخلي للنظام حيث برز أخيراً التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية كتتظيم داخلي بعيد عن معارضة الخارج استطاع تحدى النظام وبقعه إلى إلغاء انتخابات نقابية للحامين السودانيين بعد أن توفرت لقائمة المعارضة جسد غير مسبق اضطر معه انصار النظام للتدخل في محاولة لتزوير الانتخابات.

والتصدي للسافر للنظام يقع بعض الصحف الصومالية إلى المطالبة بإخلاء موقف جاسم ضد مرشح المعارضة الحامي غازي سليمان بل ترتبت أثناء من تلقية تهديدات بالقتل. وتبرز أحداث نقابية الحامين مقررة للنظام السوداني حيث كان الحامون السودانيون في طليعة الانتفاضات الشعبية ضد النظم البكتائورية على امتداد تاريخ السودان منذ الاستقلال. وتقدر مصادر صومالية أن الواقع اليومي السوداني مرشح حالاً للتفاهل مع أي حركة ضد النظام حيث يعاني سكان الخرطوم انقطاعاً مدياً للياه يستمر أكثر من نصف النهار بالإضافة إلى أزمة حادة في الوقود لا تتوافر معها إمكانية الانتقال داخل العاصمة، ويضطر معها أصحاب السيارات للاصطلاف لعدة ساعات للحصول على جالونين فقط من البنزين، وتؤدي زيادة الضرائب إلى حد غير مسبق مسخر وتمتر كيرين بين السودانيين، حيث يسود ركوب، الاقتصادي ملوس يركب خضفا في القري الشرائية.

ويخرج المشاكل الحياتية تعزل سير العملية التعليمية وروبطها بالأحداث السياسية للنظام حيث تم ربط نتيجة امتحانات الثانوية العامة بوجود الطلاب في معسكرات التدريب العسكري وتلقهم إلى أماكن العمليات، ضد المعارضة في الجنوب والشرق، كما أقيمت الحكومة على إرسال طلاب للثانويات فتمت ١٨ عاماً إلى اثنين الحرب وهو الأمر الذي يتبع هذه احتجاجات شعبية في مدينة مطيرة.

يضاف إلى ذلك لجهة النظام إلى تعطيل الدراسة بالجماعات تحت فرائع الجهاد، وذلك خوفاً من توافير الأليات للحرورية للانتفاضات الصومالية التي غالبا ما يكون الطلاب وهدفها، جازها لها.

وهكذا تكشف الباشا أنما السودان عن مخاوف للنظام تشكل مازقا يحاول الخروج منه باستفان الشعب السوداني لحر عدو خارجي ويصحب للفرق عبد الرحمن سعيد الطاق الشعب باسم المعارضة أن الترابي قد يفر تدريب استنفازات عسكرية لخصر لا تتلام وتوازن القوى القائم في حلايب حيث يشرح الفريق سعيد أن الوجود العسكري السوداني لا يتجاوز ٢٠٠ فرد لا يتوافر لهم تمليح أو إمدادات أو روح معنوية فيما يتضاعف الوجود المصري عشرات المرات ولكن مسبب سعيد قد يتجاوز الشيخ «الترابي» خبرة العسكري «الشبير» ويضع بمنطقة الحدود المصرية السودانية بتوترات جديدة! ■

ويشير المالكى بتهكم إلى أن النظام السوداني أعلن الجهاد عشرات المرات من قبل «لتحرير» حلايب، ولم يحدث ذلك، وقال ليس لديهم القدرة أو السند للقيام ببلية عمليات عسكرية ضد أعدا

## الحرص المصري

أخيراً فإن القابلية - التي اعتادت مثل هذه التصرفات غير المسلوثة من جانب النظام السوداني، لاتزال، وعلى لسان مصدر مسئول تؤكد حرصها على الشعب السوداني، والعلاقات التاريخية بين الشعبين، مشيرة إلى أن هذه العلاقات الخاصة وحدها تجعل مصر تتحلى بالصبر يوماً، مع الحرص على عدم النخول في مواجهات كلامية أو الاستجابة للاستفزاز الرسمي السوداني، لكن مع كل هذه الصبر، فإن القاهرة لا تسمح لأحد بتجاوز حدود التزامها، ومحاولة القيام بفعالات عدائية ضد مصر وشعبها، والتي تؤثر على الشعب السوداني بالدرجة نفسها ■

رد فعل رجل مذبوح داخليا، مشيراً إلى أن المعارضة السودانية حرت ٨٠٠ كيلومتر من الأراضي السودانية، وتحاصر أربع مدن رئيسية في الجنوب والشمال والشرق، هي: كسلا والنمازين وجوبا وجرالفل.

وأضاف: إن عمليات المعارضة العسكرية أسفرت عن سقوطها على ٨٠٠ مدينة وقري في جنوب السودان، ٢١ مدينة وقري في المنطقة الشمالية الشرقية، ٨٦ مدينة وقري شمال كسلا، إضافة إلى ٢٠٠ مدينة وقري في الدمازين، مؤكداً أن الحكومة لم تستطع استعادة مدينة أو قرية واحدة من المعارضة ويؤكد العميد أحمد خالد المالكى، أن الجيش السوداني ليس في استطاعته القيام ببلية أصلا عدائية ضد منطقة حلايب، وتساؤل لو كان النظام قادراً عسكرياً، فلماذا لم يسترد المناطق الشمالية التي حوزها، مشيراً إلى أن سيطرة الحكومة لا تمتد إلى العاصمة للثقة بالخرطوم، وأم درمان، والخرطوم بحري».

في خطوة مفاجئة وخارج



سياق التوتر السياسي بين

بغداد وطهران قررت السلطات

العراقية فتح إحدى النقاط الحدودية

مع الجمهورية الإسلامية في إيران

ووجهت الدعوة - من جانب واحد -

للشيعة الإيرانيين لزيارة الأماكن

الشيعة المقدسة في مدينتي النجف

وكرلاء جنوب العراق.

خالد صلاح

الخطوة العراقية الأحادية أدت إلى ارتباط شديد داخل الحكومة الإيرانية الجديدة التي رفضت من جانبها التجاوب مع هذا القرار ومنعت رعاياها من السفر إلى العراق باعتبار أن بغداد لم تشاورها في هذا الإجراء المفاجئ.

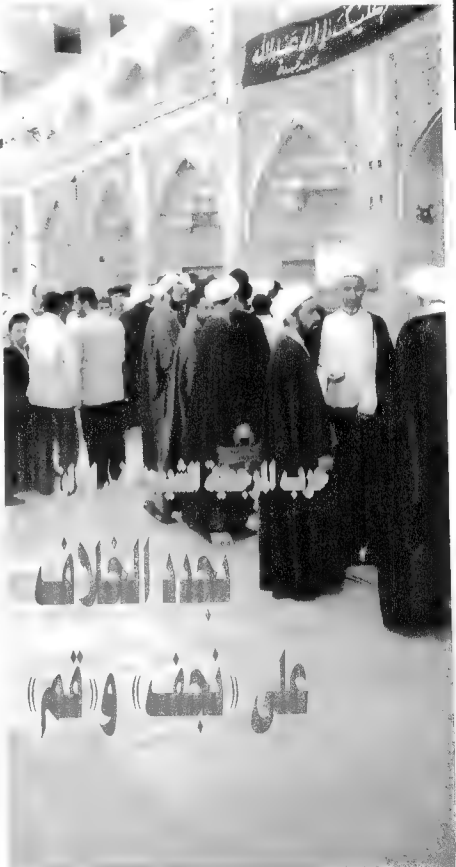
ولا يفصل هذا التطور عن تطور آخر قامت به القيادة العراقية خلال الأشهر القليلة الماضية، بمحاولاتها تخفيف قبضتها على الجنوب العراقي واسترضاء المرجعيات الشيعية البارزة في النجف سعياً وراء الاستقرار السياسي في الجنوب، ويؤكد مصادر شيعية بارزة أن العراق يسعى في إطار التنافس التقليدي مع إيران إلى استعادة مكانة «النجف» في الأوساط الشيعية وحيازة منصب المرجعية الكبرى الذي ورثته مدينة «قم» الإيرانية خلال سنوات الحصار المستمر على العراق.

وفي الوقت نفسه تعرض إيران على الجمع بين المرجعية الدينية والسياسية للشيعية في العالم وتسعى عبر مؤسسات شيعية تابعة لها في الخارج إلى ترسيخ الكلمة الإيرانية والترويج لفكرة تراجع مدرسة «النجف» تحت وطأة السياسات العراقية والتحذير من قبول مراجع شيعية عراقية موالية لنظام الرئيس صدام حسين.

والصراع على المرجعية الشيعية لم يبدأ بقيام بغداد بفتح حدودها مع إيران في الأسبوع قبل الماضي ولكن بدايته منذ عام ١٩٩٢. في أعقاب فرض الحصار على العراق - مؤسسة شيعية تعمل في لندن وهي «مؤسسة الإمام الخوئي الخيرية» والتي يشغل منصب الأمين العام فيها محمد تقى الخوئي، وكان لهذه المؤسسة دور مهم في جسم إسماعيل المرجعية الكبرى إلى مدرسة «قم» بعد مبايعتها للإمام الراحل

صراع تحديد المرجعية

محمد رضا الكلبايكاني أحد أبرز علماء الشيعة في إيران في أعقاب وفاة الإمام «النجفي» أبو القاسم



قرب المرجعية الشيعية في العراق

تحدد الخلاف

على «نجف» و«قم»



الخطوة في شهر أغسطس عام ١٩٩٢، الذي حظي بلقب المرجع الأكبر لمسنوات طويلة داخل وخارج العراق.

فرغم امتياز علماء الشيعة في النجف لاختيار مرجع أكبر يخلف الخطوة من مدرسة النجف سارت هذه المؤسسة إلى مبايعات الإمام الكلبايكاني وأجرت اتصالات واسعة برؤساء الشيعة في العالم الإسلامي لتأييد هذا الموقف، ونظراً للظروف الخاصة التي مر بها العراق على المستوى الدولي، وعلى مستوى علاقة النظام بالشيعة في الجنوب وقع الاختيار على الكلبايكاني بالفعل، غير أن للفرق ما يهمل أشهر قتالية فتولّى قبل نهاية عام ١٩٩٢ وانتقلت من جديد موجة الصراع حول المرجع الأكبر فبرزت وجوه عراقية تحظى بشعبية كبيرة في حين سعى الإيرانيون إلى جمع السياسي والديني في مرجعية واحدة هي شخص مرشد الثورة على خايمي كما اجتمعت من قبل في شخص آية الله الخميني.

ملف هذا الصراع يجمع كل تفاصيله محمد الموسوي وكاظم عبد الله الخميني ومحسن علي نجفي أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الخطوة الشيعة في العراق لندن التي شاركت كإحدى أساسيات في خريطة التنافس على هذه المرجعية.

وترى قيادات مؤسسة الخطوة أن النظام الحاكم في العراق تعامل مع المرجعية الدينية الضعيفة باعتبارها هي فائدة الانتفاضة التي انتهت في معظم المناطق والذين العراقيين بعد حرب الخليج الثانية وأعتقلت أجهزة الأمن قيادات الانتفاضة كما اعتقلت الإمام المرحوم «أبو القاسم الخوئي» نفسه وكل جهات مرجعيته وعدداً من أولاده وأعضاء مجلس إفتاء وعرضهم مازال في السجن حتى اليوم «الامر الذي أثر بشدة على أوضاع الشيعة وأداء مدرسة النجف.

لكن مؤسسة الخطوة تعتد بأن اختيارها للكلبيكاني بعد ذلك لم يكن امتيازاً سياسياً أو شخصياً كان الأصل بالفعل بديل أن قيادات النجف اجتمعت عليه أيضاً باستثناءات قليلة كما وافق على مرجعيته سماحة الإمام محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي في لبنان.

أما الشيخ شمس الدين نفسه فيرى أن فكرة وجود مرجع أعلى للشيعة هي فكرة مستحذرة ولا توجد في أصل الدين وقد تم استحداثها خلال ظروف سياسية معينة هي مواجهة الشيعة بقيادة الإمام المرجع محسن الحكيم لنظام عبد الكريم قاسم في العراق. ويضيف وبعد وفاة الحكيم رشحنا ثلثتنا «أبو القاسم الخوئي» لأننا كنا جميعاً قد تعلمنا على يديه.

ويعتقد شمس الدين أنه بعد وفاة الخوئي فإن أبرز المراجع كانت هي النجف وشعبها في قم لكن الكلبايكاني كان أقدمهم وأكثرهم شهرة من أن يكون هو المرجع الوحيد، وحتى الآن لا يمكن القول بوجود مرجعية كبرى ومرجعية صغرى لأن مرجعيات الشيعة الدينية كانت دائماً متعددة بجمع كل بلد.

كلام شمس الدين يؤكد مصادر شيعية أخرى مشيرة إلى أن مرجعية الكلبايكاني في قم لم تحجب مرجعية السيد عبد الأعلى السبزواري والسيد علي

## العراق يسعى إلى عودة المرجعية الكبرى للنجف من جديد

الصيني السيستاني في النجف وقد تدعمت مرجعية هذين العالمين الشيعيين بعد رحيل الكلبايكاني. ورغم شهرتهما الواسعة لم تسمح إيران بالسلام مرجعيتها الكبرى أو مرجعية أحدهما حرصاً على دعم مدرسة قم في مواجهة مدرسة «النجف» ولم يقع اختيار قادة مؤسسة الخطوة الثنائية على من يابغونه في حين فضلوا اختيار أحد العلماء المتأثرين بالرسالة التي للإشراف على المؤسسة خلفاً للكلبيكاني. المؤثر أن قادة حزب الله اللبناني لم يشتركوا في هذه المنافسة المشتعلة على مركز المرجعية الكبرى منذ وفاة «أبي القاسم الخوئي» عام ١٩٩٢. ويحسب مصادر مقربة من الشيخ حسين فضل الله المرشد الديني لحزب الله فإن فضل الله لا يمانح لفكرة الرجوع الأكبر رغم أنه كان أحد المرشحين بعد وفاة الخوئي ويؤكدون أنه رغم موافقة حزب الله على اعتماد مرجعية الكلبايكاني فإن إعادة الحرب كانوا يعتقدون بوجود مرجعيات أخرى مهمة مثل الإمام «الرازي» في قم وبالمدينة.

### ٥٠ صراع المدارس

ويبدو أن المشهد الشيعي قد استقر منذ رحيل الكلبايكاني. على وجود مرجعيات متعددة أكثر من فكرة وجود مرجع واحد، وكان ذلك نتيجة احترام التنافس بين طهران وبغداد وبخلاف أطراف شيعية بارزة كطرف في هذا الصراع حيث تعاملت بغداد من جانبها مع السيد محمد صادق الصدر باعتباره المرجع الأعلى، بينما لا يعطي الصدر بتقديره لرفاته وزملائه بل وتلاشته في مدرسة النجف في حين تتعمق بشرة وجهانية على السيستاني بعيد الأمل السبزواري.

وفي إيران برزت خلافات واسعة بين النظام الإيراني وعدد من العلماء في حوزة قم الذين مازالوا يتمسكون بفكرة رفض ولاية الفقيه، هؤلاء العلماء لم يعترفوا بما حاول النظام تمريره عبر اعتماد السيد علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية باعتباره يجمع بين المرجعية الدينية والسياسية وكان الإيرانيون يخشون من جانبهم أن تفرض حوزة قم مرجعاً أعلى تجمع عليه المرجع الشيعية الأخرى في حين يخالفه من وجدانياً مع النظام في فكرة الولاية الأمر الذي يندد به مواجهة غير مضمونة النتائج بين الحكومة وحوزة قم.

ورغم هذه التعقيدات في علاقة كل من النظامين العراقي والإيراني مع الحوزات العلمية الشيعية لدى

كل منهما فإن البلدين كانتا حريصتين على استغلال هذه الحوزات، وبما تحظى به من قداسة إستغلال سياسياً، ومع أن قضية المرجع الأكبر وانتماء تراجعت في ظل حالة من اللا مركزية المرجعية بات الزمان على الموقع الذي تحظى به كل من مدرسة قم والنجف في قلب المجتمعات الشيعية.

ولأن الظروف تغيرت نسبياً لصالح العراق - على حد تقدير كثير من الرافضين - فإن النظام بدأ فوراً في استمالة القيادات الشيعية بتخفيض القيود الأمنية على الحوزة وفتح بوابات الحدود ليمر بها الإيرانيون لزيارة الأماكن المقدسة في إشارة إلى أن مدرسة النجف هي الأكبر والأقدم والأهم ولا ينبغي أن تقارن النجف التي تأسست قبل أكثر من ألف عام، مع مدرسة قم التي لا يتجاوز عمرها ٧٥ عاماً فقط.

ويعتقد الرافضون أن العراق أركبت بشدة القيادة الإيرانية بهذا القرار خاصة أن الأمر لا يتوقف فقط على فكرة استقبال حجاج إيرانيين ويرافقهم بصيد مدرسة النجف في الأساطير الشيعية، لكن إيران تخشى أيضاً من هروب بعض علماء الشيعة العراضين لنظام الحكم أو من لهم تحفظات على ذلك. وكان أبرز هؤلاء العلماء الذين يمثلون خطراً على إيران السيد محمد الرضائي الذي يعد من تلامذة الخطوة الأتال وكان أحد أهم التأسيس للكلبيكاني على المرجعية، وفي حالة هروب عالم بهذا الحجم واستقراره في النجف فإن النظام الإيراني يصبح في خطر حقيقي، وبمضافات هذا الخطر في حالة تأثير ذلك على مراجع أخرى مثل الشيخ وحيد الرضائي والشيخ مهدي جواد التبريزي والشيخ علي السفلي، هؤلاء هم تحفظاتهم أيضاً على النظام الإيراني.

ويرغم هذه المخاوف الإيرانية فإن أحد قيادات مؤسسة الخطوة لا يعتقد أن الخطوة العراقية تمثل وصيداً لصالحها إلى هذا الحد، أو أن مثل هذا النوع من الدعاية السياسية يمكن أن يؤدي لتأثير حقيقي في أرض الواقع مشيراً إلى أن حوزة النجف نفسها لا يمكن أن تلمن بسهولة إلى مايفكر فيه الرئيس صدام حسين كما أن لديها تجاربها المروية مع نظامه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن طهران مازالت تمتلك السلطة والقدرة التي تمكنها من إكمام فرضها على حوزة قم من خلال الاندفاع، كما أن أوضاعها السياسية مازالت بلا شك الأفضل مما عليه في العراق، كما أن بقاء المرجعية السياسية للشيعية في يداه لا يجعلها تهتم كثيراً بالتنافس بين المرشحين في النجف.

يبقى أن هذه الرؤية تتعارض مع الموقف للتشدد الإيراني اتخذته طهران بمنع زعمائها عن التبرك بالآماكن الشيعية في النجف، وإذا كانت القيادات الإيرانية تنظر للنجف بهذه البساطة فلماذا أظهرت كل هذا التشدد مع زيارات الإيرانيين للنجف.

أما المدى الذي سوف تذهب إليه بغداد في علاقتها مع الشيعة وإمكانية الإفراج عن مئات المعتقلين منهم فسوف يحدد خطة العراق في هذا الصراخ... الذي قد يمتد طويلاً ■



# اليوم الوطني.. البعد الاقتصادي

د. عبد العزيز إسماعيل داغستاني  
عضو مجلس الشورى

الحكومة السعودية منهج التخطيط الاقتصادي. ولم يكن لثل هذه التغيرات أن تأخذ مسارها الإيجابي دون أن ترتكز على قاعدة الحكم المتميزة التي وضع أسسها الملك عبد العزيز وبني من خلالها علاقة متفردة تربط الأمن والاستقرار بجماعة الناس، وهذا هو البعد الاقتصادي للمسار السياسي، وهو البعد الذي ترجمته السنوات إلى واقع وحولته إلى أرقام تعكس ملحمة تنمية حقيقية.

ولعل أهم مقاييس نجاح الاقتصاد السعودي هو الدور الرائد للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الكلي، هذا الدور يفسح بشكل موضوعي عن مناح الأمن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، والذي يمكن من تفعيل عناصر الإنتاج ومساهمها في بوقلة الاقتصاد الوطني، لتعطي زخماً تنمويا مضطرداً، وأتاح مناخ الأمن والاستقرار في المملكة العربية السعودية الفرصة للقطاعات الوطنية على الإبداع والابتكار والاستثمار، ويمكن القطاع الخاص من المساهمة الفعالة في إجمالي الناتج المحلي بنسبة وصلت إلى ٤٦٪ وفق إحصائيات مايو ١٩٩٧م، ونسبة ٧٣٪ من إجمالي الناتج المحلي غير البترولي، وقاد المستثمر السعودي قطاع الصناعات التحويلية ببناء قطاع صناعي خاص يساهم بنحو ١١٪ من إجمالي الناتج المحلي بعدد ٢,٥٩٨ مصنعا إجماليا استثماراتها نحو ١٩١ مليار ريال سعودي، وتوظف نحو ٢٥٠ ألف عامل وفق آخر الإحصائيات المتاحة في مطلع العام الحالي. ■

تجسدت الملكية العربية السعودية هذه الأيام تذكري اليوم الوطني التي تمثل توحيد المملكة العربية السعودية تجرية سياسية عربية فريدة، تمكن فيها الملك عبد العزيز من إرساء قواعد حكم تعامل مع ظروف المكان والزمان بموضوعية للمستقبل، وتفاعل معه مع حرصها على المحافظة على هويتها وتكوينها، وقد حرص الملك عبد العزيز عليها بتجديد الأرض السعودية بمكان ثرواتها البترولية الضخمة على أن يربط هذه الثروة للادبة بالثروة الوجيهة التي تزخر بها أرض نهم أهم المقومات الإسلامية وتمثل مرتكزا مهما للفكر الإسلامي، وجاء ذلك الربط ليحسب نموذجا لحكم نقي نهج إسلامي متميز، أعاد إلى الأرض السعودية سير السلف الصالح وأسياد الدولة الإسلامية الأولى، وكون هذا المناخ السياسي الجديد منعظا مهما في بناء الدولة السعودية وأصبح يشكل خطا سياسيا يرمم أبعاد المستقبل، وإفاء الله على المملكة العربية السعودية بمخزون من البترول يعادل ربع الاحتياطي العالمي للزئبق منه.

وتمكننت المملكة العربية السعودية غير حكومات أبناء الملك عبد العزيز المتعاقبة أن تفعل دور البترول في بناء اقتصادها، ولكن خلال عقود قليلة من بناء هيكل اقتصادي كلي عن ذلك الهيكل الذي بدأ في حقبة اكتشاف البترول في الترميمات الأولية، كان الاقتصاد السعودي اقتصادا تقليديا يعتمد على التجارة الاستهلاكية بشكل كبير مع حيازات زراعية صغيرة وموارد مالية محدودة تعتمد على بنوهم الحج والصبرة بشكل كبير، وكان البترول دورا أساسيا في تغيير هيكل الاقتصاد السعودي عبر السنوات، حتى قاد مسيرة الجدارة في بناء الاقتصاد الوطني مع مطلع التسعينيات الهلالية، وهي الفترة التي تبنت فيها

# قيادة التجديد في موطن الوحدة

خالد الفرم  
(صحفي سعودي)

العربية السعودية لابد أن تتوقف عند جائزة الملك فيصل العالمية، هذه الجائزة التي تخطت الحدود المحلية والإقليمية وأصبحت عن جدارة جائزة عالمية تحظى باحترام المؤسسات العلمية الدولية والمراكز العلمية والمؤسسات الأكاديمية رغم ضعف التغطية الإعلامية عنها لا سيما من الإعلام العربي، ولم تكن من مظاهر النهضة فقد شهدت الأماكن المقدسة في عصر خادم الحرمين الشريفين أكبر توسعة في تاريخها وتحوّلت إلى تحفة معمارية فريدة حيث تمت توسعة المسجد الحرام ليلتسع ١٧٠ ألف مصلي بعد أن كانت طاقتها الاستيعابية ٢٤٠ مصلياً، كما تجاوز الإنفاق على توسعة الحرمين الشريفين أكثر من ٤٢ مليار ريال.

وعند الحديث عن الملكة السياسية للملكة في خارطة الدولية نجد أن السعودية نبأت مكانتها الطبيعية كقلب العالم الإسلامي والنعامة العربية الأولى للنساء عن حقوق المرأة، وتحوّل مثلث الرياض/الرياضة/الزراعة/البحر إلى محور الارتكاز العربي فكثير من القضايا العربية المهمة ولدت في الرياض حتى وإن أعلن عنها في مكان آخر.

كما استطاعت الديبلوماسية السعودية أن تلعب دوراً فاعلاً في حل القضية اللبنانية من خلال اتفاق الطائف الذي أوقف النزيف اللبناني الذي أدى قلب الأمة، وفي الشأن الأفغاني قام الملك فهد بجمع الفرقاء في مكة المكرمة لوضع عدل للقتال والتنازع بين الإخوة في أفغانستان، أما القضية الفلسطينية فكانت ولا تزال تعبر القضية الأولى للقيادة السعودية حيث الدعم السعودي لها على جميع الأصعدة وذلك لدعم الحق العربي في وجه الأطماع الإسرائيلية، ولا التصريح الأخير لولي العهد السعودي في دمشق قبل بضعة أسابيع من مقاطعة الملكة لمؤتمر الوحدة الاقتصادي إلا تأكيد على دعم الأشقاء في سوريا ولبنان وفلسطين والوقوف معهم لاستعادة حقوقهم المفقودة، كذلك ساهمت الملكة العربية السعودية في دعم المسلمين في النهضة والهرمك وإبان العدوان الصهيوني عليهم، والوقوف مع المسلمين في إعادة إعمار البصرة، وهنا يبرز دور الأمير سلمان بن عبدالعزيز رائد الأعمال الخيرية بالسعودية في دعم قضايا الأمة العربية والإسلامية من خلال مساهمة التبرعات عن رؤساء وقادة الدول ومن خلال رئاسته للجنة العليا لجمع التبرعات لسلمى البصرة والهرمك والصومال وأفغانستان ورئاسته لجمعية التبرعات لجمهورية فلسطين.

البلاد، وتكرس الثقة في المواطن السعودي، عندما اتضح أن غالبية أعضاء مجلسي الشورى السابق والمالي وأعضاء الحكومة السعودية وشاغلي الوظائف العليا في الدولة ينتمون إلى الطبقة الوسطى في المملكة، محركاً خادم الحرمين الشريفين أهمية الطبقة الوسطى في تاريخ الشعوب، ففتح الباب على مصراعيه للمشاركة الشعبية في نهوض الأمة وإدارة شؤون البلاد ورفع الأداء الحكومي من خلال ضخ الدماء للشباب في مفاصل الدولة والأهم من ذلك ما تنص عليه الأنظمة التي أصدرها الملك فهد من أن المناصب خاضعة للتغيير كل فترة زمنية محددة، وذلك مرتبط بالإجازات والكفاءة مما يعني تداول السلطة وفتح باب المشاركة الأكبر عدد ممكن من أفراد الشعب، وواصلت الملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين التمسك بالثقل التي هدفاً وبحورها المواطن السعودي، ورفاهيته وأمنه واستقراره، فكان التركيز على الجيل الجديد من الشباب، بالإضافة الرسمية تبين التكوين العمري للفتى للمجتمع السعودي (٤٩٪) من المجتمع السعودي تحت سن ١٥ عاماً) فكان لزاماً أن تتجه خطط الدولة للتصويع إلى الاهتمام بقطاع التعليم باعتباره اللبنة الأولى لبناء المواطن، وقد أنفقت ١٤٥٥ (أكثر من ١٤٠ مليار ريال على قطاع التعليم. أي ما يشكل ١٨٪ من إجمالي الإنفاق على خطة التعليم. كما اعتمدت الحكومة السعودية تطوير التعليم العالي حيث تم إنشاء سبع جامعات في المملكة إضافة إلى الكليات المتناثرة في أطراف الدولة، ولم يقتصر اهتمام الحكومة السعودية على مجال بعينه، فقد ازدهرت النهضة الزراعية في عهد خادم الحرمين الشريفين حيث استطاعت السعودية تحقيق الاكتفاء الذاتي في معظم السلع الزراعية عام ١٤١٥هـ كما شملت النهضة التي تعتمدها المملكة المجالات الصناعية والتجارية والصحية وغيرها من المجالات التي تنص مستقبل المواطن السعودي، كما اهتمت السعودية بتطوير الحركة الفكرية في البلاد وإثراء الساحة الثقافية سواء من خلال الحكومة أو الأفراد فكان مهرجان الجنادرية الذي أصبح ملتقى فكرياً وثقافياً للأدباء والفكرين العرب.

وعند الحديث عن الساحة الثقافية في المملكة

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يعني لإنسانها الوحدة والسلام الذي صنعه الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، غير رحلة الكفاح التي قادها مع رفقاء قادة جيش التوحيد وقد استغرقت ثلاثين عاماً ليعلم بعدما الملك المؤسس قيام أول وحدة عربية إسلامية في القرن العشرين يوم ٢١ جمادى الأولى العام ١٣٥٩هـ الموافق ٢٣ سبتمبر عام ١٩٣٧، ويأتي ميلاد المملكة العربية السعودية تتويجاً لأحداث العقيدة والتوحيد التي ارتكزت على العقيدة الإسلامية وامتدت من شرق الجزيرة العربية إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها.

ولكن كان يوم إعلان قيام الدولة السعودية الثالثة (للملك العربية السعودية) يعني نهاية معركة الوحدة والاستقرار فإنه كان بمثابة إعلان حرب ضد الجهل والتخلف والفقر لأبناء الجزيرة العربية ووداية معركة البناء والنهضة التي وضع أسسها وقادها الملك عبدالعزيز حتى وفاته في ٩ نوفمبر - تشرين الثاني - العام ١٩٥٣، حينما خلفه ابنه سعود في إدارة شؤون البلاد حتى العام ١٩٦٤م عندما تولى الملك فيصل بن عبدالعزيز مقاليد الحكم ليوقد حركة التغيير والتجديد في الدولة وأعاد رؤية التضامن الإسلامي دواياً لاسترجاع أسياد الأمة الإسلامية والنهوض بها في وجه الأطماع الإسرائيلية كما عمد فيصل إلى ترتيب الأوضاع الداخلية للدولة ليعمل منها دولة عصرية تقوم على ركائز ثابتة تقوم على العقيدة الإسلامية، وبعد استشهاده الفيصل عام ١٩٧٥م خلفه الملك خالد الذي سار بنهج الفيصل في بناء الدولة حتى ١٣ يونيو - حزيران - عام ١٩٨٢، حينما تولى الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، ليدشن مرحلة مهمة من التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية، ويحدث نقلة نوعية هائلة في مختلف المجالات.

واستأنف الملك فهد بحكمته السياسية أن يتجاوز بلاده منعطفاً خطراً، وفي ظروف حرجية وأجهد المنطقة ككل وأعلن بها حربي الخليج الأولى والثانية وما خلفته حرب تحرير الكويت من آثار اقتصادية وسياسية واجتماعية على المنطقة والعالم العربي، وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين مواكبة تداعيات العصر الحديث عندما قام بتجديد نظام الحكم وإجراء تعديلات في الدولة لتناسب ومتطلبات المرحلة فكان دستور النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق وأخيراً نظام مجلس الوزراء ونظام الوزراء في سياسة تهدف إلى توسيع المشاركة الشعبية في إدارة شؤون

منذ طرح الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون مبارته للولاق العنصري

في الولايات المتحدة، أصبحت قضية

أوضاع وحقوق الأقليات، خاصة السود،

واحدة من مشاغل الساحة السياسية

الأمريكية، وكثف المجلس الاستثماري

«المؤلف من سبعة أعضاء» اجتماعاته

لوضع التوصيات التي طلبها كلينتون

على عجل حول سبل «تطعيم» العلاقات

بين أجناس الولايات المتحدة، ومن بين

القضايا الحساسة التي تشغل المجلس

الآن، مسألة «اعتذار الرئيس الأمريكي

رسميا للسود عما لحق بأجدادهم من

قهر وعبودية في الماضي»، وحتى هذه

اللحظة لم يحسم البيت الأبيض الأمر.

ميرفت فهد



الأرقام تؤكد بداية عصرهم:

السود

يملكون أمريكا

مطلبها، وتتسم بقوة السود الجديدة، بعدة سمات لافتة للنظر هي:

أولا: مشاركتهم المارة بشكل فعال: فهناك عدد لا بأس به من نماذج السيدات الناشطات في مجال الأعمال والمشروعات الأخذة في النمو حاليا، ويبلغ نمو بعض هذه المشروعات ٢ أضعاف معدل النمو في المشروعات الأخرى في أمريكا، ومن أمثلتهن: «دونا بروكز-لوكاس» ٤٤ عاما - التي تمتلك مجموعة DBL للاتصالات، والتي

لتتمتع مع مؤسسها «ديوسون مارسيلير» الصلابة بهدف اتساعها وزيادة نفوذها.

ثالثا: عائلات البيزنس: فإفراد الأسرة الواحدة لهم تأثير يفوق في المشاريع الكبيرة مثل أسرة «هيل» فالأب وكالفين هيل، ٥٠ عاما يرأس مجموعة للاستثمار، بينما الأم «جانييل» ٤٩ عاما - شريكة في إحدى الشركات الاستثمارية ومقرها «واشنطن» العاصمة، بينما الابن «ميجرانت هيل» ٢٤ عاما - نجم قناة NBA وأربعة كرة السلة، وله معاملات ضخمة مع عدد من الشركات الكبرى.

رابعا: امتداد القوة إلى خارج الولايات المتحدة: ويؤمن رجال الأعمال السود بأهمية ممارسة البيزنس متعدد الجنسيات، ويختار فينتام أوضاع مثال على ذلك، ففي الوقت الذي كانت الحكومة الأمريكية فيه مستمرة في تدعيمها إزاء الانشقاق على هذه الدولة الأوروبية، وكانت شركات السود مثل «كير مارك إنترناشيونال»، و«موريجان ستانلي» قد خططت لدخول السوق الفيتنامية، وعقد «دريجن ماثيوس» - ٢٨ عاما - ممثل شركة «موريجان ستانلي» صفقات رابحة مع بعض الشركات الفيتنامية، كما أبرم صفقة أتاحته الحصول على ترخيص لتوزيع الطابعة الفيتنامية من مجلة (Pc Magazine) يخطط الآن للذهاب إلى اليابان، حيث تعمل الحكومة على إزالة القيود على الاستثمار الأجنبي

رابعا: الاعتماد بالاستثمار في مجال الثقافة والفنون: وتعتبر «لوس أنجلوس» أهم الأمثلة على ذلك، حيث التحق «ريتشارد ناولا» - الأسود - بالعمل لدى إحدى الشركات التابعة لـ «ديزني» في عام ١٩٩١، وعقد صفقات خرابية بهدف تحسين الوضع المالي لشركة «يوري ديزني» وفي عام ١٩٩٤ أصبح رئيسا لمحللات «ديزني بالولايات المتحدة» إلا أنه عاد إلى العمل بغير الشركة في العام الماضي، بعد أن اكتسب خبرة لا بأس بها في الإدارة.

خامسا: تنامي دور الشباب في تحقيق قوة السود: ومن الأجيال الصاعدة «إميليا توماس جراهام» - ٢٤ عاما - التي أصبحت أول امرأة سوداء تدخل شركة «ماكزن» - الاستثمارية المعصاة منذ ستين، و«كيت كلينكسكيل» - ٣٣ عاما - مدير مجلة VIBE التي وصلت حصصها الإعلانية إلى ٢٥ مليون دولار للامضي.

وأخيرا «مارك وينستون جرينيث» - أحد مؤسسي ورئيس اتحاد الاعتمادات المركزية في برونكس - الذي يصل رأسماله إلى ٥ ملايين دولار. ■

وأعرب البعض عن اعتقاده بأن السود أصبحوا الآن - بخلاف ما يشاع عنهم في خارج الولايات المتحدة - قوة تملك البلاد تعرف باسم «قوة السود الجديدة» حتى أن مجلة «فورشن» الشهرية، أكدت أن «عصر السود قد بدأ، وبين حين وآخر تخرج من هنا أو هناك إحصائيات وروايات تؤكد أن جبل السود الصلبي انفصل على كل المستويات من أجياله ويكتسب أحدث تقرير عن قوة السود الاقتصادية أن أكبر

مائة شركة يمتلكها السود حققت عائدا ماليا ففز من ٤٠٠ ٤٢٧ دولار فقط عام ١٩٧٢، إلى ١ ١٤٠ مليار دولار في العام الماضي

وأكدت الإحصائيات الأمريكية أن عدد المؤسسات التي يمتلكها السود ارتفع بنسبة ٤٦٪ فيما بين ١٩٨٧ و١٩٩٢، حيث تفرز من ٤٢٤.٧٠٠ إلى ٦٧٠.٠٠٠ مشروع، وفي حين لم تتجاوز الزيادة التي إجمالي عدد المؤسسات الأمريكية كلها ٢٦ في المائة.

وفي محاولة لتفسير صعود نجم قوة السود، فإن زعماءهم يعتقدون بأن قصص نجاح السود في المجتمع الأمريكي، هي مجرد ترجمة للنجاح، وأن الباب للفق قد يكون هو ذلك النضل والحافز لدخول عالم النجاح، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك فقد بدأ «ويليام دافيس» قصة نجاحه عندما فقد وظيفة في إحدى شركات البترول الأوروبية، وأسس شركته الخاصة تحت اسم «ديلاس» لانتظمة البيانات عام ١٩٨٢، التي تعد اليوم من أكبر شركات الكمبيوتر التي يمتلكها السود في أمريكا، ويرى دكلور «ماكلور» وهو أول أسود يتولى بالانتخاب منصب مراقب حسابات مدينة «نيويورك» ويشرف على أحد أكبر مصانع للأثاثات التي تبلغ قيمتها ٩٠ مليار دولار أمريكي، وأن مفهوم القوة يعني القدرة على التأثير على الأفراد والمؤسسات بطريقة تؤدي إلى تغيير الأفكار، وهذا النوع من التأثير يكون أيسر من خلال السيطرة المالية، وتطبيقا لهذا المفهوم، فإنه عندما انفجرت أزمة التمييز العنصرية في شركة «تكساسكو» في «نيويورك» منذ بضع سنين، واترج أحد المستأجرين على «ماكلور» الدعوة للإضراب أمام الشركة، رفض وقال: عندما يملك السود مليون سهم في الشركة، فلن يضطروا عندئذ إلى الإضراب حتى تلبى





بالعراق



## دردشة في السيارة رقم «١٣» الأردن»

وزير الداخلية الأردني:

# الانتخابات لا تمنحني.. ومكانة المخدرات قضيت

في كواليس رحلتي للأردن نقطة بداية، كانت برسالة إلى وزير الداخلية الأردني تحمل عدة أسئلة في إطار إعداد موضوع عن الانتخابات النيابية عبر جهاز الفاكس.. فإذا بالجهاز نفسه يحمل لنا الرد بسرعة، دون أن يكون بالإجابات.. فالسيد نذير رشيد عبر لنا في رسالته عن تقديره لاهتمامنا بالمشهد السياسي في الأردن، وأعرب عن شكره إذا ما كان اللقاء مباشرا، وأضاف بأنه يفضل أن نلتقي.. أيضا.. بجميع التيارات السياسية، للخروج بالنتائج التي نسمع لنا بتكوين صورة واقعية وخريطة أكثر دقة للتحولات في بلاده.. وعلى الفور اضطلعت بمشقتنا من وزير داخلية يدعونا للقاء معارضيه، بالإعداد لرحلة نقل من خلالها ما يجري على الساحة السياسية الأردنية.

وصلت للأردن في مهمة عمل، واتصلت بالسيد نذير رشيد، الذي شاء أن يكون استقباله.. أيضا.. في اليوم التالي لوصولي غير تقليدي، فكانت دعوتي على غداء عمل يضم كوكبة سياسية بارزة تصدرها السيد زيد الرفاعي - رئيس مجلس الأعيان الأردني - والدكتور هاشم الدباس - وزير الطاقة السابق - واللواء طبيب عادل الشرايدة، والسفير القطري في الأردن.. ومن هنا بدأت أتعرف على بعض ملامح فلسفة هذا الوزير في عمله الأمني، فهو يرفض زمنا قد ولي، كان فيه الأمن مجرد قوة واستعراض لقيادتها قد ولي، ويرى أن وزير الداخلية طرف محاصر مع جميع القوى السياسية - أغلبية ومعارضة - وليس مجرد ضابط يراقب حركة المجتمع، ويقوم على تنفيذ القانون فقط.

والأصراره على أن يصحبنى في سيارته رقم ١٣ - حكومته، بدأت رحلة الفوضى في أفكاره،

كيف للسياسة أن تكون مركزا لدائرة نصفها

تاريخ، والنصف الآخر جغرافيا؟

سؤال على غرابته، رأيته بسيطا ومتاسكا إلى حد كبير، بعد لقائي مع السيد نذير رشيد - وزير الداخلية الأردني.. فالرجل يؤمن بأن التكوين السياسي له علاقة بالبيئة التي تؤثر في الإنسان، ويرى أن ثراء التجربة ينعكس على الشخص إذا قدر له أن يشغل موقع مسئولية مهما.. وسواء اختلفت أو اتفقت مع رؤيته، فلن تملك غير احترامها، لذلك لم يدهشني حين قال في نهاية شرح طويل: إن الحياة العسكرية في عالمنا العربي تقدم نخبه متميزة الأداء بأسلوب رفيع المستوى حال انتقالها للتفاعل مع المجتمع المدني.. وهو يضيف بأن المؤسسة العسكرية في العالم العربي هي الأكثر

تنظيما وانضباطا - ويتمسك بالإشارة إلى أنها ليست الوحيدة.

وقبل أن أخوض في تفاصيل الهامش للقائي مع السيد نذير رشيد، باعتبار أن الموضوع الرئيسي كان الانتخابات النيابية التي ستجري يوم الرابع من نوفمبر القادم في الأردن.. رأيت - وقد يتفق معي القارئ - أنه قد يكون مناسباً القفز بحوارات ومناقشات جانبية إلى دائرة الضوء، لتعرف طريقها للنشر، لإيماني بأن - أحيانا - الأحداث والحركة في الكواليس أكثر إثارة مما يدور على خشبة المسرح!!

رسالة عمان يكتبها: نصر القفاص



■ لئاس وادى ومهج وفلسف

بعيدا عن الحوار الخاص بالانتخابات... ومنها أخذت الحيث، وسألته:

إلى أي حد تشعرك وتزعجك إجراءات الانتخابات النيابية في هذا المناخ السياسي الساخن، رغم إطلالة الخريف بنسيماته عليلًا؟

أجابني السيد نذير رشيد قائلا: موضوع الانتخابات النيابية على أهميته وسخوفته ليس شغلي الشاغل، وإذا أردت الحقيقة فهو لا يعزجني قدر انزعاجي من موضوع تهريب المخدرات على حدودنا التي تمتد لمسافة ٦٠٠ كيلومتر، وما تصاحبه من جهد وإمكانات وعمل لا علاقة له بتعاقب الليل والنهار. فإذا كان ملف الانتخابات يشغل وزير الداخلية لعدة أيام، وتحديدًا لعدة ساعات خلال هذه الأيام.. ففضية تهريب المخدرات تشغلي كل ساعة منذ توليت عهده المسؤولية كوزير للداخلية.. وإذا انتقلت بعدها لقضية الأمن الداخلي في المجتمع، ستجدي من المؤمنين بأن الوفاية هي العلاج، ولا أجد خيرا منه.. لأن المعنى الثاني يعنى المفاضلة، أما ألعنى الأول فهو اختيار ترجع سياسة علك على أساسه.

لم أقاطعه، لكنني رأيت مناسبا أن أسأله عن مراحل تكوين هذا المنهج حتى أصبح وزيرا للداخلية؟

أجابني: تكويني منذ الصغر، يرجع للمؤسسة العسكرية، باعتباري واحداً من أفراد القوات المسلحة، كما أن ابتدائي لفترات متقطعة عن العمل، سمح لي بتكوين خلفية ثقافية صقلت رؤيتي التي كونتها، للعلاقة بين أي مسئول وأبناء مجتمعه.. ويومئ القول: إنني أسفدت كثيرا من قربي لجمالة الملك حسين، والأمير حسن «ولي العهد» فمن بين صفحات الكتب، عرفت من النظريات الكثير، وهذه العلاقة سمحت لي بإدراك وتقدير قيمة المزج بين النظرية والتطبيق على الواقع.

## زووم ١٤

انتصت السافة القصيرة في سيارة وزير الداخلية الأردنية، وكان يمكن أن أطوى صفحة السطور بالدخول في تفاصيل الحوار الذي أُنشده معه حول ملف الانتخابات.. لكنه شاء أن يستمر الحوار بدعوة كريمة لأن «أصبحه في اليوم التالي، مليا بدعوة أحد أعضاء مجلس الأعيان الشيخ برجس الصبيد، والمرشح في الانتخابات القادمة، وسعدت بالدعوة» التي سمعت باستمرار الحوار في السيارة نفسها.

سألت الوزير: الاتخشي اتهام المعارضة بأنه تناصر هذا المرشح بزيارتك له في هذا التوقيت؟

أجابني: هذا غير وارد لعدة أسباب.. أولا: أن مضيفي تربطني به علاقة صداقة قديمة، ويروم عشيرته منذ سنوات طويلة، أي قبل أن أصبح وزيرا للداخلية.. وثانيها: وهذا هو الأهم، أنني لا أسمع لأي إنسان بأن يفتاحني في موضوع يتعلق بالعمل خلال مثل هذه المناسبات الاجتماعية.. وثالثا: أنني لا أتخذ قرارا دون أن يكون مستندا إلى القواعد والقانون.. فبعني دائما على فترة ما بعد ترك موقع المسؤولية.. يهمني أن التقى الناس دائما لأقرأ في عيونهم التقدير والاحترام، وإذا أضيف إليهما الحب، فهذا من عند الله.. وأضيف إلى ذلك، أن الترتيبية السياسية الأردنية لها خصوصيتها، فمن نعيش واقعا جديدا يقوم على التعددية الحزبية، لكن هذا الواقع يسبقه تاريخ طويل من احترام التقاليد التي تمسكها طبيعة مجتمع عشائري.. فالمعشيرة في مجتمعنا لها كلمتها التي تفرض وتلزم الجميع باحترامها، وهذا لا يعني أنها تصادر على المستقبل، أو ترفض التطور.. استمر الحوار بعد الغذاء.. فكما رأيت أفراد واحدة من عشائر المجتمع الأردني، معظمهم أطباء، ومهندسون، وأساتذة جامعات، وبينهم السفير.. أي أن المعشيرة انتقلت إلى المستقبل دون تقييد في الماضي أو خلع عباثته.. لأن هذا هو

حدث، يفرط عقد المجتمع.. وهنا ستكتشف مساحة الخلاف بين رؤيتنا حكومية الحاضر والمستقبل، ورؤية الآخرين.. بقصد المعارضة.. التي تحاول القفز على الواقع تحت مظلة شعارات يصعب ترجمتها على الأرض، ويرى في ذلك المستقبل.. ولعلك تدهش إذا اكتشفت أنهم - أي المعارضين - الذين يرفضون دور المعشيرة في الحياة السياسية لعدم قدرتهم على التواصل معها، وإقناع أفرادها بفكرهم ومنهجهم، يتحركون سياسيا لخطف كيانات موازية للمعشيرة، وقد تكون عشائر بصياغات أخرى.. فإذا كان المعشيرة كبير ومثروا أفرادها.. فهم يطلبون من أعضاء أحزابهم التعامل معهم في إطار ذات الصورة والنطق... إنهم فقط يحاولون إعادة صياغة المجتمع بما يخدم أهدافهم السياسية.. ونحن لا نمانع عليهم، لكننا نقدر خطورة ذلك، ونضع في اعتبارنا العمل من أجل المستقبل، مع احترام الحاضر والاعتزاز بالماضي.

## قطع

هنا قاطعت السيد نذير رشيد: هل الفهم من حديثكم أن المعارضة تتحيز عن استقطاب العشائر، فسعى إلى التشكيك في خطورة دورها على الممارسة الديمقراطية؟

أجاب: لك أن تلهم ما شئت، على ضوء حواراتك مع رموز الحياة السياسية، سواء كانوا أغلبية أو معارضة.. مؤيدين أم رافضين.. لكنني أوضح لك رؤيتي، ولك أن ترى ما تنتفع به قلت للوزير: لكف متهم من جانب بعض فصائل المعارضة بأنك لا تؤمن بالديمقراطية، وتختار طريق تضيق الخناق على الأحزاب السياسية؟

أجاب: هذا غير صحيح بالرة، لكنهم لا يطبقون غير آرائهم ووجهات نظرهم، ولا يقبلون غير ما يرون.. فهم مثلا أثروا ضجة ما بعد

أسلحة المعارضة أكثر وأخطر من أسلحة الحكومة!

الوفاية الأمنية هي العلاج.. وليست أنفل منه

العشيرة تشارك في صنع المستقبل

وخلع عباءتها خطر على الجميع



دولتي على صحيفة لتهاجمي بعد قانون المطبوعات الجديد





■ سلاح النقد في يد المعارضة هاشم ديفارواي بسبب

من يخطئ، في حقّي وأراه أنه ظلم بواجب وطعن في شخصي بأن أذهب إلى المحكمة التي تفرض غرامة على الكاتب والمصحفة.

وأضاف الوزير: إذا كنت تؤمن بأن كل تجربة يجب أن تصوب ذاتها، سيؤول تحفظك على صدور القانون الجديد.. وعموما هذا الموضوع تستطيع مناقشته بأسفاهة مع وزير الإعلام.. وعلى فكرة، هو كان صحفيا بارزا.. وتستطيع استطلاع رأي المعارضة، على ضوء الوقائع والأسباب، التي أدت إلى صدور القانون، واسمح لي أن أضيف بأن المعارضة تأخذ علينا إصدار القانون بقرار بعد انتهاء دورة مجلس النواب، وفصلاتها تعلم أن صدور القانون بقرار حدث مشغولها بعرضه على المجلس النيابي في دور انعقاده الجديد بعد الانتخابات.

### زوروم ٢٤

خلال لقاء آخر مع الوزير بمنزله في مدينة «السلطة التي ذهبت إليها لتقديم واجب العزاء لوفاته» خالته خلال زيارتي للزور، استضافني بمنزله في المدينة نفسها.. ودخل مكتبه وبحث اتلصص الكتب التي تلف جدران حجرة كبيرة، ومنها أمهات الكتب التراثية والأدبية والسياسية.

**وسيات الوزير: من أين لك الوقت لتقرأ، خاصة أن طبيعة عملك تفتال أي وقت للاطلاع؟**

اجابني: معك حق، فمعدن أن توليت مسئولية وزارة الداخلية، أصبحت غير قادر على قراءة العديد من الكتب التي أتعنى أن أغوص فيها، لكنني أتابع الصحف والمجلات، وإذا صادفت حسن حظ اكتفى بأن أتصفح ما اتطلع لقراءته من هذه الكتب **هل تقرأ الصحف ذاتها، أم تكتفي بما يهده مساعدوك من تقارير حولها؟**

أقرأ الصحف ذاتها، ثم افتح اللب الذي أعده مكتب الإعلام بالوزارة.

### زوروم ٢٥

كان هذا هو الهاشم من حصيلة لقائي مع وزير الداخلية الأرميني، وبقي الموضوع الذي ذهبت لأجله ومصارفته حول إجراءات الإعداد لانتخاب مجلس نيابي جديد يدخل الأرمين إلى القرن الحادي والعشرين.. ولأنه كان صاحب المبادرة، أذكر له أنه طلب أن يكون حوارى معه حول الموضوع بعد لقاء من شئت من المسئولين في الحكومة أو قيادات المعارضة.. مع بعد بأن يرد بكل فموج ومرسلة مدعومة بالمستندات على أسلتي، وما أحمله من اتهامات للمعارضة.. إذا أثبتت اتهامات، قالها وضمك.. حتى أجريت حوارا رسميا بعيدا عن السيارة ورقم ١٣ - الأرمين: ■

والاتهامات للضادة لعبة جوفاء لا تتحملها مجتمعاتنا التي تتطلع إلى مستقبل أفضل، بما يفرض على مواطنيها عبء المزيد من العمل والإنتاج.. لكنني أرفض لك.. فقط.. قصور الرأي القائل بأن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة، لا تنتقل إلى نقطة أخرى، وهي أن الحكومة التي لا تقبل من المعارضة ما يفيد المجتمع ويحقق حالة من الرضا الجزئي للمواطن عن أعضائها، أشبه من يتحدى نفسه ويمندها.. والعكس صحيح، فإذا لم تقبل المعارضة مسئولية دفع الأداء الحكومي للأفضل والأمام، فهي أشبه بالإنسان يفتأ عينه للتخلص من الأمهات.. ثم أضاف ضاحكا: إذا كانت هناك الأم.

**قلت للوزير: اسمح لي أن اتحفظ على تعنيكم مع وزير الإعلام لقانون المطبوعات الذي يقيّد حرية الصحافة في الأرمين؟**

هذا حقا.. لكننا لم نقيد الحريات، وإليك تتالع مصحفا بعد قانون تنظيم عمل المطبوعات، وعلى مدى عشرة أيام سابقة.. إذا قلت صحيفة من انتقاد واضح لشخص وزير الداخلية وسياساته بوسائل تتفاوت بين الموضوعية والاتهامات المرسلة دون سند، أرى أنك أن تهديني هذه الصحيفة!! ورغم ذلك فالقانون الجديد لم يعطني حق أو صلاحية إيقاف هذا النقد.. لكنه أعطاني حق التفاضل مع

ضجة، مجرد أن التلفزيون استضافني، وأعلنت رأيي في بعض القضايا التي تثيرها المعارضة بكل الصراحة والوضوح.

**سيدى.. ولكن المعارضة لا تملك إمكانات الحكومة لمواجهة؟**

ول تملك أكثر وأخطر.. فسات في صفوف المعارضة تملك أن تنسف جهد الحكومة وعملها خلال عام في خبطة من عدة وريقات أمام الجماهير، وتملك تسليط الأضواء على السلبات وتجاهل الإيجابيات في عدة مقالات متتابعة من خلال صحيفة.. وتستطيع إطلاق الشائعات والترويج لها بالعلم واللمز.. وكل هذه أسلحة لا تكلف صاحبها أكثر من العزف على مشاعر وإزمات المواطن في المجتمع.. فالديمقراطية إذا كانت تقوم على مقارعة الحق بالحق، ومعارضة المشروع ببديل أفضل تحقق للمجتمع الكثير.. أما إذا أخذت الطريق السهل بأن تمسك للمعارض بوجهة نظره، ويروض رأي وعمل الآخر دون تقديم البديل، على اعتبار أنه ليس مسئولا.. فهذا هو الوضع الخطير في المعارضة الديمقراطية المتوقفة.. وعني أقل لك إن رشق المعارضة للحكومة يساهم القدر على طول الخط لا يمثل أكثر من هامش بسيط لأي تجربة ديمقراطية.

**أرى أن مصالحكم بهذا المنطق تضع المعارضة في قصص الاتهامات، على العكس تماما، لإيماني بأن الاتهامات،**



■ الجامع الكبير وفي وسطه أعمدة قياس الوقت والتي تعكس نال الشمس

١٤

هذه مدينة صاغ حياتها

تاريخها، وألقى بظلاله على

روحها وشوارعها ومبانيها ومهن

أهلها وتفاصيل حياتهم.

مدينة القيروان، جوهرة مدن تونس

وأكثرها وداعة، التي تلفك بالجلال

والخشوع، منذ أن تعبر بواباتها

وتدلف إلى شوارعها، وتانس بأهلها.

هنا مدينة عقبة بن نافع، وعاصمة

الأغلبة الذين فوضوا أمرهم إلى الله

عز وجل، واعتصموا به وجعلوا

شعارهم لا غالب إلا الله.

ثلاثة عشر قرناً، مرت منذ أن أسس

القائد العظيم عقبة بن نافع - القيروان

والتي تعد أول مدينة إسلامية في

المغرب العربي، والتي سرعان ما

أصبحت نقطة الانطلاق لافتتاح

المغرب، ونشر تعاليم الإسلام بين

أهله، هبط إليها عقبة بن نافع

على رأس جيشه عام ٦٧١ ميلادية،

قائلاً لأصحابه: «إن إفريقيا إذا

دخلها أمير

تحزم أهلها بالإسلام، فإذا خرج

منها رجعوا عنه، وإنى أرى أن اتخذ

هذا الموقع مدينة نجعلها معسكراً

وقيرواناً، تكون عزاً للإسلام

إلى آخر الدهر».

استطلاع - ميادة العفيفي

تصوير - شريف سنبل

# «القيروان» بدأت دعاءً وط



■ بهو الجامع بالأعمدة الرائعة المحلاة بالمقوش

# ارت مسجداً وحياة

## ■ طرار فريد من العمارة

والقيروان في اللغة هي موضع اجتماع الناس والجيش، أو قيل إنها محط انتقال الجيش، وفي قول آخر هي الجيش نفسه.

ومنذ تأسيس المدينة والأساطير تحيط بها الروايات الملونة بالسحر تحكي قصة إنشائها، فرواية تقول: إن عقبة بن نافع وقف معطياً جواده يتأمل للكان ويرى بصبره في أرجاء الصحراء حتى حفر جواده الأرض بحافره ليلمع كوب من الذهب كان عقبة قد فقهه في مكة فاعتبر العثور على الكوب إشارة، فاختط القيروان، إلا أن الأقرب إلى العقل أن عقبة بن نافع اختار موقع المدينة لأسباب إستراتيجية وعسكرية، فقد أراد أن تكون بعينة عن موطن قبائل البربر التي كانت تتخذ من الجبال موئلاً لها، وكذلك بعينة عن الشبوطي، حيث ترتفع سفن ببزنتلة، سيدة المتوسط في ذلك الوقت ..

## مدينة للروح

أين يكمن سر المدن؟ وأين تشتبه روحها؟ لماذا تنخل مدينة فتقول هذه مدينة للبهجة، وتلك مدينة للفرق، وهذه مدينة للبعد، أما القيروان فهي مدينة للروح، سمات من الطمأنينة والسلام على الرغم من أن تاريخها يقول إنها كانت قاعدة للحرب في صحيح الروايات عن تاريخ المدينة إن عقبة بن نافع بعد أن استقر به الأمر واختار الموقع جمع خمسة وعشرين من أصحابه ومن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودار بهم حول الموقع الذي اختاره وهم يتلون القرآن وفي ختام جولة وقف عقبة يدعو للمدينة قائلاً: «اللهم اسلمها علماً وفقهاً وأغن بها الإسلام وأمتها من جبابرة الأرض»، وظلت الجولة والدعاء في ذاكرة الناس، ويتفقوا منهما عندما لم يقرب للفرنسيون



■ زياة مختلفة في سوق القيروان



■ مقام سيدي الحمّام مرار للرجال والنساء

المدينة طيلة احتلالهم لتونس، وفي كل القيروان تخيط بك أينما خللت المساجد والزوايا ومقامات الأرباب، واضمحرتهم مما يفسد على المدينة عماراً وبعقاً روحياً فريداً، ومنذ اقترابك من سور المدينة تطل المدينة عليك جليئة، صانعة، تلوح مآذنها وقبابها تعترف لغما سماويا جليلاً، وتكلم بمنظرها العام على عبقرية الحضارة الإسلامية في فن العمارة، وتعرضت القيروان في عام ١٣٦٨ إلى هجمات البربر وتهمدت إلى أن أعاد بناؤها حسان بن نعمان، وجعل منها عاصمة إسلامية لمنطقة المغرب، وفي عهد الخليفة الأسوي هشام بن عبدالمك امر بتوسعة الجامع الكبير، وتجديد عمارة المدينة العريقة، ولم تعرف القيروان عصراً نهدياً مثل الذي شهنته أثناء حكم دولة الأغالبة، حيث صارت القيروان عاصمة ملكهم، أكبر المراكز الحضارية في حوض البحر المتوسط.

### قلب المدينة

في تهرالك في القيروان أينما اتجهت عينك ترى الجامع الكبير، الذي يتوسط المدينة ويمتدعة الإنطلاق إلى المدينة كلها، حيث تبدأ من عنده كل الطرق وتنتهي أبواب الجامع لسبعة عشر، التي صنعت من خشب الأرز المطلوب من لبنان، أما خشب المنبر المحفور والمزين بالآيات القرآنية والزخارف فقد جلب من الشام، وأحجار الزخرفة جاءت من العراق، أما الزيات فمن المغرب وفي بهو الجامع وفور عيون بوابات تطلعا غابة من الأعمدة الرخامية التي يصل عددها إلى ٤٠٠ عمود.

من الجامع الكبير تنجّه إلى أشهر مقامات الأواباء في القيروان، وهو مقام سيدي الصمعي، بصومته الأنيقة ورواقه الرائع وهليزه المزخرف بقبة ذوق فنية عالية، ويقال: إن هذا الولي كان يهتلق بثلاث شمرات من لحية رسول الله من مقام سيدي الصمعي، ستجّه إلى مقام سيدي عمر عبادة الذي صنعت له خصيصاً أبواب من المعدن كبيرة للحجج، على شكل مرسى، قيل أنها تشد القيروان إلى الأرض، حتى لا تظير بسبب شفافيتها وملاتكتها.

لابد لنا أيضاً أن نزرع جامع «الأواب الثلاثة»، الذي يعد أحد أهم مساجد القيروان القديمة، وقد شيد عام ٨٦٦ ميلادية لرجل صالح قدم من قرطبة، ويتميز هذا المسجد ببراهيته الرائعة المزينة بالخط للعربي وزخارف بارزة.

وبالطبع لن ننسى أن نتوجه إلى مقام سيدي عبيد الغرياني وهو ولي صالح عاش في القرن الثالث عشر، وهذا المقام تحديداً يحتاج منا إلى زيارة يوم كامل، لتكلم من حبال سقفه المزركش، ورواقه ذي الطابع العربي الخاص، وسراريه المزخرفة على أعمدة بيظلية.

البرج الجليّة التي تهيمن على المدينة أيضاً وشعباً، جعلت أهلها يفتخرون بأن منبتهم الصغيرة استقبلت ذات يوم صحابة رسول الله (ص)، وهم يحتفلون بيوم تسلمهم الكريم، بصورة رائعة في

عليها عدة أسماء لعدة أشكال، أبرزها على الإطلاق الزركية، تلك الحرفة التقليدية العريقة التي اشتهرت بها القيروان منذ القدم، والتي تمارس صناعتها نساء وبنات القيروان، في بهو كل بيت قيرواني، وهي سجادة مصنوعة من الصوف الطبيعي الرفيع، بألوان دقيقة جداً في صباغاتها، بعد الزركية، تأتي صناعة العلوّش وهي شكل آخر من أشكال السجاجيد القيروانية، تصنع من الصوف الطبيعي الرفيع، وتمتاز بألوانها الطبيعية (الأبيض والأسود والكستنائي)، ثم سجادة الرقص المصنوع من الصوف المصبوغ بلون موحّد يحتوي على زخارف هندسية عربية وإسلامية مميزة. وقد قامت الحكومة التونسية بتشجيعاً منها وإهتماماً بقيمة هذه الصناعة التقليدية المهمة، بوضع تشريع كامل للمحافظة على هذه الصناعة، تحت سيطرة ما يسمى بالديوان القوي للصناعات التقليدية، وهو يستقبل أيضاً الزائر الذين يفتخرون في شراء السجاد القيرواني، لإعطائهم استشارات فنية للنصح فيما يخص الأنواع والأسعار والأشكال، وحتى كيفية العناية

وبعض تلك السجاجيد. ولم يكف حرقوي القيروان المهرة، بالتفوق في صناعة السجاد فقط بل طرور مهاراتهم المميّزة، لتشمل صناعات الأواني النحاسية والأسرجة المزخرفة، وصناعة نقش الحديد وأيضاً تميزهم في حياكة البرنس والجبّة، «الحريّة الزيّ التقليديّ الألبان تونس وبلاد المغرب، إضافة إلى «الحايكة» عباءة نساء تونس التي تدل إلى اللون الأصفر.

وتحت نواشيفه العصرية في ساحة الحفّاوين، تلك القهوة المميّزة، بمائها المغط بالورد أو الزهر، تتابع أعيننا حركة حرقوي القيروان في حركتهم الدائرية، التي تبدو وكأنهم قد قبعوا في هذا المكان، وعلى هذا الوضع منذ قرنين خلت منحني حول صنيّة النحاس يركبونها بغيرها الفضة، أما أدنا فتتابع غير عدد. ثرثرة النساء اللطفات حول الزربية يسبحن مع خريفها قصصاً ومكافات أسطورية.

ربعد أن نهى قهوتنا المغطّة، ستجّه إلى بئر بوعزة القديم (القدس لدى أهل القيروان)، لتلقى تحية حب، لمعلمها المعصوب العينين، في حركته الدائرية، لاستخراج ماء البئر الصافي القادم من الأراضي لنفسه (كما يؤمن أهل القيروان).

وأخيراً نضع نوع تلك المدينة التي أثرت أرواحنا بعينها الخاص، وسنلقي معاً نظرة على مدّها الإجلال على بوابتها واستقرها التي يدعها المنع لذين الله الفاطمي عام ١٠٥٣ ميلادية، والتي رماها الصبيونيون في القرن الثامن عشر، لتجلب تلك المدينة المقدسة التي إختارها القائد الإسلامي الكبير عقبة بن نافع، نقطة لإنطلاق الدعوة الإسلامية شمال إفريقيا، لنعود مرة أخرى إلى صخب المدينة العصرية، بفنادقها ومنازلها للشعبه حديثاً، جامعين معاً عبق جمال وصفاء روح متعة وسحر أرجللاً. ■

بهجتها وتميزها، فيهب الناس للمشاركة في الفرحه الكبرى حتى من البلدان المجاورة، ويكسى أهل القيروان جدران مدينتهم بالزوايا وتضاء الفوانيس ليل نهار لاستقبال زوارها، وتعد الأكلات التونسية الشهية، بدءاً من المعصية (الحلوة)، التي تسمى إشارة الإنطلاق لاحتفالات اللواد النبوي الشريف.

### الفن الجميل

وفي مدينة السجاد والحرف اليدوية. القيروان، بجدرانها للهيبة الجليّة، وبواباتها الضخمة البارزة، التي تلوح جوامعها الأثيرة، وبشرها القديم، ومئات للحال التقليدية العريقة، لا يفوتنا أن نتابع إعجاب وإدهاشنا التي أهم ميزات تلك المدينة الصغيرة، وهي السجاجيد القيروانية الشهيرة على مستوى العالم أجمع، والمصنوعة من الصوف الطبيعي، بألوي صناعات وحرفيها المهرة، تلك السجاجيد التي يطلق



# CROSS®

SINCE 1846



It takes a Master craftsman's hand to make writing instruments this pleasing to the eye

*Rhodair*

Aasma Fahmy Street, Heliopolis Tel.: 4146881  
15 Nadi El Said St., El Mohandessin Tel.: 3601842  
3 El Mansour Mohamed St., Zamalek Tel.: 3408859  
5 El Shawerby Street, Kasr El Nil Tel.: 3924393  
26 El Mase El Hageb St., El Khalifa Tel.: 3602090

شارع أسماء فهمي - مصر الجديدة  
١٥ شارع نادي السيد - الهندسين  
٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك  
٣ شارع الشراوي - قصر النيل  
٢٦ شارع الماس الحجاب - العليقة  
ت : ٤١٤٦٨٨١  
ت : ٣٦٠١٨٤٢  
ت : ٣٤٠٨٨٥٩  
ت : ٣٩٢٤٣٠٣  
ت : ٣٦٠٢٠٨٠

خطيب



■ منطقة العمل في المرحلة الأولى التي ستنتهي عام ٢٠٠٠

على مساحة ٣٢ مليون متر مربع وبمحاذاة ساحل البحر الأحمر أجمل شواطئ الدنيا، وأكثرها إمتاعاً وثراء بالشعاب المرجانية والكائنات البحرية، بدأت الشركة المصرية للمنتجعات السياحية في تنفيذ مشروعاتها الضخم بسهل حشيش، حيث ستقام منطقة سياحية بالفنادق والمطاعم والمنتزهات لتضاهي أروع مناطق العالم جمالاً وسحراً.

تحقيق : رانيا حفنى

ستة آلاف غرفة وفنادق ومنتجعات ونفق تحت الماء

# سهل حشيش مشروع القرن القادم

٣٢ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر تتحول إلى منتجع سياحي عالمي

٣ مليارات جنيه تكلفة المرحلتين الأولى والثانية



■ خريطة توضح المرحلة الأولى

الطراز البدوي، وفنادق على الطراز الإسلامي سواء من حيث العمارة أو الأثاث، كما ستقام نسخة للمدينة الرومانية الفارقة في الإسكندرية، بالإضافة إلى عدد من المصحات المتخصصة للعلاج بالأعشاب البحرية ومصحات للتخسيس، كما سيتم إنشاء نفق زجاجي تحت الماء ليتسنى لمشاققي مشاهدة أعماق البحر السير فيه والاستمتاع بالأنواع النادرة من الأسماك الملونة والشعاب المرجانية التي لا يوجد لها مثيل في العالم. وسيصمم النفق الزجاجي على غرار النفق الموجود في جزر البهاما، والذي يستهوى سائحي هذه الجزر الذين يودون رؤية أعماق البحر ولا يتمكنون من الغطس، ويحاطب المشروع ستقام محطة لتلمية مياه البحر بطاقة ٨ آلاف متر مكعب يومياً ومحطة معالجة للصرف الصحي ومحطة لتوليد الكهرباء كما سيتم شق ٤٠ كيلومترا من الطرق الرئيسية والفريعة.

ولأن مشسروع بهذه الضخامة وهذا القدر من الاستثمارات يحتاج إلى تسويق حقيقي وقادر على جذب السائحين والرواد، فقد بدأت شركة للتجمعات المصرية التسويق مبكراً بناء على دراسة علمية لواقع السوق السياحية، وسوف تبدأ الشركة حملة تسويق كبيرة في مؤتمر سوق السفر الدولي التي سيقام في لندن خلال الفترة ١٧ إلى ٢٠ نوفمبر المقبل والتي تعد من أهم المعارض السياحية في العالم، كما ستبدأ الشركة حملة للتسويق من خلال الاشتراك في المعارض والأسواق السياحية العالمية للوصول إلى شركات الفنادق العالمية وشركات السياحة الكبرى لترويج المشروع ■

مجموعة فنادق متنوعة بدءاً من نجمة واحدة وحتى خمسة نجوم، بالإضافة إلى مرسى يخطو (مارينا) بها ٣٠٠ شاليه و ٤٥٠ وحدة سكنية، كما تضم ٣ مراكز تجارية وترفيهية ومطاعم ومراكز غوص وملامى ومسارح. كما سيقام في المرحلة الثانية بالإضافة إلى التجمعات والشاليهات عدد من الفيلات والمجمعات التجارية التي سيظهر منها ٢٢٪ للإسكان السياحي. ولواجهة للنافسة الدولية ويحداً عن التجديد فقد روعي في تصميم الفنادق التميز في البناء والتجديد والطرافة، وبالفعل ستقام فنادق على

## إجمالي المنشآت والإنجازات السياحية في مشروع سهل حشيش

الغرف الفندقية = ٥٨٠.٠٨٠ غرفة  
إجمالي عدد الأسرة = ١١.٧٦٠ سرير  
عدد الوحدات السكنية والإسكان السياحي = ١٠.٣٣٩ وحدة  
عدد الليالي السياحية المتوقعة = ٤.٧٠٠.٠٠٠ ليلة  
فرص العمل المتوفرة = ٣٤.٣٠٠ فرصة

وفي إطار الخطة القومية لتنشيط السياحة واستثمار ساحل البحر الأحمر ويعداً من منطقتي التجمعات الحالية في الغردقة وسبلحيا بدأت وزارة السياحة المصرية في طرح مشروعاتها لتنمية منطقتي (مرسى علم وسهل حشيش) الواقعتين أقصى جنوب البحر الأحمر، فتأسست الشركة المصرية للتجمعات السياحية كشركة مساهمة يشارك فيها البنك الأهلي وعدد من المستثمرين في مجال السياحة برأسمال ٧٠٠ مليون جنيه مصري، وقد تم تقسيم المشروع إلى ثلاث مراحل المرحلة الأولى والمقرر لها أن تبدأ في العمل اعتباراً من الموسم السياحي لعام ٢٠٠٠ أي بعد ثلاثة أعوام فقط ستكون على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٣٣٢٠ غرفة و ١٩١٠ وحدات سكنية مقسمة إلى شقق وفيلات، وستوفر هذه المرحلة حوالي ٨ آلاف فرصة عمل ومن المتوقع أن يصل عدد الليالي السياحية بها إلى ٢ مليون ليلة، وتبلغ تكاليف المرحلة الأولى ١٤٢٥ مليون جنيه. أما المرحلة الثانية، فسوف تقام على مساحة ٦ ملايين متر مربع ويبلغ عدد الغرف الفندقية بها ٢١٩٠ غرفة، و ٣٥١٧ وحدة سكنية وتوفر ١١ ألفا ٥٠٠ فرصة عمل ومقدر لها أن تحقق مليونا ونصف المليون ليلة سياحية وإجمالي تكلفتها ١٦٤٠ مليون جنيه مصري، ويبلغ عدد الغرف بالمرحلة الثالثة ٣٦٠ غرفة و ٤٩١٢ وحدة سكنية وستقام المرحلة على مساحة قدرها ٢٠ مليون متر مربع، وستوفر المرحلة الثالثة حوالي ١٤ ألفا و ٨٠٠ فرصة عمل. المرحلة الأولى التي يجري العمل بها حالياً ستضم

الجدل يتصاعد حولها في الخليج ومصر

# حملة ضد مبيعات السجائر

اشتعلت المعركة على نطاق واسع بين شركات السجائر الدولية الكبرى الأعضاء في الاتحاد العالمي للتبغ وبين كثير من الحكومات في مناطق مختلفة من العالم، وتزامن ذلك مع الجدل الذي تصاعد في الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاق التعويضات الضخم الذي رصدته الشركات لضحايا التدخين.

تصاعد أيضاً الجدل في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر حول هذه القضية، السبب في ذلك القرار الخليجي برفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية اعتباراً من أول يوليو الماضي، والذي أدى إلى تراجع مبيعات السجائر بنسبة ٤٠٪.

وبدأت شركات السجائر تتطلع إلى أسواق أخرى توجه لها حملاتها التسويقية وعلى رأسها مصر التي مازالت لا تضع قيوداً على مبيعات السجائر لديها... ماهي ردود فعل الأسواق تجاه تلك التطورات؟ هذا ما وفانا به

مراسلو «الأهرام العربي»

جدة - حسام زايد - القاهرة - جيهان العطفي

ومن جانبها أكدت بعض المصادر التجارية التي تتعامل في بيع السجائر والتبغ لـ «الأهرام العربي» قرارهم بمقاطعة بيع اللخان ومنتجاته في متاجرهم وذلك استجابة منهم لما يرى إليه قرار رفع الرسوم الجمركية على التبغ ومنتجاته للحد من استهلاك هذه السلعة الضارة صحياً خاصة بين الشباب.

وأضافوا أن هامش الربح الذي يعود عليهم كتحجار تجزئة مع زيادة الأسعار سيصبح قليلاً جداً حيث لا يتعدى ريالاً واحداً في الباك ١٠٠ طبة الأمر الذي سيعجل بمقاطعتهم لبيع اللخان في الوقت الذي يتضاعف فيه ربح تجار الجملة نتيجة ما لديهم من المخزون الهائل الذي ستطبق عليه الزيادة في الأسعار.

وقد بدأت منافذ بيع السجائر ومحلات السوبر ماركت في السعودية أخيراً تطبيق الأسعار الجديدة للسجائر بزيادة تتراوح بين ٢٥ ٪ / ٥٠ ٪ للعبة الواحدة حسب نوعها.

ستخسر من إعلانات التبغ ما يمثل ١٠٪ من إعلاناتها.

ومن ناحية أخرى كانت قمة دول مجلس التعاون الخليجي قد اقترنت في نهاية العام الماضي بزيادة الرسوم الجمركية على واردات التبغ ضمن توصيات الحملة التي تشنها تلك الدول ضد التدخين، وترتب على هذا القرار وبود أفعال مختلفة منها : تراجع مبيعات السجائر ومنتجات التبغ الأخرى في السوق السعودية بنسبة ٤٠٪ وذلك بعد قرار رفع التعريف الجمركية على التبغ ومنتجاته من ٥٠ إلى ١٠٠٪ والذي طبق رسمياً في السعودية أول يوليو الماضي بالإضافة إلى ظهور أنواع جديدة من التبغ في السوق السعودية قائمة من اليابان ومن الدول الآسيوية ولم تكن موجودة من قبل وذلك نتيجة لتفني أسعارها، وقد بدأت هذه الأنواع في عقد منافسة مع الأنواع الأخرى المتوافرة في السوق.

في إطار الحملة التي تشنها دول مجلس التعاون الخليجي على التدخين نظراً لمخاربه الصحية على الإنسان بشكل عام، دعا وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي الأمانة العامة إلى بحث حظر الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به في وسائل الإعلام في حين أكد مسؤولون في شركات إعلانات التبغ أن هذا الحظر سوف يضر بشدة ببضاعتهم حيث إن إجمالى المبالغ التي انفق على الإعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة به وصل إلى نحو ١٩ مليون دولار في منطقة الخليج خلال عام ١٩٩٦.

كما أكدت تلك المصادر أن منطقة الخليج سوق رابحة للسجائر حيث تبلغ واردات السعودية وحدها نحو ٨٤٤ مليون ريال سنوياً مشيرة إلى أن أي حظر سوف يتم على إعلانات السجائر لن يؤثر فقط على وكالات الإعلان، وإنما أيضاً على وسائل الإعلام حيث أنها



## ٨٤٤ مليون ريال تنفقها المملكة على السجائر سنوياً ١٩ مليون دولار قيمة حملات الإعلان عن التبغ في الخليج العام الماضي



■ ٥٠٠ مليون جنيه إنفاق مصر على السجائر

### في مصر: السجائر تمثل السلة رقم ٤ من الواردات بعد التمغ والذرة والخبان

أما في القاهرة فقد أجمع المراقبون على أن السوق المصرية ستصبح في السنوات القادمة من أهم وأكبر أسواق المنطقة إن لم يكن أضخمها على الإطلاق، وذلك كنتيجة مباشرة للإصلاح الاقتصادي ومعدلات النمو المطردة بما يضع أغلب المنتجين في وضع استعداد لتحقيق أكبر فائدة من هذه السوق وعلى رأسها شركات السجائر العالية التي ينتظر أن تتأثر مبيعاتها بشكل واضح في المنطقة في الفترة القادمة بعد قرار دول مجلس التعاون الخليجي برفع رسوم الجمارك على السجائر تدريجياً لتصل إلى ١٠٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

يقول فائق فخري - مدير مكتب مصر لشركة تويكو اكسبورتس انترناشيونال الإنجليزية لإنتاج السجائر إنه بعد الوباء الكبير الذي حدث لتوزيع منتجات الشركة من رومان، وينهبل عام ٨٦ عند الاتجاه إلى إنتاجها محلياً بمعرفة الشركة الشرقية للدخان بدلاً من استيرادها فإنه

ويقدر ما تستورده من السجائر ٤٧٦ مليون سيجارة يومياً.

وذلك سيشكل ٢٤ مليار ريال من الدخل الوطني ويميزه معدل للفرد على التدخين في السعودية من ٣٠٠ ريال شهرياً إلى ٥١٠ ريالاً.

جدير بالذكر أن السعودية اعتمدت قرار رفع التعريفية الجمركية بناء على دراسة مكثفة شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية مع مراعاة ظروف العرض والطلب ومبدأ معاملة الدول المنتجة للسجائر بالمثل في المنافسة القائمة ومحاولة التغلب على التأثيرات الصحية للتدخين حيث كان استهلاك سكان السعودية قد تضاعف من التبغ ومصنوعاته لأكثر من مرة صام ١٩٩٥ مقارنة بالعالم الأسبق واستوردت السعودية في هذه الفترة ٢٢ ألف طن من التبغ بقيمة ٨٤٤ مليون ريال مقابل ٩ آلاف طن بقيمة ٤١٠ ملايين ريال في عام ١٩٩٤.

وقد طبق وكلاء شركات السجائر الزيادة الجديدة بعد شهر من صدور القرار وأرجعوا اختيارهم لذلك التوقيت لتطبيق الزيادة لاستكمال دراسته والمناقشة بشأنه مع الشركات المنتجة.

وكانت قد شهدت السوق السعودية فترة انتقالية بين إعلان القرار وموعد تطبيقه من قبل الوكلاء فشهدت نقصاً ملحوظاً في عرض بعض الأنواع من السجائر التي يوجد عليها طلب كبير، بالإضافة إلى محاولة بعض تجار التجزئة إخفاء ما لديهم من مخزون انتظاراً لتطبيق الزيادة الجديدة، بينما ذهب البعض بشكل عشوائي إلى رفع الأسعار مباشرة رغم عدم تطبيق التسعيرة الجديدة وتوافر المخزون قبل اعتماد القرار.

وتتضمن السوق المحلية في المملكة العربية السعودية حوالي ٥٠ نوعاً من أنواع السجائر المستوردة، حيث تعتبر السوق السعودية أكبر سوق للدخان في الخليج وتحل المركز الرابع بين أكبر ١٥ دولة مستوردة للسجائر في العالم

■ تراجع مبيعات التبغ في السعودية إلى ٧٤٠

بسبب صفقة التبغ

## واشنطن تخسر ١٣ مليار دولار

كتب: مایسه جابر

على الصعيد الدولي تتوالى التطورات، ففي الولايات المتحدة ما زال الجميع يحصدون النتائج الاقتصادية للحد من التدخين حيث سيتم صقل صفقة التبغ، بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية، الميزانية الأمريكية ١٣ مليار دولار، كما ستفقد سوق الإعلانات ٥ مليارات دولار، وبدأ المتجسرون الأمريكيون في حمل ضرائبهم إلى آسيا.

يُفقد البيت الأبيض بكل ثقله وراء الحملة الضارية ضد شركات التبغ الأمريكية لمنع التدخين داخل الولايات المتحدة والحد من أضراره على صحة الأمريكيين الذين يتوفى منهم (٤٠٠) ألف شخص سنوياً تقريباً بسبب أمراض لها علاقة مباشرة بالتدخين، فقد قدم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مشروع قانون لمنع بيع السجائر لأن هم دون اللامعة عذرة وسانده زوجته ميلاري بقوة في حملته، ولم تتورع عن توجيه نقد لارح للسلطة الشهيرة جوليا روبرتس لظهورها كمخيفة شريرة في أحدث أفلامها «زفاف أعز صغافيتي» كما دعت الإدارة الأمريكية المسؤولين عن صناعة السجائر في هوليوود إلى حظر مشاهد التدخين في الأفلام وفي إطار هذه الحملة يستعد الكونجرس في دورته الجديدة لمناقشة ما وصف بـ «صفقة التبغ» بين شركات السجائر وحكومات ٤٠ ولاية أمريكية والتي تنص على دفع هذه الشركات بما قيمته ٢٨,٥ مليار دولار، تعويضاً عما ألحقته من

من المنظر حدوث ارتفاع مقابل في العام القادم نظراً للتغيير الكبير المنتظر في سياسة الشركة نحو مكسب مصر والاهتمام الكبير برفع ميزانية الدعاية والترويج بعد أن كان كل هذا الاهتمام موجهاً بصفة أكبر لدول الخليج، وبذلك لفتناح واضح لدى قيادات الشركة الأم بالتغيير المنتظر في السوق المصرية في الفترة القادمة.

ويوضح هاني فخرى أن الشركة أتمت اعتمادها على الاستيراد فقط في السوق المصرية قبل عام ٨٦ وكانت وقتها صاحبة أكبر نصيب من السوق المصرية وتهدى متوسط توزيعها خمسة آلاف كرتونة شهرياً.

وبدأ من عام ٨٦ عند بداية إنتاج بعض الأصناف الخاصة بها بمعرفة الشركة الشرقية للدخان هيبت هذا المتوسط ليصل إلى ألف كرتونة في عام ١٩٩٠ وبعد حملة دعائية كبيرة وصل حجمها إلى نصف مليون جنيه استرليني تمكنا من رفع التوزيع إلى ٢٥٠٠ كرتونة شهرياً عام

٩٢/٩١ ولم يلبث أن هيبت إلى أقل من للعدد السابق بعد توقف الحملة ليصبح الآن في المتوسط ٥٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف الصنع و ١٠٠ كرتونة شهرياً من الأصناف المستوردة. ولإزالة هناك ترقب لتوقعات حول زيادة الاهتمام بالسوق المصرية ومستقبل الشركة العالمية مع رفع الميزانية الحالية التي لا تتعدى مائة ألف جنيه استرليني تكفي بالكاد للحفاظ على نصيبنا وتربيتنا الحالي من السوق.

وفي دراسة أصعدت حصول للصناعات والواردات المصرية من السجائر والتبغ للصنوع في الفترة من ٩١/٩٠ وحتى ٩٦/٩٥ لوحظ أن التبغ والسجائر يمثلان السلعة رقم ٤ من واردات مصر بعد القمح والذرة وخامات اللعان وهو ما يعد أمراً غريباً. كما تكد أن الاتجاه للعام لواردات السجائر في ارتفاع، فبعد أن كان في عام ٩٣/٩٢ يمثل ١١٨,٤ مليون دولار أصبح عام ٩٤/٩٣ ١٤٠,٦ مليون دولار وزاد في عام

أضرار بصحة الأمريكيين.

ويجادل معارضو الحملة بأن تأثيرها على الاقتصاد الأمريكي سيكون بالغا للغاية، فيكفي أن تطبيق الاتفاق المشار إليه سيحرم الميزانية الأمريكية من ١٣ مليار دولار في إجمالي العائدات السنوية تقريباً من ضرائب السجائر، كذلك سيحرم سوق الإعلانات من حوالي ٥ مليارات دولار سنوياً عالة على تسريع آلاف العاملين لتخفيض التكاليف وسيقع الضرر أيضاً على الصامعين الذين يتقاضون ٦٠٠ مليون دولار سنوياً كتعويضات من شركات التبغ لتسوية المنازعات القانونية مع المتضررين من التدخين وجماعات الحفاظ على البيئة. وقد لفتت محاولات الشركات الأمريكية اختراق أسواق آسيا، اهتمام المؤتمر العالمي العاشر للتبغ ضد مخاطر التدخين، والذي عقد في بكين الشهر الماضي بمشاركة ٢٠٠٠ خبير يمثلون ١٠٢ دول مع العلم بأن الصين تعد أكثر منتج ومستهلك للتبغ ■

٩٦/٩٥ على ١٤٦ مليون دولار وهو ما يعادل ٥٠٠ مليون جنيه مصري.

وأظهرت دراسة. بإحصائية أخرى. أعدت في بداية النصف الثاني من ٩٧ عن مؤشرات الاستهلاك بالنسبة للمواطن المصري ومتوسط الاتفاق السنوي للأسرة بالجملة على مجموعات الاتفاق الرئيسية عام ٩٦/٩٥ مقارنة بعام ٩١/٩٠ أن السجائر والذخائن كانتا تستهلكان في عام ٩١/٩٠، ٣٣٦,٢ جنيه سنوياً للأسرة.

ارتفع في عام ٩٦/٩٥ ليصبح ٣٦١,٩٣ جنيه سنوياً بنسبة زيادة قدرها ١١٪ على اعتبار أن إجمالي الاتفاق الاستهلاكي للأسرة كان ٥٥٣٦ جنيه سنوياً في ٩١/٩٠ وارتفع ليصبح ٧١٤٠ جنيه سنوياً في ٩٦/٩٥

وعلى الرغم من أن النسبة من حجم الاستهلاك في ٩٦/٩٠ كانت ٤,٢٪ من حجم الاتفاق الاستهلاكي وانخفضت في ٩٦/٩٥ لتصبح ٤,٣٪ ■



## إلى الأفارقة المصدر

تواجد مكتب تمثيل لبنك القاهرة في كل من مدينة  
كييف بدولة اوكرانيا ومدينة هراري بدولة  
زيمبابوى .. اتاح لى التعرف على الفرص التصديرية  
لكل من دولة اوكرانيا ودولة زيمبابوى .

وعندما واجهتنى مشكلة تمويل عمليات  
التصدير .. لم يتوان بنك القاهرة في تمويل هذه  
العمليات بضمنان عقود التصدير واعتمادات  
التصدير ومستندات الشحن بأسعار العائد المميز .

وهذا ما يؤكد لى أن بنك القاهرة يعمل لخدمة  
عملائه في كل مكان .

بنك أعمال



مستشارك الأمين

الشركات العالمية تحرك الأحداث

# صراع عمالقة المياه الغازية

عقب بيع شركات المياه الغازية مؤخراً في إطار برنامج الخصخصة المصري بدأت المنافسة على سوق الملياري جنيه أو ١٤٠ مليون صندوقاً من المياه الغازية، بين الشركات العالمية المنتجة، حيث بدأت حرب تحطيم الزجاجات هنا تقرير شامل حول أشكال الصراع بين كبار منتجي المياه الغازية في مصر.

تحليل - هالة حسين

ما ترتب عليه ظهور عبرات استخدام المرة الواحدة سواء البلاستيكية أو الزجاجية والتوسع في استخدامها. وقبل انحصار تلك المعركة ظهرت من جديد معركة أخرى، هي معركة احتكار المنافذ التسويقية التي كانت في السابق منفذاً لبيع أنواع متنافسة بشكل روتيني حيث أصبح «شراء» المثلث - وهو مصطلح تجاري يعني قصر مبيعاتك على منتجات شركة واحدة دون غيرها سواء بشكل رسمي أو غير رسمي - يتم في الغالب بسعر يفوق الربح الذي يتحقق منه فور سد الطريق على المنافسين وقتل أسواقهم بهذه المواقع واحتكار أسواقها وذلك بالطبع إلى جانب احتكار المطاعم الذي يتم بالاتفاق على اعتبار منتجات

منذ دخول أولى الشركات العالمية إليه وهي شركة كوكا كولا عام ١٩٤٣. وقد اتضحت بالفعل في السنوات الأخيرة أشكال جديدة على السوق من المنافسة التي تحكمها سياسات وأساليب المصالح الخاصة بعد عشرات السنين من انغلاقها على شركات حكومية، حيث بدأت فوراً خصخصة شركات المياه الغازية «حرب تحطيم الزجاجات» والتي كانت معروفة فيما سبق فور تخزين كميات من زجاجات شركة منافسة لمنعها من تلبية احتياجات سوقها بالكامل وغالباً ما كان ذلك يتم بكميات محدودة وفي مناطق دون أخرى ولكن ما حدث فيما بعد الخصخصة أن اتجه التحطيم الحقيقي وركميات استراتيجية إلى مستوى السوق كلها وهو

صفة واحدة تجمع بين الشركات الكبرى المسيطرة على سوق المياه الغازية في مصر حالياً ألا وهي تغير الملكية والإدارة في السنوات الأخيرة، حيث تم بيع الاثنين الكبشيتين في إطار برنامج الخصخصة المصري الذي بدأ عام ١٩٩٣، وكذلك عادت في العام الماضي شركة شوبيس البريطانية مرة أخرى إلى السوق المصرية بملكية ومصنع وإدارة جديدة. في ثاني محاولة بعد محاولة قصيرة غير ناجحة انتهت منذ حوالي ست سنوات. ويبلغ حجم هذه السوق نحو ١٣٠ مليون صندوق سنوياً ينتظر أن تصل إلى ١٤٠ مليون بنهاية هذا العام أي ما يزيد على ٢ مليار جنيه سنوياً ويبلغ عمرها كسوق منافسة عالمية أكثر من خمسين عاماً



■ نجاح الغصاوي



■ آلان هشو



■ حسن صبور



■ الأسواق الجديدة فتحت المنافسة أمام الشركات

وقد عادت من جديد إلى الظهور في مصر في صيف العام الماضي شركة شوييس البريطانية وثلاث شركات المياه الغازية في العالم وذلك بعد فشلها السابق في السوق المصرية وخروجها منه قبل ستة أعوام حين كانت مملوكة لبنك المهندس (أكثر من 70٪) والذي يقبل رئيسه المهندس حسين صبور بأن الخلل في الهياكل التمويلية للشركة والقروض عليها بالعملة الصعبة أدى إلى تحقيقها خسائر فادحة لا سيما مع

تغيير أسعار العملة الصعبة، وكان العلاج الوحيد في تغيير نشاط الشركة حيث تم بيع المنتج الخاص بالمياه الغازية في مدينة نصر لشركة بيبسي واحتفظنا بصنعتي العصائر في الإسكندرية مع إصلاحه وتطويره حيث تطرح حالياً منتجاتها من العصير والمركزات في الأسواق الداخلية والخارجية تحت اسم «كومي» وتُشكّن في الفترة الأخيرة من تخطي مرحلة الخسائر وبدأ في تغطية نفقاته وفي طريقه لتحقيق الأرباح في الفترة القادمة.

أما شوييس الجديدة فتتجهز شركة مسونات التي أسسها رجل الأعمال المصري سامي سعد برأس مال ١٢٠ مليون جنيه لتصنيع وتسويق منتجات كاديرو شوييس في مصر، ويقول مدير تسويقها الآن منشو، إنها تملك العلامة التجارية منذ ١٨ شهراً ٧٠٪ من السوق المصرية ليس فقط باقتطاع حصة من أنصبة اللدائن ولكن كذلك بتكوين الأسواق الجديدة الخاصة بشوييس لاسيما مع الصغر النسبي لحجم سوق المياه الغازية في مصر بالقياس بدول العالم الأخرى بما يستوجب تغيير شكل السوق وزيادة حجمها، ولذلك أضفنا منتجات جديدة علاوة على تركيب خط خاص هو الأول والوحيد في مصر حتى الآن لإنتاج البورات المعدنية CAN5 وتبلغ طاقته ٤ مليون وحدة واستثماراته ١٥٠ مليون جنيه ■

الشركة هي الرسمية والوحيدة بالمطمع وهو ما يتم بشكل أكثر وضوحاً في سلاسل مطاعم الوجبات السريعة.

وبينما تمثل شركة «بيبسي» العالمية المرتبة الأولى في بلدها (الولايات المتحدة) حيث تحقق نحو ٧١٪ من دخلها في السوق الأمريكية فهي تأتي في المرتبة الثانية في الأسواق الخارجية ومن ضمنها السوق المصرية حيث يقدر نصيبها طبقاً لنجاح القمحاري

المعصومي بـ ٦٠ صندوقاً سنوياً.

ولد كانت «بيبسي» هي النموذج الأول للشركات الباعية من خلال برنامج الخصخصة للإصلاح الاقتصادي حين بيعت في نهاية ديسمبر ٩٣ بمبلغ ١٥٧ مليون جنيه مجموعة من المستثمرين من مصر والسعودية إلى جانب الشركة الكان ذلك بنسب مشاركة ٤٩٪ مجموعة الكان بقرشان السعودية و ٤٩٪ رجل الأعمال المصري محمد نصير و ٢٪ بيبسي العالمية ثم عدلت تلك النسب إلى ٦٠٪ لبقشان و ٢٪ لنصير و ٢٠٪ للشركة العالمية وذلك بعد اقتطاع ١٪ للعاملين بالشركة.

ويقول نجاح القمحاري - مساعد رئيس شركة بيبسي والعصر المتقدم - إنه منذ تغيير ملكية الشركة أضيفت استثمارات تتعدى ٥٠٠ مليون جنيه تهدف إلى زيادة الإنتاج والتوزيع عن طريق زيادة عدد المنافذ المالية البالغة ١٧ منفذاً وإضافة مصنعين بالفصل في الإسكندرية وبنطاً لزيادة طاقة الإنتاج بمقدار ٨٠ مليون صندوق وقد بلغت استثمارات مصنع الإسكندرية ٦٥ مليون جنيه، وكذلك من المخطط إقامة مصنع آخر في مدينة ٦ أكتوبر باستثمارات ٦٠ مليون دولار وطاقته ٤٠ مليون صندوق ومصنع في قنا مع حلول عام ٢٠٠٠ وذلك إلى جانب شراء مصنع شوييس بمبلغ ٦٠ مليون جنيه عام

٩٤، والعمل على زيادة طاقته من ١٨ إلى ٢٠ مليون صندوق.

وعلى العكس من ذلك تأتي شركة كوكا كولا في المرتبة الأولى على مستوى العالم وعدا وطنياً الولايات المتحدة حيث تأتي في المرتبة الثانية - بعد بيبسي - وتحقق كذلك ٧١٪ من أرباحها من الأسواق الخارجية، وتبلغ حصةها في السوق العالمية نحو ١٩٧ مليار دولار أمريكي بينما بلغ سعر بيع الشركة المبيعة لها في مصر، شركة النصر لتعبئة الزجاجات عند خصخصتها ٢٠ إبريل ٩٤، ٢٢٥ مليون جنيه حين بيعت لشركة «ماك» للاستثمار المملوكة لرجل الأعمال اليمني عبدالجليل عبدالحق والذي تم اختيار عرضه من بين عروض أخرى من الشركة العالمية التي عرضت الشراء بسعر ٢١٣.٦ مليون جنيه والشركة العربية للاستثمار التي عرضت ٧٠.٥ مليون جنيه. وتتكون مجموعة شركات كوكاكولا من : شركة النصر لتعبئة الزجاجات - شركة مصر للمياه الغازية وحفظ الأغذية (مصروب)، وشركة القاهرة للمطربات الصناعية شركة الإسكندرية للمطربات الصناعية والشركة الوطنية للمشروبات شركة كوكاكولا العالمية.

وقد سارعت الشركة الجديدة إلى الإعلان عن رصد ٥٠٠ مليون جنيه للأنشطة التسويقية المختلفة وتوسيع شبكة التوزيع.

«التونسية» و«الخليج» تدرسان بيع أسهماهما للقطاع الخاص

## شركات الطيران العربية تتجه نحو الخصخصة

من المنتظر أن تواجه شركات الطيران العربية مع بداية القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية لعل أهمها سياسات تحرير النقل الجوي من القيود المفروضة عليه،

ومع ظهور سياسة الخصخصة التي امتدت إلى قطاع الطيران في أماكن كثيرة من العالم،

أصبحت الشركات العربية مواجهة بانتقال الظاهرة حتى إن «التونسية» و«طيران الخليج»

تدرسان بيع أسهماهما للقطاع الخاص.

أشرف الحديدي

تفتتح الباب لمشاركة القطاع الخاص وسيؤثر ذلك إلى تغييرات مهمة في «هيكلة» هذه الشركات وكفاءاتها الإنتاجية وفي الأطار التنظيمي الذي تعمل خلاله كما يتبع لهذه الشركات فرصة زيادة رأس المال والابتعاد عن الروتين الحكومي وبطء اتخاذ القرارات ولعل من أهم الآثار المتوقعة زيادة النزعة التحريرية وترشيد استخدام الأسطول الجوي وشبكة الخطوط وزيادة أهمية الاعتبارات الاقتصادية والتشغلي عن بعض الأهداف «الثانوية» مثل توفير فرص عمل وتشغيل خطوط جوية لأسباب غير تجارية وقد يكون التحول نحو ملكية القطاع الخاص خطوة أولى نحو «دمج» شركات الطيران العربية في شركات أقل عدداً وأكثر كفاءة وأقدر على المنافسة.

وما لا يدعوا للشك أن عملية مشاركة القطاع الخاص في ملكية شركات الطيران العربية ستأخذ أبعاداً مختلفة من بلد إلى آخر، وفي الوقت الذي تنظر فيه بعض الشركات إلى الخصخصة كحل لمشكلاتها وتوفير مستقبل أفضل إلا أنها تسير نحوها بخطى مترددة خوفاً من الجحيم، ولكن الخطوات ستتسارع قريباً خاصة أن «تجارة» صناعة النقل الجوي العالي يندفع بقوة نحو انسحاب الحكومات من ملكية شركات الطيران وتراجعها عن فرض القيود الصارمة لحماية شركات الطيران الوطنية ■

اتخذت «التونسية» خطوات على طريق الخصخصة ببيع جزء من أسهماها للقطاع الخاص ومع ذلك يبدو جلياً أن كثيراً من الحكومات العربية ليست مستعدة بعد لسلوك طريق الخصخصة لأسباب متعددة. منها: أن البعض ليس مقتنعاً أن بإمكان شركة الطيران الوطنية أن تجذب المستثمرين من القطاع الخاص أو أن تعمل على أسس تجارية محضّة دون دعم الحكومة المالي المباشر، كما أن البعض الآخر يعتقد أن تمويل ملكية شركة الطيران الوطنية للقطاع الخاص قد يؤثر على الحصيلة النهائية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها الدولة عند تأسيس الشركة بما في ذلك تسهيل نقل المواطنين وبعم الصادرات وجعل «علم» الدولة واسمها عبر دول العالم. بينما هناك حكومات لم تجد حتى الآن مبرراً لإشراك القطاع الخاص في ملكية شركات الطيران ماامت الدولة قادرة على مواجهة الالتزامات المترتبة على تنمية هذه الشركات واستمراريتها.

ولكن ماذا عن المستقبل؟

يشير تقرير لجنة التخطيط بالاتحاد العربي للنقل الجوي إلى أنه من المتوقع أن يزيد الاتجاه نحو الخصخصة قوة في السنوات القادمة مع بداية القرن الحادي والعشرين بزيادة عدد الشركات العربية التي

يقول التقرير الذي أعدته لجنة التخطيط بالاتحاد العربي للنقل الجوي المعروف باسم الأكبر: إن شركات الطيران العربية «تمتيز» بهيمنة الحكومات على ملكية معظمها شأنها في ذلك شأن حرص الكثير من الحكومات في مختلف أنحاء العالم على احتكار ملكية شركات الطيران «لاعتبارات متنوعة» بعضها يتعلق بسلامة الطيران وضمان استمرار تقديم الخدمة بينما يرجع البعض الآخر لاعتبارات استراتيجيّة واقتصادية وسياسية ولكن بات واضحاً، أن بعض الحكومات قد بدأت في ظل التطورات الدولية بمراجعة سياساتها بشأن «ملكيتها» شركات الطيران الوطنية وما يترتب على ذلك من التزامات وبالرغم من أن هذا التوجه مازال «محدوداً» فإن عدداً متزايداً من الشركات العربية قد اتخذ بعض الإجراءات على طريق التحول إلى ملكية القطاع الخاص حيث شكلته الخطوط الملكية الأردنية من بين الشركات التي بدأت مسيرتها طريق «الخصخصة»، لجنة حكومية لاتخاذ الخطوات اللازمة لتحصيل المؤسسة إلى شركة عامة تملك الحكومة أسهمها بالكامل في المرحلة الأولى، ثم بعد ذلك اجتذاب المستثمرين لشراء أسهم في الشركة الجديدة، كما أعلنت شركة «طيران الخليج» عن تفكيرها بإشراك القطاع الخاص كما

## ربط ٩ دول عربية بشبكة معلومات تجارية



■ جاسم المصطفى

أعلن الدكتور جاسم المصطفى رئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية ومدير عام صندوق النقد العربي عن الانتهاء من ربط ٩ دول عربية بالمرکز الرئيسي لشبكة معلومات التجارة العربية وهذه الدول هي : الأردن والإمارات وتونس وليبنان ومصر والبحرين والسعودية والجزائر وسوريا.

وأشار إلى أن الشبكة ستقدم بتوفير مجموعة خدمات للمستثمر العربي تتركز في تزويده بمعلومات شاملة عن التجارة العربية، وبيانات عن المتعاملين بالتجارة من مصدرين ومستوردين والأسواق الرئيسية التي يتم التعامل معها، إضافة لخدمات متكاملة عن السلع التي تلقى الضوء على القوانين التي تحكم أنسياب السلع من بلد لآخر بما في ذلك التعريفات الجمركية وسياسة الخفول للأسواق المحلية. وأضاف أن البرنامج يسعى جاهداً كي يضع في متناول التجار قاعدة بيانات إحصائية عن التجارة العربية والتي يتم استكمالها مع منظمات الأمم المتحدة للجنة بمعلومات التجارة كمركز التجارة الدولية (أ. ت. س.).

## بريطانيا تمول مشروعات الصرف الصحي في مصر

قررت إدارة التنمية  
الدولية البريطانية  
تمويل ثلاثة مشروعات  
تموية في مصر  
قيمتها ٦.٩ مليون  
جنيه استرليني  
«حوالي ٢٧ مليون  
جنيه مصري» بهدف  
توفير الدعم الفني  
لإنشاء شبكات صرف  
صحي جديدة وتشغيل  
نظام الصرف الصحي  
الحالي بالقاهرة.  
وقدم السفير  
البريطاني في القاهرة  
سير ريفيد بلانويك  
خطاباً بهذه  
المشروعات إلى  
الدكتور ظافر البشري  
وزير الدولة للتخطيط  
والتعاون الدولي في  
مصر  
وبهذه المشروعات  
الجديدة فإن القيمة  
الإجمالية للمساعدات  
التي قدمتها الحكومة  
البريطانية لإنشاء  
وإدارة الصرف  
الصحي في القاهرة  
سوف تزيد على ٧٠  
مليون جنيه استرليني.

## دول الخليج تمتلك احتياطات كافية لمواجهة الطلب العالمي على النفط

قال الدكتور عبدالله بن صالح الخليفي - الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي إن الطلب العالمي على الطاقة يواصل ارتفاعه بكميات مضطربة، مشيراً إلى أن دول المجلس لديها احتياطات كافية ومناسبة لمواجهة الطلب العالمي على النفط والغاز في القرن القادم.  
وأضاف الخليفي في تقرير أرسله إلى منظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك)، أن نصف الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط حوالي ١/٥ من احتياطات الغاز تواجد داخل حدود مجلس التعاون وعلى دول المجلس تلبية قسم كبير من الطلب العالمي لكون المنطقة هي الوحيدة في العالم التي تمتلك قاعدة احتياطات كبيرة وكافية لذلك. وتوقع الخليفي في تقريره زيادة الطلب العالمي على الطاقة بنسبة تتراوح ما بين ٣٤ - ٤٦٪ حتى عام ٢٠١٠. بينما يتوقع ارتفاع الطلب على النفط من ٧٠ مليون برميل يومياً حالياً إلى ما بين ٩٢ - ٩٧ مليون برميل وأن يصل الطلب العالمي على الغاز إلى ما بين ٢٢٧٥ و ٢٧٩٥ مليون طن مكافئ مقابل ما يزيد على ١٧٠٠ مليون طن فقط عام ١٩٩٣.

وتوقع التقرير أيضاً أن تشهد دول منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم دول أوروبا الغربية وأمريكا وكندا زيادة في الاعتماد على الواردات البترولية، فبينما تستثمر هذه الدول بحوالي ٢٥٪ من الإنتاج حالياً، إلا أنها لا تملك أكثر من ٦٪ فقط من الاحتياطات العالمية.  
وأشار التقرير إلى أن هذه الدول ستسعى حوالي ٦٠٪ من استهلاكها عام ٢٠١٠ من خلال الاستيراد في مقابل ٥٠٪ من حجم الاستهلاك حالياً.  
وبالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق أوروبا فإن المشكلات الاقتصادية المستمرة قد خلقت وضعاً من غير المتوقع معه وصول إنتاج البترول الكلي إلى مستويات عام ١٩٩١ قبل عام ٢٠١٠.  
وتوقع التقرير ارتفاع الطلب على نفط أوبك من ٢٨ مليون برميل يومياً إلى ٥٠ مليوناً عام ٢٠١٠ أي ما يزيد على نصف احتياطات العالم من البترول ويستثناء فنزويلا فإن أعضاء أوبك الذين لديهم القدرة على زيادة طاقتهم الإنتاجية هم من الشرق الأوسط خاصة دول مجلس التعاون التي سيقع عليها عبء رفع الطاقة الإنتاجية وأكد أن لدى دول مجلس التعاون الخليجي احتياطات نفطية هائلة تقرب من ٤٦٪ من الاحتياطات العالمية وتستطيع الاستثمار في مستويات الإنتاج الحالية لحوالي ٩٠ عاماً مقبلة مع القدرة على زيادة الإنتاج.

خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي  
ارتفع الأسهم البصرية ٢٤,٧٪ وقيمة التداول ١٥,٤٦ مليار جنيه  
الاستثمار الكويتي يستحوذ على ٤٠٪ من تعاملات الأجانب

حققت البورصة المصرية طفرة هائلة في النشاط خلال الأشهر الثمانية

الأولى من العام الحالي، وذلك على الرغم من تذبذب الأسعار خلال الفترة

نفسها، وسجلت قيمة التعاملات رقما قياسيا لتصل إلى ١٥,٤٦ مليار جنيه مقارنة

مع ٩,٠٧٥ مليار جنيه في الفترة بين عامي ٨٥ وحتى ١٩٩٤، وكانت قيمة

التعاملات قد سجلت ٣,٨٥ مليار جنيه عام ١٩٩٥ ارتفعت إلى ١٠,٩٧ مليار جنيه عام

١٩٩٦ وهو العام الذي شهد بداية طفرة سوق المال المصرية، والتي وافقت مع إعادة

التقييم العالمية للاقتصاد المصري، مع عقد المؤتمر الاقتصادي في شهر نوفمبر ١٩٩٦.

تقرير: محمد النجار

المال السوري من ١,٨٤ مليار جنيه عام ٨٥ ليصل إلى ٦٨,٢٥ مليار جنيه في نهاية أغسطس الماضي، وارتفعت راسية المال السوري إلى ١٠٠٪ عام ١٩٨٥ إلى ٤٠٠٪ نهاية أغسطس الماضي. وارتفعت الصادرات الجديدة لتسجل ١٢,٢٨,٢٠,٤٨,١١,٢٥,٤,٩,٢٠,٤٠ مليار جنيه في أعوام ٩٧,٩٦,٩٥,٩٤,٩٣ على التوالي، مع الأخذ في الاعتبار أن الفترة المتناقصة من عام ٩٧ في ٨ شهور فقط بلغت جملة الصادرات الجديدة ٥,٩٧ مليار جنيه، أما بالنسبة لتعاملات الأجانب في البورصة المصرية فقد تصدّرها الاستثمار الكويتي بنسبة تصل إلى ٤٠٪ من إجمالي الاستثمارات الأجنبية وقد حدثت زيادة قوية لهذه الاستثمارات بعد اتفاقية ربط البورصات بين مصر والكويت والاتفاقيات المشتركة للمعاصة والتسيو وتداول الأسهم ونشطت تعاملات الأجانب من منتصف عام ١٩٩٦ ووصلت إلى ذروتها في شهر فبراير الماضي، قبل أن يحدث تراجع من مارس وحتى يونيو الماضي، لاجئ الأرباح، ثم دخل الجانب للشراء بقوة في نهاية شهر يونيو، بعد أن وصلت الأسعار لبرق مستوياتها خلال العام الحالي، وأصبحت مغرية على الشراء ■

أدى تحقيق الاقتصاد المصري لعدلات نمو إيجابية وصلت إلى ٥,٤٪ وتراجع التضخم من ١٥,٤٪ إلى ١٠,٥٪. وأعطت هذه النتائج إهتماماً دولياً بالانتماء المصري لمخارج الاقتصاد العالمي. وبحلول التسعينات انجذبت الأجنبية بقوة إلى السوق المصرية، وهو ما دفع البورصة المصرية لتحقيق أعلى معدلات نموها السنوي بنسبة ٣٦٪ سوقاً عالمية ناشئة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة ٤٨٪ بشكل عام وأيضاً، في بعض الحالات إلى أكثر من ١٠٠٪. خلال العام الماضي، وارتفع عدد الأوراق المالية المتداولة خلال الأضهر الضمانية الأولى من العام الماضي لتسجل ١٢٠٠ مليون ورقة بالمقارنة مع ٢٥٧,٨ مليون ورقة عام ٩٦، وحوالي ٧٢,٢ مليون ورقة عام ١٩٩٩، بينما لم تتجاوز عدد التعملات ١٨١,١ مليون ورقة في الفترة من عام ٨٥ وحتى عام ٩٤ وقبل بداية مظفرة الأوراق المالية لسحبها اسمهم على ٨,٨٪ من ٢,٠٪. وتداول أيضاً اقتصر على السندات على ٢,٠٪. وتداول على الأسهم القائمة مع نهاية أغسطس الماضي ٦٦٦ شركة. وكان أعلى عدد للشركات قد سجل إلى ٢٤٦ شركة في نهاية ٩٥ وتم تخفيضها بعد شطب الشركات المعلقة من الجداول، وارتفع إلى ثلث الإسمي ليسجل ١٧,٦ مليار جنيه مقارنة بـ ١٧,٢ مليار جنيه عام ١٩٩٥، مما أرتفع

## أخبار الشركات

■ أعلنت شركة دار أمكي السعودية عن عقد مزاد بيع كيبات من السوائل والكروميوم في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠١٩م، وذلك لتفادي التكاليف التي تلحقها الشركة من فواتير المولد الكهربائي لتغطية الأجل من فواتير من أكتوبر القادم وبتكاليف تقدر بأكثر من ٣٦ مليون ريال سعودي.

■ باعت الحكومة المصرية في الأسبوع الثاني من الشهر الحالي ٧٠٪ من أسهم شركة الجيزة للطاولة، حيث تم بيع ٦٢٠ ألف سهم بسعر ٤٧,٥ جنيه للسهم، بقيمة العملية حوالي ٢٩ مليون جنيه. واحتفظت الشركة بالقابضة للتنشيد نفسها بـ ٣٠٪ من الأسهم و ١٥٪ لاتحاد العاملين بالمشروع.

■ **دعت اليمن المؤسسات المالية الدولية لتقديم عروض لإدارة خطة بين حصة من أكبر بنوك تجاري مملوك للدولة وهو الوطني اليمني، وسيتم بيع ٥٠٪ من أسهم البنك ونقل الإدارة واشترط طالب ٥٠٪ يكون للشركات التي تقدم عرضها خبرة سابقة**

■ **أشترت شركة «إيبيسك» من الإمارات وشركة «دا. إم. بي» المتساهلية حصة شركة نسفة القطعية للنفط الغاز في شركة بورياليس للبترول كيماديات وتبلغ قيمة الصفقة ٧٥٧ مليون دولار.**

■ ارتفع إنتاج شركة الأونيم البحرين «ألبا» بنسبة ٢,٧٪، لتصل إلى ٤٦٦ ألف طن، وتعتبر الشركة «أكبر منتج للأونيم في الشرق الأوسط» وتمتلك الشركة ٧٧٪ من أسهم الشركة «٢٠٪ الصنوبر السعودي للاستثمار العام و ٢٪ لمجموعة الأونيم» برينتين انستيتيوتس.

■ وقعت شركة رأس لفان القطرية للنفط الطبيعي اتفاقاً يعطي مجموعة إيتوشو اليابانية ٤٪ من أسهم الشركة ومجموعة نيسو لإيوا الأمريكية ٢٪ وتمتلك المؤسسة القطرية للبترول ٦٦,٦٪، وشركة موبيل الأمريكية ٢٦,٦٪.

■ جمعت تونس ٤٠٠ مليون دولار في أول إصدار للسندات السيادية تطرحه تونس في السوق الأمريكية وتوات مؤسسة ميريل لينش إدارة الإصدار بمشاركة كل من كوكا مان ساكس ومورجان ستانلي، وطرح الإصدار على شريحتين الأولى لمدة عشر سنوات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وفائدة ٢,٢٥٪، وسنوية والشرعة الثانية قيمتها ١٥٠ مليون دولار على ثلاثين عاما بفائدة ٢,٨٠٪.



# توقعات بارتفاع أسعارها في البورصات العربية بدء تداول أسهم البنك السعودي المتحد

## البورصات العالمية

أدت البيانات الاقتصادية القوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتثبيت البنك المركزي الألماني لأسعار الفائدة إلى إنباش البورصات العالمية وخروجها من دائرة عدم الاستقرار التي سادت التعاملات في الفترة الأخيرة.

■ ففي بورصة نيويورك سجلت موجة من التفاؤل وتوقع بعض المحللين أن يتجاوز دوا جونز مستوى ٨ آلاف نقطة مرة أخرى قبل نهاية العالم الحالي، وكانت وزارة العمل الأمريكية قد أعلنت عن ارتفاع مؤشرات أسعار المستهلكين بنسبة ٢,٠٪ في أغسطس الماضي بعد نموه بنفس النسبة في شهر يوليو الماضي، وقد أدى هذا التقرير إلى انصراف المخاوف بشأن تزايد الضغوط التضخمية، وسعت شركة أبل من صعد أسهمها الأمريكية بزيادة من استثمارها ١٥٠ مليون دولار في شركة مايكروسوفت للتكنولوجيا.

■ وفي لندن أظهرت البيانات الاقتصادية تقصص عدد العاملين بمقدار ٤٨,٦ ألف شخص ليصل إلى حوالي ١,٥ مليون شخص بينما قلزت مبيعات التجزئة بنسبة ٤,٠٪ وهو ما عزز التكهات بزيادة جديدة في أسعار الفائدة ورغم ذلك انتعشت أسعار الأسهم البريطانية بدعم من الصعود القوي للأسهم الأمريكية وصعدت السندات البريطانية إلى أعلى مستوياتها في سوق العقود الآجلة.

■ وصعدت الأسهم الفرنسية بدعم من القاتع الجيدة للشركات حيث ارتفعت أرباح مجموعة بيبيني للأدوية والتي ارتفع سعر سهمها بنسبة ٣,٠٤٪ ليصل إلى ٢٩٤,٨ فرنك، ولكن رئيس المجموعة أن أرباحها مع نهاية العام، ستجاول توقعات المحللين.

■ انتعشت الأسهم الألمانية بعد تثبيت البنك المركزي الألماني والبولندي أسعار الفائدة عند ٣/٠٪ وإن كانت المخاوف من رفع أسعار الفائدة مازالت قائمة ووجدت أسعار الأسهم نمواً من تصريح أولاف شيلتر، عضو مجلس البوند، إنك ينبغي عدم المبالغة في الضغوط على الأسعار بسبب انخفاض المائل أمام الدولار، وسيمثل انخفاض المائل على خفض أسعار السلع الألمانية ما يريد صانعات المال، كما سيدت تثبيت أسعار الفائدة على استقرار تكاليف الاقتراض وزيادة الاستثمار.

واصلت البورصات العربية صعودها خلال التعاملات في الفترة

الماضية، وتوقع معظم الخبراء العاملين في الأوراق المالية أن تواصل

الأسعار صعودها، يدفعها نجاح سياسات الخصخصة وإصدار شهادات

إيداع دولية وتزايد الاستثمارات الأجنبية لرخص الأسواق العربية بالمقارنة

مع معظم الأسواق الناشئة الأخرى وعمليات اندماج الشركات.

ففي مصر تحركت البورصة المصرية في اتجاه صعودي خلال الأسابيع الثمانية الماضية، واتسمت التعاملات بدورات قصيرة ترفع فيها الأسعار ثم يعقبها انخفاض لجني الأرباح وإن كان الاتجاه بشكل عام نحو الارتفاع، وتأثرت البورصة في منتصف الشهر الحالي بعملية خصخصة شركة الجيزة للعمليات حيث تجاوزت للطلب ٣٣ مرة وبلغ حجم المقايضات مليار جنيه مما قلص السيولة في السوق بحجم من صعود الأسعار كما تم الإعلان عن قرب طرح ١٠٪ من أسهم مدينة الإنتاج الإعلامي التي يبلغ رأسمالها المصدر ١,٢ مليار جنيه وكذلك طرح ٢٠٪ من أسهم شركة باكين في الأسواق المالية كشهادات إيداع دولية G.D.R. وكانت الشركات التي سبق أن أصدرت شهادات إيداع قد قامت بحركة النشاط في السوق في الفترة الماضية للفارق الكبير بين سعرها محلياً ودولياً لصالح السعر الدولي، كما اجتذبت شركة المالية والصناعية عدداً كبيراً من المستثمرين المحليين والأجانب في حركة شراء قوية بعد انتهاء التي ترددت عن ارتفاع أرباح الشركة، وتعمل الشركة في إنتاج الأسمنت، حيث توجد فجوة بين الطلب



والعرض على الأسهم في مصر والذات في المصارف العميلة تصل إلى مليوني طن، وفي سوق الأوراق المالية السعودية تركزت السوق إيجابياً ببدء تداول أسهم البنك السعودي للتقسيط الذي نتج عن اندماج بنك القاهرة السعودي مع البنك التجاري المتحد لتكوين ثالث أكبر البنوك السعودية حيث يبلغ رأسماله ٢,٤٥ مليار ريال ونسبة بنك «الرياض» برأسمال ٤ مليارات ريال والأهلي التجاري» ١٠ مليارات ريال، وارتفعت الأسعار بقوة لتتقرب من أعلى مستوياتها خلال ٤ سنوات في منتصف الشهر الحالي، وكانت القيمة السوقية للأسهم السعودية قد صنعت أكثر من ١٤ مليار ريال خلال شهر أغسطس الماضي وتم تداول حوالي ٢٤ مليون سهم في واحد من أكثر ارتفاعات قياسية في أسعارها في الفترة من بداية أغسطس وحتى منتصف الشهر الحالي وفي قيمتها أسهم البنوك حيث ارتفع سهم السعودي الهولندي ١٤٢٪ ورأى بنسبة ٢٥,٧٪ وارتفع سهم بنك الرياض ٤٧٪ ورأى بنسبة ١٧٪ ليصل إلى ٣٣٣ ريال كما ارتفع سهم صابك» كبرى شركات السوق ٣٦٪ ورأى بنسبة ٧٪ ليصل إلى ٤٧٩ ريالاً وفي بورصة عمان اتسمت تعاملات على الأسهم الأردنية بعمليات شراء انتقائية من مؤسسات استثمارية عربية وأجنبية وصناعات محلية، وتركزت التعاملات على البنك العربي، وبدأ بنك الاستثمار العربي الأردني رسمياً في طرح شهادات إيداع دولية قيمتها ٨ ملايين دولار بضعاف من مؤسسة الاستثمار العربي ومقرها السعودية، ويشارك في الإصدار بنك باربيد ومقره باريس والبنك التجاري العربي البريطاني ومقره لندن، وبنك مصر الدولي، والشركة العربية للاستثمار بالبحرين ■



■ نابلين



■ جمال عبدالناصر

الناس.. ولا يمكن لويليام ملك بريطانيا اللقيل أن تظهر دموعه أمام رعاياه بل يجب أن يظهر دائماً في «برواز» من الذهب وفي إرادة من حديد. هكذا يجب أن يكن الملوك..

أما هاري الأمير الصغير فبدلاً من أن يحتضنه الكبار لمواساة في وفاة والدته فقد قضى مايزيد على ثلاث ساعات متواصلة ليتعلم كيف يسير بخطوة منتظمة طيحانة في الصف بجمار والده وشقيقه وخاله بمقدمة جنازة الأميرة.. ورغم ساعات التدريب الشاقة فنشل هاري فشلاً دربعاً وبنت خطوته نشاراً وشديدة الانفعال.

والقواعد ليست صارمة للملوك والأمراء فقط ولكن الرؤساء أيضاً يعانون من مشاكل البروتوكولات ففي السنوات الأولى لحكم الرئيس كليتون ابدى استياءه من أنه لا يمكنه دعوة ابنته الوحيدة لتناول العشاء معه حتى في الحالات التي يدعو فيها بعض الوفود الدبلوماسية إلى البيت الأبيض.

أما الرئيس الفرنسي جاك شيراك فقد اشتكى من أنه لا يمكنه تناول الطعام الذي يحبه إذا اقتضت الضرورة إعداد طعام معين في الحفلات الرسمية لضيف الإيزيه.

ويعد السفير السابق حسن أحمد كامل

هذه القصة يقترب بها في العادة الدبلوماسيون والسفراء ومستغلو المراسم في مختلف بلاد العالم ويريدونها باعتبارها من اطراف الخرافات البروتوكولية في عالم الدبلوماسية وحياة القصور وسلوك الملوك والرؤساء.

لكن ما فعله نابلين ربما لا يستطيع الإقدام عليه غيره بعد مئات السنين من رسوخ قواعد البروتوكول والأتيكيت الدبلوماسي والتي تبدو أحياناً مثل قضبان السكك الحديدية لا يستطيع القطار أن يخرج عنها يميناً أو يساراً، وقد تبدو القواعد البروتوكولية في بعض البلدان عقيمة ولا تسامر الزمن الذي تعيش فيه باعتبارها موروثة من سلوكيات القصر الملكي أو الرئاسي منذ نشأة هذا القيد، ورغم ذلك لا يمكن تغييرها حتى بواسطة الملك أو الرئيس نفسه!

#### قواعد صارمة

«لا تسمحوا لموقعكم بالنزول، هذا هو الأمر الملكي الذي أصدرته الملكة إليزابيث الثانية للأميرين ويليام وهاري وهما يستعدان للسفر في جنازة والدتهما الراحلة «فلايجون» بل لا يجب أن يبكي الأمراء أمام العامة من

على مائدة طعام

هائلة جمعت كل

الوزراء ورجال الدولة

سقطت ملقعة الطعام من

بين أصابع نابلين

بونابرت، وكانت

البروتوكولات المتبعة في

حضرة الامبراطور الا

ينحنى أحد رفقائه على

المائدة ليلتقط شيئاً من فوق

الأرض حتى لو كان «طاقم

أسنانه الصناعي».. لكن

نابلين نفسه وفي حركة

عفوية انحنى ليلتقط ملقعة

من بين سيقان الضيوف ثم

عاد ليواصل طعامه..

وعندما لاحظ أن العيون

كلها تنظر إليه بدهشة

بالغة قال بحسم: «أنا الذي

وضعت البروتوكول وأنا

وحدى يمكنني مخالفته»!

تحقيق.. خالد صلاح

■ البروتوكول  
الإنجليزي وقف  
أمام دموع  
ويليام وهاري

■ نصائح  
السيدات  
والفتيات  
في العشاء  
الرسمي

ماذا تأكل..  
كيف تلبس..  
ومتى تدخل  
الحمام؟

# «البروتوكولات» تحك



■ ملحقه الزماني

## ■ لا يجوز وضع الزوج بجوار زوجته على المائدة الرسمية

## ■ الإدارة الأمريكية طلبت من عرفات الابتعاد عن القللات والأحضان

أبرز قواعد البروتوكول في كتابه حول هذا الموضوع، ويؤكد أن أهم هذه القواعد هي «الأسبقية» بين الملوك والرؤساء، وتعتبر الأسبقية أهم ما في موضوع اللباس نظرا لارتباطها بما فطر عليه البشر من حب التنافس والتسابق في الظهور، كما تعتبر الأسبقية موضوعا شائكا وحقيقا مما يلقى على عاتق المشرفين على شؤون اللباس مهمة حساسة للغاية.

ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد الأسبقية بين الملوك والرؤساء عند اجتماعهم في مكان واحد ولكن إذا اجتمع رئيسا دولتين فإن الرئيس المضيف يعطي الأسبقية للرئيس المضيف، وإذا اجتمع عدد أكبر من الرؤساء في مكان واحد فيجب تحديد الأسبقية فيما بينهم طبقا لأحدى القواعد التالية:

تاريخ اللتاج «أي التسمية للجلوس على العرش أو تاريخ تولي الحكم أو بالصروف الأبجدية لأسماء الدول أو بالترتيب حسب يتقدم كل منهم في زملائه أو اجتماع من الاجتماعات أو حفل من الحفلات، كما تحدد أحيانا بين الرئيس والملوك».

ومخالفة هذه القاعدة ليست بالامر الهين فقد تسبب مخالفتها مشكلات كبرى بين

الدول خاصة تلك التي توجد بينها حساسيات سياسية دالفة.

فقد كان وزير الخارجية الأمريكي السابق وارنر كريستوفر يعقد العلاقات السياسية بين واشنطن وبيسكو بسبب مخالفة غير مقصودة لقواعد الأسبقية خلال زيارة وزير الخارجية الروسي يريما كوف لواشنطن، حيث اضطر كريستوفر إلى أن يسبق بريماكوف إلى قاعة المؤتمر الصحفي بوزارة الخارجية، ثم كرر الأمر نفسه بعد انتهاء المؤتمر فخرج دون أن يدعو بريماكوف إلى الخروج.

وقد أثار ذلك استياء وزير الخارجية الروسي وعلمت بعض الصحف الأمريكية والروسية على ذلك الأمر الذي دفع كريستوفر إلى الاعتذار مؤكدا أن سلوكه لم يكن مقصودا على الإطلاق.

ويعد دعوة السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية إلى حفلات رسمية أو عامة فإنهم عادة يأخذون مكان الصدارة بين باقي المدعوين، وأما هذا التقليد - ولو أنه في حد ذاته شديد البساطة - قد يسبب توترا في العلاقات، كما يقول السفير حسن كامل، كما أن لعمال دعوة أحد رؤساء البعثات الدبلوماسية بطريق الخطأ قد يسبب توترا في العلاقات أيضا.

### لوائح زيمتات

وللش المصري القائل ما معناه متناول من الطعام ما يجيبك... وأريد من اللباس ما يعجب الناس، لا ينطبق أبدا على الملوك والرؤساء والأمراء والدبلوماسيين فهؤلاء يكتفون أحيانا... إن لم يكن دائما. مالا يعجبهم ويلبسون دائما ما يتفق مع القواعد البروتوكولية المتبعة في كل مناسبة.

فلا يبدو تنظيم موائد الطعام في حفلات الغداء أو العشاء الرسمية أمرا سهلا، لكنه مهمة بالغة التعقيد والحساسية، كما أن الطريقة التي يتم تناول الطعام بها هي أيضا شديدة التعقيد، وأية مخالفة للقواعد تبدو مثل انقصار لدم أرضي في صاحبها لأن المالكين على المائدة سوف يلاحظون هذا بسهولة وسوف تصبح إحدى نوابهم فيما

بعد.

لغى قواعد ولأم العشاء الرسمي يجب ارتداء سلاسل المسهرة والفركاء أو «السموكنج» مع رابطة العنق السوداء أما السيدات فيلبسن فستان السهرة الطويل كما يجب أن يرتزن بمصوغات أكثر من اللباسات الأخرى «معدا» الصغيرات منهن اللاتي لا يجوز أن يلبسن مصغرا «وعندما يلبسن «القفازات» الطويلة في اللباسات التي يوجد فيها رؤساء الدول أو الملوك، فيجب أن تبقى القفازات في أيدي السيدات حتى يجلس كل المدعوين على المائدة ثم تعلق!

ويجب أن تراعى قواعد الأسبقية بدقة في تحديد أماكن جلوس المدعوين في العشاء الرسمي، وتوضع عادة خريطة للمائدة في مدخل غرفة الطعام أو في القاعة المؤدية لها تبين مكان كل مدعو على المائدة والأشخاص الجواربين له.

ومن طرائف هذه الخرافات أنه لا يجوز وضع زرع إلى جانب زوجته أو حتى أمامها إن أمكن، كما لا يجوز جلوس سيدة بجانب أخرى أو وضع السيدات في أطراف المائدة، وتقدم السيدات على الأنساء ولا تستقبل الأنساء من أسبقية أبائهن، وتوضع قائمة الطعام أمام كل مدعو عامة وتكون بلغة أو لغتين، ويجب قراءتها ودراستها جيدا.

ويؤخذ السفير حين كامل أنه برغم وجود قائمة لطعام في العشاء الرسمي أو في الحفلات الدبلوماسية فإنه من الأفضل بروتوكوليا عدم رفض أحد الأبطال بل يمكن أخذ كمية صغيرة لعدم إخراج المضيف.

ويؤكد السفير السابق أن مائدة الاحتفالات الرسمية شديدة الحساسية والأهمية، كما أن الطريقة التي ياكل بها المدعوين والملوك والرؤساء بالغة الأهمية حتى أن كتب البروتوكول تقدم تعليمات صارمة في طريقة الأكل، وعلى سبيل المثال لا يجاز أن تاكل جرزا صغيرا من «الزيتونة» وتترك الباقي نهائيا، كما لا يجوز استخدام سكين من المعدن في تناول طبق السمك لأن السكين المخصص للسمك هو من الفضة، كما يجب عدم البدء في أكل اللحوم قبل تناول الخضراوات أو الأصناف التي تقدم إلى جوارها... وإذا كان هناك نوع من «الجن» بين السلطات فلا يجب نهائيا أن يترك على حرف السكين.

ومن القواعد الواجبة الاتباع أيضا أنه عقب الانتهاء من أكل كل طبق توضع الشوكة والسكين بجانبه بعضهما «متوازيين» على الطبق ويحيث يكون السكين على اليمين وأن تكون أسنان الشوكة لأعلى وليس لأسفل! ولا ينبغي أبدا أن يقوم أحد بإعادة ترتيب «الفرقة» كما كانت، ويجب استعمال الفرقة قبل الشرب وبعد ذلك بعد «الشوكة» قبل الشرب وبعد ذلك بعد «الشوكة»

# هم زعماء العالم

لا يجوز  
تقديم العزاء  
بعده  
أسود ليع

الكنف  
عبد الناصر  
في اليونان  
أنه الوحيد  
الذي ليس  
بلدة زرقاء

لا يجوز الدخول  
في غرفة مرشد  
الثورة في إيران  
باحاء

فريق  
علاج بالبالى  
لضيوف بسبب  
الجولوس  
على الأرض



كريستوفر

حتى لو لم يعلق بلقم بقايا طعام.. فهذا سلوك واجب وضروي  
ولا تقتصر القواعد على هذا الحد بل تكون أشد تعقيدا خاصة لدخل القصور الملكية فهناك قواعد لترتيب اللوات المستطيلة تختلف من الدائرية أو التي على شكل حرف (T) أو على شكل حدوة حصان.  
كما توجد قواعد خاصة بمراسم التعارف والمصافحة بين الرجال والرجال والسيدات والسيدات والرجال والسيدات وكل نوع أيضا له تقريعات مختلفة لعند لقاء رئيس دولة لا يجوز أن يصافحه أن يبارك يده فيه هذا الأمر متروك للرئيس نفسه وأمر نفسه بالنسبة للملك  
وفي العادة عند لقاء الرؤساء والملوك وزجراتهم لا تفضل اللقاءات بالأحضان والقبلات.. إلا أن هذه الطريقة أصبحت من العرف البروتوكولي بين الزعماء العرب فيما بينهم، لكن هذا العرف لا يملئه الرؤساء العرب أنفسهم في لغاتهم من القنابات الأجنبية.  
وقد كانت إحدى المشكلات الدبلوماسية التي واجهتهم في عهد الرئيس ياسر عرفات.. على سبيل المثال.. هي الطريقة التي يصافح بها جميع مستقبليهم حيث كان عرفات يحرس على نطاق جميع مستقبليهم بين فهم الرؤساء الأجانب غير أن الرئيس الفلسطيني امتنع عن ذلك فيما بعد نتيجة ملاحظات مستشاريه الجند في مجال المراسم والبروتوكولات كما أن الإدارة الأمريكية حرصت على إبلاغ مستشاري عرفات أن رؤساء أمريكا يلتزمون ببروتوكولات البيت الأبيض التي لا تسمح بالعانق والقبلات في اللقاءات الرسمية!

#### الحضور بالملابس الرسمية

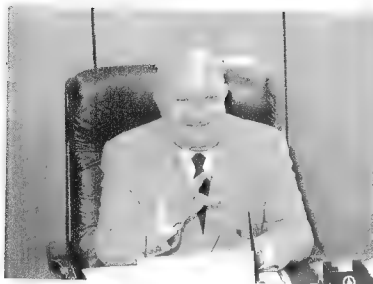
رغم أن عادة ارتداء اللباس الرسمية أو ملابس التشريرة تراجمت في معظم دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية فإن بعض الدول ما زالت تحتفظ بها خاصة للوكيات الأوروبية وعلى رأسها المملكة المتحدة. وربما كانت إحدى أبرز مشكلات ديانا

لدخل القصر الملكي هي الطريقة التي ترتدي بها ملابسها وملاحظاتها الدائمة على ملابس الأمير تشارلز خاصة مظهره في اللباس الرسمية الاستثنائية التي يرتدي فيها ملابس قصيرة تشبه «الجيئات» النسائية. وتحدد كل دولة نوع الملابس الواجب ارتداؤها في الحفلات الرسمية التي يشارك فيها الملك أو الرئيس، ويجب ارتداء «الفراشه» بالنسبة للرئيس الصفات الرسمية التي يحضرها رئيس الدولة، ويعتبر حفل تقديم أوراق اعتماد رؤساء البعثات أول هذه المناسبات.  
وأول من يجب إلزامهم بملابس رسمية في الحفلات هم الرؤساء أو الملوك أو الأمراء أنفسهم. وهناك قائمة طويلة بعدد مسؤولو المراسم بالملابس الواجب ارتداؤها مع كل مناسبة.  
فالنسبات الرسمية تستلزم «فراشه» أسود مع صديري أسود، أما القمصين فيكون أبيض بصدر منمشيء إذا كانت الحفلة الرسمية تتعقد بين التاسعة صياها وحتى الساعة السابعة مساء، ويجب أن يكون رباط العنق بالنسبة للرجال منسج من قطن يحضرون حفلة في هذا التوقيت هو بايوني أبيض مع قفاز من الشمواه الأبيض.  
وفي الحفلات الملكية يتم ارتداء «برنيطة» حورية عالية مع ارتداء أعلى الأوسمة التي حصل عليها المدعو.  
وفي حفلات العزاء يتم ارتداء «البونجور» بالبنطالون المخطط وقمصين أبيض عادي وربطة عنق سوداء وبعده أسود «غير ليع» أما الحفلات الرسمية في السهرة فيجب خلالها ارتداء الفراشه السوداء مع صديري أبيض وبعده أسود ليع وربطة عنق في الصلوة ومغطف أسود ويينغ أن تكون ياقة القمصين «مفروقة».  
مخالفة قواعد اللباس تبو من المصائب الكبرى أيضا. وقد تسببت مخالفة من هذا النوع بحرج بالغ للرئيس الراحل جمال عبد الناصر خلال زيارته لليونان في مطلع الثورة حيث كان مقررا حضور حفلة رسمية

وفوجي، بلحد أعضاء بعثة الشرف الرافقة له بطلب ارتدائه بلة من الفراك الأسود، ولم يكن الرئيس أو أفراد بعثته يملكون هذه البلة وارتدى عبد الناصر وقتها بلة زرقاء عادية وفوجي بلة الوحيد الذي يرتدى اللون الأزرق بين كل الحضور الأمر الذي أسطره بعد ذلك لاختيار مدير إراسمه يكون خبيرا بقواعد البروتوكول.

#### دروس التلويح للجماهير

ومن تعقيدات البروتوكول الملكي طريقة السير بالنسبة للأمراء والأميرات والطريقة التي يتم بها التلويح للجماهير، وفي كل قصر ملكي يوجد خبراء متخصصون في ذلك لتدريب أعضاء الأسرة المالكة والأمراء والأميرات ومن نواب القصر الملكي في بريطانيا أن الملكة أمبرت ابنة ديانا لأسابيع داخل القصر الملكي قبل زواجها من الأمير تشارلز حتى يتم تثقيفها وتدريبها على الطريقة التي تسير بها خلال حفل الزفاف وكيفية التلويح للجماهير من شرفة القصر ومن مسلم الكنيسة التي اعتقد بها حفل الزفاف.  
ومن القواعد البروتوكولية الصارمة أيضا طريقة لمخاطبة أبطال الرتب والأقارب فلا يجوز مخاطبة الملوك إلا بلقب «مولاي» أو صاحب الجلالة (Votre majesté) وتلقب الملكات بلقب «مولاي» وصاحبة الجلالة، ولا يجوز مخاطبة الأمير بلقب صاحب الجلالة، وكله بلقب صاحب السمو الملكي، ويحدد كل بلاط ملكي بقية شديدة الأقارب لأفراد العائلة الملكية وكيفية مخاطبتهم خاصة عند استقبال الملك أو رؤساء دول أخرى دول لا يتسبب ذلك في أزمة بين الجانبين عند الخطأ في أي من الأقارب الملكية.  
وفي المصهوريات بلقب رئيس الدولة بالسيد الرئيس ولا تشترك معه حرمه في هذه الكلمة غير أنها تمنح لقباً اجتماعياً رفيعاً وهي «السيدة الأولى».  
أما لقب صاحب السيادة (EX-CELLENCES) فيلقب به رؤساء البعثات الديبلوماسية الأجنبية من درجة مستغبر من المتمعين لدى الدول، وكذلك يلقب به الوزراء المفوضون من قبل المجاملة.  
ولا يجوز بروتوكوليا مخاطبة الأشخاص بغير التلقاب في الحفلات الرسمية حتى أصحاب الأقارب الأدنى من الملوك والرؤساء.. وصيغة خاصة أصحاب الرتب العسكرية فتقرب مخاطبتهم ببقائهم كالسيد الشريف أو السيد اللواء حتى إذا كان من مخاطبهم هو الرئيس أو حتى خلال الحفلة الرسمية.  
وتوجد بعض القواعد البروتوكولية الغربية التي تتميز بها بعض دول العالم والتي تسبب مشكلات وأطراف خضال



■ كمال حسن علي

إدراج زيارة الوفد المصري للجامعة خلال زيارة الرئيس لليابان وإخطار السلطات اليابانية بذلك لكن المفاجأة التي ظهرت بعد ذلك أن هذه الجامعة تميلها شبهات كثيرة أبرزها حادثة مقتل الرجل الثاني في قيادات الجامعة داخل إحدى قاعاتها والتي اتهم فيها رئيس الجامعة ومؤسساتها شخصيا!!

بحسب رواية السفير المصري فإنه قام بتحذير الوزير كمال حسن علي، إلا أنه رأى عدم وجود مانع في حضور الرئيس لهذا السجل بشرط ألا يدرج في البرنامج الرسمي للزيارة ولا ينشر عنه شيء في وسائل الإعلام اليابانية.

استغرق ذلك جهدا دبلوماسيا مضاعفا نظرا لأن وزارة الخارجية اليابانية كانت في صاحبة الدعوة رغبة منها في استعادة ثقة الرأي العام بهذه الجامعة اليابانية ويرى السفير عبد الفتاح شبانة مطبا دبلوماسيا كانت تقع فيه زيارة الرئيس مبارك لاثانيا الغربية في عام ١٩٨٩ حيث أخرج السفير الألماني في القاهرة زيارة الرئيس إلى برلين الغربية. قبل إنهيار حائط برلين - ضمن البرنامج الرسمي للزيارة في حين أن الوضع القانوني لبرلين الغربية لا يسمح بذلك في ضوء اتفاقية برلين الموقعة بمبارك لاثانيا الغربية في عام ١٩٧١ بين الممسكين الشرقي والغربي، وما أن أعلن برنامج الزيارة حتى بدأت دعايات اللوف حيث قابل السفير المصري وقدم احتجاجا على تضمين برنامج الزيارة الجزء الغربي من برلين كما فعل سفير ألمانيا الشرقية سابقا، نفسه نفسه الأمر الذي دفع وزارة الخارجية إلى إلغاء هذه الزيارة.. لكن الأمر ازداد تعقيدا حين اعتبر سفير لاثانيا الغربية في القاهرة أن إلغاء زيارة برلين بعد الإعلان عنها سوف يمثل إهانة بالغة لحكومة ألمانيا الغربية، ورأى المسؤولون عن زيارة الرئيس أن إلغاء الزيارة بعد إعلانها سيعالج الخطأ بخطأ أكبر الأمر الذي يصعب إصلاحه. ■

الحسن، وما أن رأت الملكة الحمام حتى صرخت بصوت مكثوم مستنكرة وسارع أحد مساعديها إلى شرح عشق الملكة للحمام وكراهيتها لذبحه أو أكله خاصة أنها تقوم بنفسها بأطعام الحمام للقمم في قصر باكتجهام..

وكانت النتيجة هي الاستغناء عن طاقم الزاسم المشرف على هذا العشاء بأكمله لأنه لم يكن يعرف تلك المعلومات والفسد العشاء الملكي.

#### شورية الضفادع

ومن أبرز الوافد الطريفية في مراسم اللوات ما تعرض له وزير الخارجية الأسبق محمود رياض أثناء زيارته إلى مدريد عام ١٩٧٥ وخلال عشاء رسمي قدم الجانب الألماني «شورية ضفادع» على اللقطة وتردد جميع أعضاء الوفد في الاقتراب منها.. ثم راقبوا الوزير وهو يضع للصفعة في طبق الشورية ثم يرفعها فارغة إلى فمه متظاهرا بأنه يشرب منها فقام جميع أعضاء الوفد بهذا للتعطش حتى تم رفع الأطباق.

ومن تعقيدات الزاسم التي يرويها السفير عبد الفتاح شبانة - سفير مصر السابق في اليابان - أن وزارة الخارجية اليابانية طلبت من السفارة المصرية إلى إحدى زيارات الرئيس مبارك سيرة ذاتية وبالتفصيل من حياة كل عضو من أعضاء الوفد المصري بما فيها فصيلة دم وحساسيت تجاه أي طعام أو شراب والأمراض السابقة التي أصيب بها، وقامت الخارجية اليابانية بإرسال السفارة بأن كحيات دم متوافقة مع الفصائل المختلفة لأعضاء الوفد المصري الذين تكون متوافقة في المستشفى القريب من قصر الضيافة تحسبا لأي حادث.

ومن الطرائف التي يرويها السفير شبانة أيضا عن تذكرواته في اليابان أن جامعة كوشيكانة قدمت دعوة للزيتون اليابانية وبكرمه بمنحه شهادة الدكتوراه الفخرية وطلب وزير الخارجية آنذاك كمال حسن علي

## ■ محمود

## رياض دل

## مشكلة

## الضفادع

## في أسبانيا

## ■ اليابانيون

## طلبوا فصيلة

## دم كل عضو

## في الوفد

## المصري

## ■ رئيس إفريقيا

## شرب من إلاء

## غسل اليدين

## على شرف

## الإيزايت

زيارات وفود رسمية من دول أخرى، ففي إيران على سبيل المثال لايجوز الدخول إلى حجرة مرشد الثورة إلا بعد حذاء لأن هذه الحجرة هي التي يصلي فيها عادة، ويسبب هذا الإجراء مشكلات كبرى مع رؤساء الدول والشخصيات الكبرى في خلق احتذيتهم وقد رفض أحد القيادات العربية أثناء زيارة إلى طهران اتباع هذا البروتوكول وتم الوصول إلى حل وسط تجنبا لالضمان الوفد العربي بالإهانة وهو أن على خامنئي مرشد الثورة الحالي استقبال الضيف الكبير خارج هذه القاعة وعدم بابها احتني خامنئي ليطعم حذاءه هو أيضا قبل الدخول رفعا للرجل عن هذا الضيف الذي يابر بالفضل نفسه.

وفي اليابان تتعدد أغلب الصلوات الرسمية على طريقتهم البسيطة في وضع المرائد والمقاعد على الأرض ونظرا لصعوبة الجلوس «بالبدلاء» الرسمية على الأرض والشكل الترتيبية إلى ذلك بالنسبة لبعض الشخصيات الدينية التي تصاب أحيانا بشد عضلي فقد خصص اليابانيون فريق علاج طبيعى وموظفين متخصصين بمساعدة الضيفين في النهوض من حول للثلاثة ومنهم فترة تليك عدة خمس دقائق.

ومن الأحداث الغريبة التي يتكرر حدوثها بسبب خلل في إجراءات المراسم على الموائد الرسمية أن مسئولاً إيرانياً كبيراً كان في زيارة رسمية للمملكة المتحدة واستحب من إحدى حفلات التكريم التي أقيمت على شرفه في حضور الأمين تشارلز بسبب وجود مشروبات كحولية على المائدة التي يجلس عليها، وكان هذا اللوف سببا في أزمة سياسية تناولتها الصحف الإنجليزية، بعضها يهاجم وزارة الخارجية لافتقارها إلى اللياقة البروتوكولية والبعض الآخر يهاجم تصرف الضيف الكبير مدافعا عن حورية الآخرين في تناول شربهم للخمور.

ومن الطرائف أيضا أن رئيسا سابقا لإحدى الجمهوريات الإفريقية كان في حفل عشاء دتمته إليه الملكة اليزابيث، وبعد أن فرغ هذا الرئيس من طعامه أمسد بالثاء المخصص لغسل اليدين وأقرعه في جوفه، فانفجر الحاضرون في ضحك متواصل.. فما كان من الملكة اليزابيث إلا أن شربت من الإتا نفسه رفعا للرجل عن الرئيس وأضطر الضيف للملك جميعا إلى الشرب من إتا غسل اليدين أيضا مجاملة للملكة.

والملكة اليزابيث ثائرة أخرى حطمت فيها كل قواعد الدبلوماسية والبروتوكول وكان ذلك خلال زيارة إلى المغرب حيث كان «الحمام الشورى» هو الطبق الرئيسي في عشاء ورسمى ملكي يحضره جلالة الملك

مصرونها

.. ما كياجها

.. ملايسها

# قراءة في أوراق أميرة الأحلام

(أع)

ليست هذه محاولة للنش

في خزانة أسرار الأميرة

الراحلة ديانا، ولكنها قراءة أو

محاولة للقراءة في أوراقها

بعين محايدة وموضوعية،

للتعرف على ذلك العالم الذي

صنعته مربية الأطفال تلك

في حياتها،

ويعد مصرعها، فطارتها

الصحافة حية وميتة، وتعلقت

بها قلوب نصف أهل الكرة

الأرضية، حتى كادت تتحول

إلى أسطورة في العصر

الحديث..

سامي فريد



بروي جون كيسي للحرر بجريدة  
«إيفننج ستاندارد» نص مكالمة تصنت  
عليها. دارت بين الأمير تشارلز وخليفته  
كاميلا باركر بارلز يقول فيها تشارلز  
لكاميلا: «ليقتنى عندما أموت أبعث في  
الحياة الأخرى «بنظولنا» لترتديني!!  
ويلغ الكلام مسامع الأميرة الجميلة،  
فبدأت تترك أبعاد الفخ الملكي الذي سقطت  
فيه وازدادت كراهيتها للقصور آل وندسور،  
والآن وندسور انفسهم، المصحفين  
للمستخفين وراء كبرياء مزيف، وتقاليدهم  
تحمّل داخلها غثا عذرا قرويا!!  
ويردئ التاريخ - وهو لا يكذب - أن جدة  
جدة كاميلا عشيقة الأمير تشارلز، وكانت

تدعى إليس كيبيل، كانت هي أيضا عشيقة للملك إدوارد السابع، جد جد الأمير تشارلز.

الفيكتانية إذن تقليد من تقاليد الأسرة البريطانية المالكة، يجره عريق وإصيل من تراثها، ولعل ذلك إن كان بلغ مصامح الأميرة اليمانية أيضا، يكون سببا من أسباب كراهيتها للبريطاني الملكة، وبالتالي تلك الكراهية المتبادلة بين الزوجة والعشيقة، التي كانت ديانا تسميها «الكلبة اللبقة».

في حين كانت كاميليا تسمى ديانا ملكة السفينة الباردة!

وأهل النظرة المتسرعة إلى الفروق بين ديانا وزوجها ولي العهد تقول: إنها من بنات الشعب، أعفاهوا زوجة لوريت عرش بريطانيا، الذي يكبرها بثلاثة عشر عاما، يصبح أنها سبيلة إحدى الأسمر الأرستقراطية، لكنها لا تجرى في عروقها الماء للملكة اليزابيثا... لكنها مطلقا لا تكن ثلاثة عشر عاما فقط، وإنما كانت عصرا كاملا يفرق بين عائلتين مختلفتين.

فهى تعيش حياة المدن والأصوار، في حين يجب هو الريف والهنود، وهى تصب الشهيرة والمصافاة وقراءة الكتب الخفيفة والسامرات.

ويفضل هو القضايا السياسية وقضايا البيئة والمعامر والهندسة

وتهيمس هي بالعطور والملابس والمجوهرات

ويقرأ هو كتب الفلسفة والدين ويؤوبين الشعر

وتعشق هي الحفلات والناس والحياة السهلة

ويختار هو الرسم ولعبة البولو وحياة العزلة

ما حدث ما حدث وطالب ديانا الطلاق.

مع طلب الطلاق اشتعلت أن يكون مؤرخ صندتها ١٥ مليون جنيه استرليني

أو ٢٢ مليون دولار

ولما ٢٢ والأسرة المالكة البريطانية واحدة من أغنى الأسر في أوروبا وديما العالم كله..

وعرض الأمير تشارلز أن يدفع لديانا سنويا ٧٥٠ ألف دولار، باعتبار أن مصروفاتها الأميرة الجميلة - بحسب التقارير الرسمية حتى مارس من العام الماضي، وتبعا لما ذكرته «الديلي ميل» - كانت على النحو التالي:

٥٠ ألف دولار مصروف المعيشة

٥٠ ألف دولار للمسكراتية والخدم

٥٠ ألف دولار للملابس

١٥ ألف دولار مصروفات تجميل، منها ٥٠٠ دولار صيغات الشعر وتغيير لوانه

## ديانا تصف سيناريو حياتها كما كانت تحب أن تعيشها

## عش الأحلام والمستقبل الذي مات قبل تحقيقه

١٥ ألف دولار تحت بند الرعاية الصحية والعلاج بالعطور والأضباب الطبية والعطرية وطلسات العلاج النفسي

١٢ ألف دولار لترميمات البقعة البنية والاشترك في النوادي الرياضية

ويلاحظنا أن ديانا لم تكن تشتري أية مجوهرات، لأنها كانت تستعمل للمجوهرات للملكة بملوكة الملكة اليزابيث الثانية نفسها، كما كانت أيضا معفاة من دفع نفقات الإيجار، لأنها كانت تقسم مجانا في قصر كينسجتون الملكي بلندن.

ونقرأ تقريرا عن برنامج حياتها اليومية ككتبه أندرو مورتن كاتب سيرتها الشخصية، فنجد أن يومها كان يبدأ في الساعة صباحا بالتدريبات الرياضية في أحد النوادي المرفقة، واسمه: تيفلسي هاريس، على بعد ميل فقط من قصرها.

وفي التاسعة صباحا، يكون كوايفرها الخاص، واسمه سام مكاتيتن في انتظارها في ردهة القصر.. أما أثناء تصفيتها شعورها، فإنها تكون مشغولة بالمحديث مع صديقاتها تليفونيا، ويطم جميع أصدقاء

الأميرة ديانا أن فترة الصباح، تصفيتها للشعر، في الفترة الوحيدة التي يمكن فيها الكلام معها، وكانت ديانا تهتم بالأحاديث التليفونية، لأنها تهكي فيها «وتفصصها» عن كل ما يفصصها من أقرب أصدقائها وصديقاتها إلى قلبها.

وكان استطاع الجميع عنها أنها تتحدث دائما بصوتية وانتعاش وحماس يظهر في ردة صوتها في تلك الفترة من الصباح.

أما تليفونات آخر النهار فإنها تكون على العكس تماما من تليفونات الصباح، لأن الأميرة تكون قد أصعب بالإجهاد والكتابة بعد يوم حافل، وتكون كمن «أخفأت كل مصاييحها» على حد وصف مورتن نفسه.

ويعد انتهاء سام مكاتيتن من عمله يحضر سكرتيرها الخاص باتريك جنسون ومع مساعدان من العمل

ليتأقشوا مع الأميرة جدولها اليومي وقاتلها بياوماعدا، ويومانج اليوم الجديد، وتستمر المقابلة في العادة نصف ساعة تدأ

بعدها مرحلة جديدة من الأحاديث التليفونية، لكنها تكون مختلفة هذه المرة، فهي ليست مثل تليفونات الشرقة الصبحية، ولكنها محادثات تتسم بالجدية، وتأخذ شكل تليفونات العمل، يكن أولها تليفونها إلى

الورد بالومي - مستشارها للشئون المالية - يتلو حديثها التليفوني إلى محاميها الورد ميشون، ثم حديثها إلى زوجة أبيها «السيدة رين»، برغم أن علاقتها كانت تتسم بالفتور

وإزاء الواجب العائلي فقط كذلك كاللها إلى اللبدي سارة فيرجسون، مطلقة الأمير

أندرو، شقيق تشارلز.

وإذا كانت ديانا أحيانا تشعر بالوحدة والملل، أو الاكتئاب داخل قصرها الملكي،

فإنها كانت تجد شقاها في الخروج للتسوق، وكان ذلك أمرا دائما للتفكير، وديانا ما كانت تحمل معها نوتة مغلقة بالجلد، تكتب فيها قائمة بمشترواتها التي كانت ترسلها للأمير تشارلز لييفها.

أحيانا كانت ديانا تتلقى اصداقها على مائة الفداء، خارج القصر في المطاعم الشهيرة، مثل: المورتن، وولستون

بلاس، بولوكايس، وكاسيا، والأخير مطعم يقدم لزبائنه الكافيار فقط!

وفي معظم الأوقات تتناول الأميرة عشاها وحيدة في قصر كينسجتون، أما قائمة عشاها فغالبا ما تتضمن كوب ماء معصني وطبق مكرونة صغيرة، أو ثمرة

بالحلوى صغيرة مشوية في الفرن وبمعونة بالكايفار أو بالفولجا...

وقد تشغل برنامج الأميرة في فترة الظهيرة ببعض الزيارات الرسمية أو الاستقبالات التي تأخذ طابع العمل، وغالبا

ما يكون الزوار من قيادات وأعضاء الجمعيات الخيرية التي تشرف عليها، أما إذا كان برنامجها اليومي يسمح ببعض

الوقت، فإنها تقوم بالرد على خطاباتها ويرددها الخاص، كما تكتب أرفها الخاصة المتعلقة بفواتيرها وورشات العلاج

ومكاتبات السفارات أو الجمعيات والنوادي، وما إلى ذلك، وفيما بين الساعة الرابعة والخامسة عصرا، فإنها تاتى إلى فراشها

للراحة، أو النوم، أو قراءة رسائل أصدقائها المقربين، لكن هذه الساعات قد تغطي أيضا بعض الزيارات الخاصة جدا والسريعة

جدا، التي تقوم بها بشكل سرى، بعيدا عن أعين الحرس والرقباء، خاصة مصوري الصحف.

ويقول بعض المراقبين: إن ديانا بسبب حياتها البسيطة تلك، قد سمحت للمعلق

التليفزيوني المشهور مارتن بشير، وطاقم برنامج «بانو» ما، الذي يذيعه على محطة «إيه بي سي»، يدخل قصرها، حيث

فضحت الأسرة المالكة وتهكت على حياتها الجاهلة، رغم أنها كانت في ذلك الوقت

ماتزل زوجة للأمير تشارلز ولي العهد

ويقول أندرو مورتن: ديانا لو كتبت سيناريو حياتها بنفسها - كما وصفته له -

لاختارت أن يخط الدرامي التالي

يعرب الأمير تشارلز مع عشيقته كاميليا

باركر خارج لندن، ويشرك ولاية العهد

وعرض بريطانيا، حيث يصفق حلم حياتها ويتزوج كاميليا ويعيش سعيدا وسيدا في

مزرعة بوادي توسكاني... أما هي فسقبي

في قصرها ترعى الأمير وليام حتى يتوج

ملكاً على بريطانيا، وهي نبوة قاتلة للأميرة

أكثر من عراف وعرافة، تتبارا فيها بأن

تشارلز لن يرث عرش إنجلترا، وإنما سيرث

بعد الملكة اليزابيث الثانية ولي العهد الأمير وليام ابن ديانا ■

خمس  
أشهر بين  
السماء  
والأرض

# الفلسطيني التائه

## رفضته ٦ دول .. ويبحث عن قبر يأويه



● ٥ أشهر كاملة قضاها

الفلسطيني محمد

عبد المطلب هلال «٤٢

سنة» معلقا بين السماء

والأرض، داخل الطائرات

وفى صالات الترانزيت، قلبه

موزع بين السعودية والأردن

ومصر، حيث تعيش شقيقاته

وأبنائه وأمه وزوجته.

تحقيق - ماهر مقلد

حلمه أن يشم رائحة الشوارع ويزق البشري، و يسمع أبواق السيارات، بدلا من صراخ الطائرات في الرحيل و العودة. ٥ أشهر طرق خلالها الفلسطيني محمد عبد المطلب أبواب ٦ دول، ولم يفتح له باب. يرى شقيقته من خلف القضبان، وينام واقفا، وهو يرى كابوسا اسمه «فلسطين».. كابوسا رآه في عيون كل رجال الشرطة في كل المطارات.. كره عدوه الإسرائيلي الذي رحله منذ ٥٠ عاما، واليوم يطارد في كل اللصطات، حذر شقيقاته الثماني «لما كن من الزواج من فلسطيني.. ابحتن عن وطن يؤيكن».

■ اتوق إلى تنفس هواء الحرية



الفلسطيني محمد عبدالمطلب، الذي يعيش بلا وطن، يلطم بقبر يوحنا حتى لو كان على الزلزال، بعد أن كرهه أرمصفة الطائرات ومروج المسافرين، وفرحة العودة، يبحث عن حضن يؤويه.. عن ظلم تاسع غير آبائه الشبان، يشعروا بأنه مازال إنساناً.

في مسالة الترانزيت للقاهرة، إحدى محطات تشردته، كان محمد عبدالمطلب يجلس مع حامية الدوية بعين مرموزة، وقلب أفضاه الترحال والخوف.. سألته عن حكايته، فأنهز حاكيا كاسيل:

لم يعد يشغلني الآن سوى أن أعرف أين سيكون مكان قبري، أخشى أن أسوت وأنا مازلت مقيماً داخل مسالة الترانزيت بالطار، عندما أفكر في أطعالي المصارع ريملا، وبروني ثانية، أشعر بدوار شديد يفقدني الوعي تماماً.. خمسة أشهر كاملة مروت على ممانتي، قضيتها متقللاً بين المطارات، أمل أن تقبل دولة في العالم دخولي إليها.. منسكتني لتجوز في مطلع هذا العام، عندما نسيت أن أجدد تأشيرتي إقامتي داخل مصر.. كنت أرقد مريضاً في مستشفى قصر العيني، نانا أعاني ارتفاع نسبة السكر في الدم، وتصلب الشريان التاجي، خرجت من المستشفى بعد أن قضيت به شهرين على حقيقة مفزعة، وهي مغارة مصر، في البداية انهرت تماماً، ولكن مع الوقت بدأت أتعلم نفسي، وأفكر في دولة تقبل دشغاري.. شقيقتي تقيم بمدينة الإسكندرية لم تركني أواجه هذا المصير وحسبي، حالات أن تشاعبي، تردت على كل السفارات في القاهرة للحصول على تأشيرة دخول، ولكن مصالواتها لم تلحق، وقبل أن تقصد الأمم ثانياً، علمت أن دخول ماليزيا لا يحتاج إلى تأشيرة، في البداية لم تقنع، وذهبت لذلك بنفسها من السفارة الماليزية، وهناك أخبرها السفير بأنه بالفعل يمكن أن أسافر إلى بلده دون تأشيرة، والمطلب فقط أن يكون معي مبلغ ١٥٠٠ دولار، لم أصدق ذلك، برغم أنني أصدقه لاهتمامه، ومن فرط سعاساتي ألحقت معي شقيقتي أن تسرع وتخصر لي التذكرة، ودفعت فيها ٣٢٠ جنيه، من مبلغ كنت أحتجبه لقتلة الأيام.. ليلة السفر من مطار القاهرة إلى ماليزيا، ظلت حتى الصباح أحلم وأفكر.. الذبح لم يستطع أن يطبخني، وتجنبت لقتلة الأيام.. رغم الإهمال و«كوميو» السكر المتكررة التي لهاجمتي بين الحق والحق، فخلبت أنني بعد بضعة ساعات قليلة سأصبح كاهن من البشر، طلياً غير مقيد أجلس على المنهى لأشرب الشاي.. أقرأ.. صيف الصباح ميكر.. لم تزعمني فكرة أنني سأكون عابلاً بلا عمل، أنهم الآن



## أفنى أن أجلس على المنفى أشرب الشاي وأقرأ نصف الصباح

انتفض هوا الحرية.. وبالفعل أنا الآن داخل الطائرة للتوجه إلى ماليزيا أحمل مقعدي، والخضفة الجوية ترحب لي الركاب، ويتبنى لهم رحلة سعيدة، أحفظتها لتتبلد لي أنها كانت تعرف اسمي يتدلى على، حتى أشعر حقاً أنني راكب عابلي لا ينتظر قرار منع النخول، وهيمت الطائرة على أرض مطار ماليزيا، وكنت أعبر بوابة الجوازات، أولاً أن الضابط فطن إلى هويتي الفلسطينية، لم يخفجه جواز سفرى الذي أحمله، فعنما تفحصه عرف أنني فلسطيني وما أحمله جواز سفر مصري للجنين الفلسطيني، ساعتهما لم يتردد ثانية في أن يقول لي ويمتنى القسوة: عد إلى حيث أتيت.. كلماته القاسية كانت صدمة قوية لي.. وقبل أن أنطق بكلمة واحدة، استدعى شرطياً آخر لحراستى، لحين موعده إقلاع الطائرة، وجلس ١٤ ساعة داخل مسالة الترانزيت في مطار ماليزيا.

تمتعت أن أصرخ وأخبره بأن سفير بلاده في القاهرة بارك من قبل حضوري، رغم علمه بأنني من دولة فلسطين، وسمعا لي بالاتصال التليفوني بسفير بلاده في ماليزيا لإتقاضي، ولكي فاجاني بارك:

وماذا يبدي أن أفعل لك.. لملت حزني وبمعي، وافقت على صوت الحارس، وهو يطلي مني الاستعداد لصعود الطائرة للتوجه إلى عمان، والتي كانت محتجتي الثانية.. كنت قد طلبت أن أعود إلى عمان، ولكن في مطار الملكة علياء، واجهت لصير نفذه، الذي واجهته في ماليزيا، كل الكاب الذين كانوا معي على الطائرة نفسها، سمح لهم بالدخول إلا أنا.. وكنتني راكب منبوذ، ارتكب جريمة لا تقدر.. والحقيقة أنني لم أصنع خوال خيالي شيئاً أعاقب عليه، وكنت في مسالة الترانزيت بالأردن ٨ أيام، قضيتها في مهمة محددة، وهي البحث عن دولة أخرى أدخلها، استسلمت السلطات الأردنية أن تسمح لي بالانجاب إلى سفارتها بعض الدول المحاولة للحصول على تأشيرة إلى أي بلد يقبلني، وافقت على طلي، بشرط أن يصحبني شرطى، طلت على معظم سفارات الدول العربية والأوروبية، ولكن أدوابها كانت موصدة في وجهي.. وبعد أن فشلت كان لا بد أن أغامر عمان إلى أي مكان آخر، وهداني تفكيرى إلى أن أسافر إلى إريتريا، فلتد في دولة عربية وإفريقية، وقيمت من قبل ملكها تعاني بلدى فلسطين الآن، وروما تسمعني بالبحر، وكنت كمن يبحث لنفسه عن مأوى يطمئن بها نفسه، وخرجت تذكرة سفر إلى إريتريا بخط سير بحمان - القاهرة - إريتريا، بسبب عدم وجود

طيران مباشر يربط بين الأردن وإريتريا، وتملت مشقة ساعات السفر، وصلت إلى مطار اسمر، والتي يتنفض بين ضلوعي من الخوف والتلق، ويذكر معي السيناريو نفسه، رفضوا دخولي إلى فلسطين، بينما سمحوا لكل الركاب بجناباتهم للتحقق بالدخول، وبادت أفكر في جريمتي التي سببها لا تقبل أية دولة في العالم دخولي إليها، فلم أجد جريمة سوى أنني فلسطيني الجنسية، وتذكرت على الفور أن إسرائيل هي التي وضعتني، وكل أبناء بلدى في هذا الوضع القاسي والمظلم، فلو كان مثلاً لي العوبة إلى وطني، لكنت أرحمت نفسي وأرحمت غيري من مشاكل، ولكن أهلي خرجوا من فلسطين عام ٤٨، ولم يبق هناك أحد منهم، وإسرائيل ترفض دخولنا، وانهرت النموع في عيني بغزارة، ومع هذا كان لا بد أن أفكر في بلد آخر أعود إليه، لثقت لا بأس، ز بما تقبلني إثيوبيا، خاصة أن الطائرة ستعود إليها قبل أن تطع بجعلاتها في مطار القاهرة، وتقبلت جواز سفرى إلى ضابط الجوازات في مطار أديس أبابا، وكانت نظرتي إلى وجهي كافية، بأن أعرف منه أنني أن أحصل إثيوبيا، ولم أول أن أتلقى في مطارها طويلاً، ويبدو أنني تعودت على هذا الرفض، فلم أتردد كسفيراً من مراقبي ضابط الجوازات، ولم أجد في الأمر، وتركيت القدر يصنع بي ما يشاء، ولكن سرعان ما أفقت على حقيقة وضعي الضابط، وكان قرارى بالسفر إلى بلغاريا عبر الأردن لدل مصرى وبالفعل مزقت تذكرة عوبتي إلى مصر، إلى مطار الملكة علياء، وخرجت تذكرة جديدة إلى بلغاريا، وسافرت إلى هناك، ولكن بكل أسف رفضوا دخولي وأعادوني إلى مصر، وأنا الآن أجلس في مسالة الترانزيت بمطار انتظر محاولة جديدة لدخول الأردن، بعد أن طليت من أقاربي المقيمين هناك إرسال دعوة لي، ولكن السلطات الأردنية طلبت تأشيرة زيارة لمدة شهرين، ثانياً قدره حوالي ٧ آلاف دولار، وبادتني جميع هذا المبلغ، حتى أتكن من النخول الأردن لكن الخفى.. لأول مرة منذ شهرين يسرني دخولي ولو لمدة شهرين فقط، فلو أن أفساد الأردن، إلى أين لا أعرفه، ولكن ستكون على الأقل فترة يرتاح فيها قلبى إلى السنة العاجزة، والتي حضيرت لي سمير منذ أشهر من السعودية، حيث تقيم الآن تكون إلى جواز الأولى في ديسمبر، وإلى جوازى أنا على الأقل مستعجلتي في هذه الظروف القاسية، لأننى أبنوا الوحيد بين أبنات، وهي تعيش مع زوجتي الثانية وإبنائى الصغار في السعودية. ■

١٤١ امام جامعة القاهرة.. تكسبت صفوف السيارات في إشارة مرور طويلة مملة، زاد الحر من قسوتها فراح البعض يقاومها بعصبية، وهو يعمل يده في سريته «الكلاكس» العالي بين وقت وآخر.. وفجأة اندفع قطيع من الجمال، يعبر الشارع مع المارة بين السيارات بحرية متناهية، وكأن المكان حديقة حيوانات مفتوحة، الأمر الذي انتهى بآزمة غير عادية، كان أول ضحاياها عسكري المرور المسكين، الذي يدا قليل الحيلة ضئيلاً جداً بين سيقان الجمال الطويلة ضخمة الجثة، عريضة السنمين.. والتي كان كل منها يحمل على ظهره رقماً كبيراً واضحاً يميزه، مما دعى بعض راكبي السيارات في الشارع إلى أن ينصحوا عسكري المرور ضاحكين: لا تنس أن تأخذ نمرهم!!

تحقيق.. جيهان الغريباوى

المشهد الطريف قد يبدو باعثاً على السخرية والتعجب، وقد يعتبره البعض - ظلماً - من علامات التخلف في الشارع المصري، أو من أهم علامات البداوة في الشارع العربي عموماً.. رغم أن الجمال تمشي في شوارع الدنيا كلها، وفى أوروبا والدول المتقدمة، يجد سفينة الصحراء من الاحترام والتقدير والإعجاب، مالا يهده عندنا نحن العرب (أهله وأصدقائه وموطنه الأصلي) في استراليا مثلاً فربوا أن يجعلوا في ذيل كل جمل، ذيلاً صناعياً آخر يعمل بالبطارية، وكل وتليقته أن يبعث ضوءاً أحمر مشعاً، يراه عن بعد قائدو السيارات فيتجنبونه، حفاظاً عليه من حوادث الطريق!!

# الجمال العربى

## يحمل العشاق ويأكل الأشواك

### .. وتقسم ظهره «قشة»

رزين  
عاقل  
..وأخلاق

■ سفينة  
الصحراء .. دم  
حار وقذرة غائقة  
على مقاومة برد  
البرارى

عدسة -  
عبد الوهاب  
السهيلى



وفي سويسرا حاول أحد البلوك أن يستغل بعض الجمال، في الدعاية لقصره الجديد، فعمشت الجمال في شوارع زيورخ، تحصل على ظهرها السروج الزركشة وأقفاص البامبو ويدانها أوراق الذهب المنقوشة للقرع الجديد، لكن الجمال على ما يبدو استخفيت نوعاً الشارع ونظافته، لهاجت وماجت ونفضت مناديق الورق على الأرض وتعدت على السائيس معلنة بشجاعة، أنها لا تفضل العمل المصرفي (!)

فهي على حد قول د. إبراهيم عطية - استاذ الطب البيطري جامعة القاهرة - حيوانات مجهزة للخدمة الصحراوية الشاقة المزدقة!

عندما قدرت على غادية للصعود أمام الصرح، والصبر على الفقر ومواسم القط في انتظار الفرج..

ويكمل د. إبراهيم: يتميز الجمال أيضاً بدم حار وقشرة فائقة على مقاومة برد البراري، بالاستعانة بشحوم سمنه، الذي يفتن حوالي ٤٠ كجم نمونا. (احتياطي استراتيجي)

هذا غير الأفضلية لمخاطبة اللطيفة التي تبطن فمه وجهازه الهضمي، لتساعده على التهام التبنات الآبرية وأشواك الصحراء، وهو نفس السبب الذي جعل له شفة متشعبة.

ويشكل عام يتمتع الجمال بحاسة شم قوية ونظر حاد، ومع ذلك لا يتورع أبداً عن شرب الماء العطن الذي لو شربه هذا تسمم ومات، وطعامه يخيمس للغاية مما تجود به الصحراء الفقيرة طالما لم يات بعد موسم المطر والرخاء.. وفي السياق نفسه يؤكد لنا د. طارق عبد الكريم - مفسران - استاذ علم سلوك الحيوان - أننا نتحدث عن حيوان في منتهى الأخلاق والعقل والزانة، ألا وهو الجمال، مضرب الأمثال في الصبر والوفاء والتكيف مع أصعب الظروف.. هذا غير هدوء طبعه وشجاعته وقلة انفعاله بالمؤثرات الخارجية المستفردة.. ومع ذلك فقد استطاع الإنسان جره چرا رياضة المصارعة (!) كصحاروا يقيمون له في السودان وكاستستان وبعض مناطق بالصحراء الغربية. مسابقات كمصارعة الهيوك والثيران. فيدخل اللعبة جملان قويان يتصارعان - بعد تدريب - بالعنق والأرجل الأمامية، إلى أن تدنوس قوى المهزم فيغر من اللعبة قبل أن يقتله زميله، تاركاً له غنيمة الفوز بعض قطع السكر

■ **أشهر ناقة هي ناقة صالح عليه السلام.** وقد ورد ذكر الإبل في القرآن الكريم ٧ مرات أضيفت فيها الناقة إلى لفظة الجمال (ناقة الله)

■ **٩٠٪ من الجمال ذات السمن الواحد يعيش في البلاد العربية** ويبلغ عددها حوالي ٥ مليون رأس

■ **متوسط عمر الجمال ٣٠ عاماً، وقد اوصى سباق الهجن الأخير بالعروض بصورة النظر لهذه النوع من تسيبقات كنوع رسمي من الرياضة كالفروسية في معظم المسابقات الأولمبية والعالمية.**

■ **حمل الناقة يوم ١٢ شهراً، وتعلقى من ٣-١٠ لتر لبن يومياً**

■ **من أسماء الجمال التي لا يعرفها إلا البدوي**

١. **الفلول:** الذي يرضع من أمه
٢. **اللمرد:** الذي انفرد وانفصل عن أمه
٣. **اللقلي:** الذي نفى أخاه وعمره سنتان
٤. **الجذع:** ذو الثلاث سنوات
٥. **الثنى:** ذو الأربع سنوات
٦. **الخلفة:** الناقة ومعاها وندها
٧. **أم ثلاث:** الناقة بعد ٣ ولادات
٨. **أوضح:** لجمال الأبيض
٩. **ملحا:** ذو اللون الأسود
١٠. **سمنح:** ذو اللون الأحمر

## حليّة ناصع البياض ويطالع قرحة العدة وعسر الضم

وبعض انقاس الشيخ، بينما يحصد صاحبه جائزة المسابقة وأموال المراهقات غير عابئة، يفسد أخلاق جملة الفروع بطبعه، الذي لم يعرف من قبل مذاق السكر، ولا انقاس «الزاج»!

وبرغم أن ثرائنا للعربي القديم، قد أوصانا مراراً وتكراراً بهذا الحيوان اللؤب المسالم، الذي قيل إن منه مهرور النساء، ودية الدماء ومن البائس الشفاء، وفي وجوده سعة العيش وريكة من السمان..

فالإبل عند العرب هي «الخال»، ومن لا إبل عنده لا مال له، إذ كيف سيدفع دية القتلى؟ ومن أين له بهمر العروس أو آداء الصدقات أو نقل الأضال والرسائل والتجارة؟ وكلها أمور تحتاج لظهر الجمال المحمول، ويوجد التلق الصلوب والإبل الصمر «المخاتير» مهر عنتر لعبة، لا تلتصق بروح الفؤاد.. وبرغم ذلك فقد منى البعض يوسع الجمال الطيب استغلالاً وطلاً، يصفونه بغراب البين ويدعون أنه نثير شؤم، لأنه هو الذي يحمل الأحباب والمسافرين بعيداً، فينشد الشاعر:

الناس يلحون غراب البين لما جهلوا  
وما غراب البين إلا ناقة أو جمل وما على  
ظهور غراب البين تعلقى الرحل

وينسى الناس أن كثيراً جداً من شعراء الغزل والهيام، كانوا يبدلون قصائدهم بوصف المصارى والأجبل قبل «الدخول في اللوضوح».. وكانت الإبل مسيعة مفهوم بين العاشقين أو شفرة إبتدائية للتلويح:

إلى أن أصبح امرؤ القيس حين فاض به العشق، مبدلاً على عبق الارتباط بين الإبل والصبي يقول:

«وأحبها وتجنبي  
ويحب ناقتها بعيري»!!

وقد كان العرب فيما سبق أيضاً يستغلون الإبل لدفع المصد، فإذا اكتمل لدى أحدهم مائة جمل، أخذ الجمال للمم للمائة وعقر سنامه حتى لا يركب، وإذا

بلغ ما عنده ١٠٠٠ جمل، فقاً عين المتعم اللاف، فإذا أصبحوا ألفي جمل جاء بالأعور الحزين وأعماء تماماً (١)!!

ويكتمل ظلمنا للجمال حتى اليوم، حين تسخر من لحمه «الجمالي» التندب بطنه السوا، وننسى أن الجمال أبتدأ حليتها ناصع البياض، حلو الرائحة أثبت بضرورة البود وشهادة الأطباء، إنه خير علاج لقرحة المعدة وعسر الهضم، ثم إن طعم لحمه أمر يعود، في الأصل لطبيعة طعامه التي تختلف من برسيم سوق جمال إمبابة إلى التمر الطولة في بعض الدول العربية الأخرى

«مسجد صليحة» - ٢٦ سنة وأحد المتسابقين في سياق شمال سيناء للهنج - يقول: إن النتيجة التي يحققها جمل السباق للدرج قد تفرغ من ثمنه لسابع سماء، وقد تخسف به الأرض..

وقد يكون أكبر دليل على ذلك، الناقة التي باعها رجل كويتي لأحد شيوخ الإمارات العربية مقابل نصف مليون دولار، لأنها فازت بالركز الأول في سياق هجن دبي، وبرغم أن عمرها كان ٦ سنوات ليس أكثر، إلا أنها بلغت ٦ كيلو مترات في حوالي ٩ دقائق وأسموها «العربية»!

ويكمل ناقتي أسمها «سلي»، تمينني ولكنها كل ما تحتاجه أو تشعر به من مجرد نظرة لعينيها، هي أيضاً تفهمني جيداً، وتفرح بالمحج وكلمات التشجيع. أما في الإمارات العربية تصيداً، فأسباب سعادة الجمال هناك وجيهة للغاية، أهمها ذلك الدعم والرعاية الفائقة التي تجدها من حكومة الشيخ زايد آل نهيان رئيس الدولة التي كانت وراء المؤتمر الدولي الأخير للهنج، الذي استضافته اثنتان دمي ١٨٠ عالمياً وطبيباً و ٣٦ دولة المؤتمر وأبحاثه وصوره، أنهم كانوا يتعلمون الجمال ظلاً فاشحاً ويخبرون له نظرة ساخرة تكمية تربطه بالتخلف وديانة الصحراء وفقرها للمستقيم، في حين يؤكد الواقع الآن أن صفقات الهجن وأسعارها، صارت تفوق أسعار أحدث السيارات الأمريكية واليابانية من آخر سويول! المشكلة أن بعض الشباب من الذين يركبون تلك السيارات في المدن العربية، يرتدون تيشرات مرسومة بصور سيارات السافاري والسباق الصحراوى يطل منها جمل (!) ■

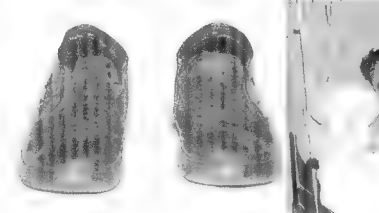
دخل موسوعة  
جينس ويتلقى  
علاجه  
بالسعودية

# أطول رجل في العالم يحلم بالأهرامات!

لو شاهدته يمشى أمامك في الشارع.. ستصاب بحالة  
من الدهشة والذهول..!  
وإذا وقف بجوار عمود إنارة في الشارع من الصعب أن  
تفرق بينهما.. بل لا يمكن أن تصدق أن هذه  
الحقيقة الجلدية الكبيرة هي نفسها الحذاء الذي  
يرتديه هذا الفلاح الباكستاني  
«محمد علم جنا» الذي يعالج حاليا في أحد مستشفيات مدينة  
جدة السعودية هو أطول رجل في العالم حسب موسوعة  
جينس للأرقام القياسية «طولُه متران ٥٢ سم» وهو نفسه  
الذي أرغم رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بناظير بوتو أن  
تقف على كرسي لتتمكن من السلام عليه خلال تكريمه!  
جدة - على مسعود

المعترون أصيبوا  
بالهلع بسبب  
في الكعبة!

حين نهب لاداء فريضة الحج وقف  
المعترون والحجاج مشدوين ولم ينفذ  
الحرف إلا بعد أن ذهب مسرعا، وحين  
مشى في شوارع لندن وقف الجميع  
مبهوتين على الفاطمة البشرية التي  
تتحرك أمامهم.  
الفلاح الباكستاني البسيط تحول إلى  
نجم تجرى خلفه الكاميرات بسبب طول..  
لكن الأمراض لم تتركه لحال سبيله بل  
تابعته في كل مكان يذهب إليه حتى رقد



■ طولُه.. مصرر رزقه ■ حذاءه أحد الفرائط

طريح الفراش شهورا طويلة.  
يقوم برحلات مكوكية في كل  
المعمورة.. لكنه مازال يحلم بأن يقف  
بجوار الأهرامات ويلتقط لنفسه صورة مع  
إحدى عجائب الدنيا.  
التقيته في أحد مستشفيات جدة..  
وكانت المفاجأة أن له مدير أعمال وأنه  
مشغول حتى أخضع قدميه بالفحلات  
الصحية وافتتاح كثير من المحلات  
والمشاركة في مناسبات مهمة.  
لم تكن المشكلة التي واجهته  
المسؤولين بالمستشفى.. كما قال أحد  
الاطباء المعالجين.. تتعلق بعلاجه فرغم  
الأمراض الكثيرة التي تصابها إلى أن  
علاجه متوقف، لكن المشكلة الرئيسية تتمثل  
في كيفية نموه في غرفة وكيف يجدون  
سريرا على مقياسه  
وحتى يتم حل هذه المشكلة استعانت  
إدارة المستشفى بسريرين وتم توصيلهما  
بشكل ما حتى يتنجم في النوم عليهما  
براحة شديدة، وكانت المشكلة الثانية  
تتمثل في عدد الزائرين له، فقد تعدى  
الذين يريدون مقابلته ٥٠٠ فرد في اليوم  
الواحد، معظمهم من الجالية الباكستانية  
المقيمة بالسعودية والتي تزيد أن ترى  
نجمهم وقد صورته الصحافة في بلادهم  
على أنه بطل قومي يسعى لعمل الخير في  
كل مكان بالدنيا.  
الطول الحقيقي لحمد علم يصل إلى  
سبعة أقدام وتسع بوصات ومتران ٥٢  
سم ووزنه ١٦٠ كيلو جراما وهو في  
العقد الرابع من عمره، حذاء قدمه طولُه  
١٣ بوصة ويصنع خصيصا من أجله لأن  
جميع المقاسات الموجودة في الأسواق لا  
تناسبه، أما السرير الذي ينام عليه في  
بلده باكستان فهو يصل إلى عشرة أقدام  
٢,٣٧ متر وعرضه ثمانية أقدام ٢,٧٠  
متر.

دهشة زوجته  
يتحدث أطول رجل في العالم عن  
نفسه فيقول: كنت طفلا عاديا ولم ألاحظ  
أي اختلاف بيني وبين أقراني في المكان



الذي كنت أقبع به، لكن طولى بدأ يصبح غير عادي بعد الجاذبية عشرة من عمري، أصبح يزداد بشكل غريب حتى وصلت إلى مئتين وأنا مازلت في الخامسة عشرة من عمري

شعر أهلى بأن هناك شيئاً خطاً وخافوا أن أكون مصاباً بالعدوى الأمراض فذهبوا يعرضونني على الأطباء، لكنهم اكتشفوا أنني طبيعي جداً ولا أمانى أى شيء، وبعد خمس سنوات فقط زاد طولى إلى مئتين ونصف المتر، واعتبر الجميع أن ذلك أمر غير طبيعي.

كثيرين وقتها حاولوا أن يذهبوا بي لممارسة كرة السلة وأكثروا أنني مع الثميين يمكن أن أكون عملاقاً رهيباً من عمالقة اللعبة في أمريكا، لكنني لم أكن أريد هذه اللعبة بشكل كبير، ومع ذلك مارستها، وبدأت ألفت نظر الصحافة الباكستانية التي نشرت كثيراً على واعتبرتني من عجائب البشر.

وحيث سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية حضر أحد الأشخاص يطلب مني الذهاب للتدريب في أحد فرق السلة وقال إنهم سيصلوني مالا كثيراً، ولكن حدث مالم يكن في الحصان وقعت في حادثة رهيبية تسببت في حدوث كسر بساقى وبض أجزاء جسمي وتحطمت السيارة التي كنت ألتها تماماً.. من يومها لم أعد لممارسة السلة أو الرياضة كلها.

وتحدثت «علم جناء» عن نفسه أكثر.. فيقول: أحمل مسؤولية كبيرة؟

فلى ستة أشقاء بينهم ثلاثة ذكور وثلاث إناث، لكن طولهم جميعاً عادى، حتى زوجتي لا يتعدى طولها ١٧٠ سم وهي امرأة طويمة، ولم ترفضني حين ذهبت للزواج منها، قد تكون اندهشت في البداية لكنها بعد فترة جسيمة بدأت تستططن حين شعرت بأنني إنسان طيب، ولم يضايقها أبداً طولى أو يسبب لها أى حرج.

لم أتجب من زوجتي سوى طفل واحد اسمه مامد.. صممه الآن ويصل إلى ١٠ أعوام واتصور أنه لن يكون طويلاً مثلي، ولم تظهر عليه أى بوادر طول حتى الآن، وعائلتي تترك جيداً أن حكاية الطول هذه هي سر سماعتنا فقد قمت لي أبواب رزق كثيرة وتسببت في زيارتي لكثير من بلدان العالم.

#### الحادث الكبير

لا ينسى علم الصائد الأيام الذي

■ أول رجل في العالم على سريره في أحد مستشفيات جدة

**زوجتي سعيدة بطولى.. وأنى أصبح أمريكياً الياباني أهدنى سيارة فخمة**

**وبباكستان رفضتها**

**الصف**

**الشعبية في لندن**

**مازالت**

**تطاردنى**

تعرض له قبل ١٠ سنوات تقريبا جعله يسير على عكازين حتى هذا الوقت.. كان يمشى في الطريق العام فصدته سيارة وأصيب بكسر في فخذيه، ذهب إلى أمريكا للعلاج وبالفعل شفى تماماً، لكنه تعرض إلى حادث آخر حيث كان يقود السيارة مع شقيقه فاصطدمت به سيارة نقل كبيرة وتعرض لكثير من الكسور والرضود وعادت إليه الإصابة القبيحة. ويذكر حكاية السيارة التي صنعت خصيصاً له في اليابان.. لكن السلطات الباكستانية رفضت دخولها إلا بعد دفع جماركها الباهظة ولم يفلح في تدبير المبلغ، ويؤكد أنه يسعى لعمل الخير بما يملك من مال.. فقد بنى مسجداً كبيراً في قريته.. بباكستان تكلف حوالي ٩٠ ألف جنيه مصرى.

#### حلم الأهرامات

زار أول رجل في العالم معظم بلاد الدنيا ماعداً ثلاث دول فقط.. هي مصر والهند وبنجلاديش، والسبب في زيارته لهذه البلاد أن الخطوط الجوية الباكستانية استمعات به ليساهم في الدعاية، ونهيت به لمعظم بلاد المعمورة، وكانت أهم الرحلات في حياته تلك التي زار فيها لندن.. فقد فجئ به مصفب إعلامي كبير لم يشهده، حيث قامت الصحف الشعبية بتصويره وكشابة موضوعات كثيرة عنه.

يحمل محمد علم بأن يزور القاهرة ويجلس بجوار الأهرامات، فهو سمع الكثير عن مصر وحضارتها وشعبها،

ويريد أن يتم تصويره بجوار الأهرامات الثلاثة.. لأنه يريد أن يؤكد.. كما يقول.. أنه أحد عجائب الدنيا مثل الأهرامات بالضبط

ذهب إلى معظم البلاد العربية.. ولا ينسى السعودية بالذات، فقد زارها قبل ١٤ عاماً للمرة، وكاد وقتها أن يبقى للعمل في الكعبة الشريفة، لكنه اكتشف أن بعض الحجاج والمحتشرين ينشطون بشكك ويبنهرون به.. وبخشي أن يؤثر ذلك على الفريضة التي يؤدونها.

وعدت كثيراً للسعودية.. وهذا المرة فضلت أن أجلس طويلاً لأن رجال الأعمال قرروا أن يحالسوني على حسابهم الشخصي في أحد المستشفيات حيث أعاني الالام شديدة في الظهر بالإضافة إلى الالام في الأطراف وأجريت لي عملية جراحية وانتهت بنجاح

ويقول: الاحتفاء الحقيقي وجهته في الرياض فهناك شعب عظيم يحب الفرائب وتستهوهم الأشياء اللامعة، وقد سافرت إلى هناك خمس مرات، وأهدوا لي سيارة كبيرة الحجم تناسب أقدامى والرعى الطويلة، لكنهم لم ينقلوها في مطار كراتشي.. سامحهم الله.. بسبب جماركها العالية.

وفي أمريكا كان مثار سخيرة وعجب الناس في الشوارع.. لكنه وجد حفاوة كبيرة في بداية نذاهه إلى هناك حين كان بنوى ممارسة كرة السلة، وقد حصل ابنه عابد على الجنسية الأمريكية حيث ولد في ولاية شيكاغو وجرى له حفل كبير في السفارة الباكستانية بالولايات المتحدة الأمريكية ■



■ المسافرون في  
مطار تل أبيب  
عام ١٩٩١ أثناء  
حرب الخليج  
يرتدون الأقنعة  
الواقية خوفاً من  
أسلحة العراق  
البيولوجية

في حفل ختام أحد المؤتمرات الذي عقد بالولايات المتحدة عن «الحرب البيولوجية وتأثيرها خلال

القرن القادم»، وجه أحد العلماء من الحاضرين سؤالاً إلى زميله: تري أيهما أفضل الموت في

حرب كيميائية أم في حرب بيولوجية؟ وضحك زميله قائلاً: أنا شخصياً أفضل الموت نتيجة لأعراض

الشيخوخة و«الزهايمر» ويعد هذا الحوار الضاحك بيوم تم تسريب غاز الأعصاب المسمى «سارين»

في مترو الأنفاق في طوكيو باليابان والتي تعد من أقل الدول تعرضاً للإرهاب بواسطة بعض الإرهابيين

مما تسبب في وفاة ١٢ وإصابة ٥٥٠٠ شخص بإصابات بالغة، فالغاز المستخدم وهو «سارين» تم

اختراعه في ألمانيا في الثلاثينات ويقتل في خلال دقائق من ملامسته للجلد أو استنشاقه حيث إنه

يصيب الجسم بنوع من الشلل، ويمنع مفعول إنزيم يسمى «أستيل كولين إستريز» المهم جداً في

النهايات العصبية من أجل تنبيه العصب والعضلات، وهو ينتمي إلى مجموعة من الغازات التي تنتمي

إلى الأسلحة الكيميائية بعضها مسيل للدموع وبعضها يسبب الضحك وغير ذلك من الأنواع المختلفة

للأسلحة الكيميائية. وهناك الآن اتجاه لتصنيع غازات معينة لتصيب جنساً أو لونا معيناً حسب جيناته

الوراثية للتخلص من جنس أو شعب معين مشهور بانتشار هذه الصفات الوراثية فيه.

د. عبد الهادي مصباح

# الجرائيم.. بين الإرهاب والأسلحة البيولوجية



■ مدافع جماعية لضحايا فيروس الإيبولا في زائير .. وفي عام ١٩٩٥ صدر تقرير يفيد بمحاولة استخدام فريق من اليابانيين لفيروس الإيبولا في الأسلحة البيولوجية

مطاعم ولاية أوريغون الأمريكية، والمصادفة البحتة تم القبض على مشرفة في أحد معامل الميكروبيولوجي والتحقيق معها واعتُرفت بأنها كانت السبب في هذا التسمم حيث كانت وزملاؤها يظنون هذه المطاعم وأثناء مرورهم على بار السلطات مسمومين ميكروب السالمونيلا عليها ويضربون بعد دفع الصواب دون أن يضبطهم أحد.

ولعل تاريخ استُخدم الحرب البيولوجية أو حرب الجراثيم كما يطلقون عليها قديما - يرجع إلى القرن الرابع عشر حيث يسجل التاريخ أن أحد الضباط الإنجليز قد استخدم فيروس الجدري لكي يلوئ الباتانيات ثم يهبطها إلى الهند الصغر في أمريكا لكي يتخلص منهم ويؤثر الوياء المسميت بينهم، والصائدة الأكيدة لاستخدام هذه النوع من الأسلحة كانت في أثناء الحرب بين اليابان والصين أثناء الثلاثينيات والأربعينيات حيث استخدمت اليابان ميكروب الطاعون ضد الصين.

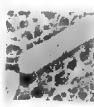
وهي الرغم من مصادرات الدول وتأييدها لتجميع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلا أنه في عام ٨٩ أعلن مدير المخابرات المركزية الأمريكية CIA أن هناك ١٧ دولة لديها هذا النوع من الأسلحة وهي : إيران - العراق - ليبيا - سوريا - كوريا الشمالية - تايلان - إسرائيل - مصر - فيتنام - Laos - كوبا - بلغاريا - الهند - كوريا الجنوبية - جنوب أفريقيا - الصين - روسيا، وأهل ما أحدثته العراق عام ٩١ بالتهديد باستخدام صواريخ مسكونة، الحملة برؤوس بيولوجية قد نبه الأمريكان إلى أهمية تصحيح انتشار مثل هذا النوع من الأسلحة ومحاولة تصحيح تأثيره لتجميع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وهي بكتيريا «أنثراكس» والعصوية، وبكتيريا التسمم الغذائي «بوتولينوم» مما يسهل على العدو مهمة الواية منها عن طريق استخدام الفاكسين أو اللقاحات التي تتكون من مثل هذه الميكروبات والمضادات الحيوية المناسبة لعلاجها، وهذا لا يتواءم في ظروف أخرى كثيرة لا يعرف فيها العدو نوعية الميكروبات التي سوف تطلق عليه مما يصعب مهمة الواية عليه، حيث أن الميكروبات المختلفة ليست منها ما يمكن التطعيم للوقاية منها، كما أن التطعيم أو الفاكسين يجب أن يؤخذ قبل التعرض للميكروب بفترة كافية لإعداد الأجسام المضادة في الجسم لمواجهة هذا الميكروب بالتحديد. ■

المساعدة في تطويق المرض وعلاج المرضي، وفي ٢١ أكتوبر عام ٩٥ خرج تقرير من لجنة التحقيق الدائمة في مجلس الشيوخ يفيد بأن الهدف من وراء هذه الرحلة كان من أجل جمع عينات من فيروس الإيبولا من المرضي وزراعتها لاستخدامها في أغراض الحرب البيولوجية في اليابان.

وفي ٥ مايو عام ٩٥، وبعد ٦ أسابيع فقط من تسرب الغاز في مترو الأنفاق في طوكيو، أرسل «لاري هاريس» ويعمل في «أوهايو» بالولايات المتحدة إلى مركز تجميع أنواع البكتيريا في ميريلاند ATCC ليطلب منهم ثلاث زجاجات من ميكروب الطاعون «Yersinia pestis» وبالفعل استجاب المركز لطلبه وأرسل إليه الطلب حيث إن الطلب ورقة باسم العمل ورقم بطاقة الائتمان فقط، إلا أن لاري هاريس كان متعجلا فتكلم بصفة يومية ليستعمل الطلب ما معهم يتشككون في تصرفاته وهدف من هذا الطلب بفتح الإبراق عنه، وأثناء التحقيق معه تبين أنه عضو في منظمة إرهابية عنصرية وأنه كان سوف يستخدم هذه البكتيريا في عمليات إرهابية للقضاء على أعداء المنظمة، وبالفعل تم القبض عليه ومحاكمته، وقد كانت هذه الحادثة سببا في صدور تشريع لتقنين الرقابة على شحن مثل هذه الجراثيم المعديّة ومعرفة أوجه استخدامها بواسطة مركز السيطرة على الأمراض المعدي CDC.

وفي عام ١٩٨٤ أصيب ٧٥ شخصا بحالة من التسمم الغذائي بميكروب السالمونيلا وبعد أن تناولوا طعامهم في

- ١ - بكتيريا أنثراكس العصبية
- ٢ - بكتيريا الجذرية القاتلة
- ٣ - بكتيريا كوليسريديوم
- ٤ - بكتيريا ليويتوبوليزم
- ٥ - الذي يسبب التسمم الغذائي
- ٦ - ميكروب الطاعون
- ٧ - فيروس الإيبولا
- ٨ - فيروس
- ٩ - الأسمه لا



وإذا نظرنا بعين المقارنة فسوف نجد أن الأسلحة البيولوجية والتي تستخدم فيها الجراثيم المختلفة والميكروبات سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها ربما تكون أشد فتكا وخطرا من الأسلحة الكيميائية وحتى الأسلحة الذرية، فالحرب بالجراثيم أو الأسلحة البيولوجية تتفوق من كائنات حية معدية تعيش وتتكاثر في البيئة التي توجد فيها وتزداد خطورتها بمرور الوقت على عكس الأنواع الأخرى، من الأسلحة، والخطورة الأخرى التي تكمن في هذا النوع من الأسلحة، هي أن الإنسان عالم بصرى هذه التناوب الجرثومية سواء كانت بكتيريا أو فيروسات أو غيرها يمكنه صنع ترسانة من الأسلحة البيولوجية التي يمكن أن تقتل مئات الآلاف، فالخلية البكتيرية التي تنقسم كل ٢٠ دقيقة يمكنها أن تعطي بلوين نسخة من هذه البكتيريا في خلال ١٠ ساعات، لو أخذنا زجاجة صغيرة من تلك الكائنات الدقيقة وزرعناها في وسط مناسب فإنها سوف تعطي عددا ضخما ولا نهائيا خلال أسبوع واحد، وهذه الترسانة البيولوجية الضخمة لا تحتاج إلى أكثر من عشرة آلاف دولار للأجهزة المستخدمة، وجرة لا تزيد مساحتها على ٢٥ مقرا مربعا حسب ما قالت «كاتلين بيلي» المدير المساعد لمراقبة التسلسل في الجيش الأمريكي سابقا. ومن أشهر الجراثيم التي تستخدم في مثل هذه الأغراض بكتيريا «أنثراكس» العصبية التي تسهل الجسم عن طريق «الاستنشاق» وبكتيريا «بوتولينوم» التي تسبب التسمم الغذائي، والسالمونيلا وتدخل عن طريق تلوث الأطعمة والمشروبات وأحيانا الاستنشاق، وميكروب الطاعون، وفيروس الإيبولا المات.

والحوادث التي نشرت في مجلة «ساينتفيك امريكان» والتي أعلن عنها الجانب الأمريكي تثير الخوف في نفوس الكثيرين ليس فقط من استخدام الدول لهذا النوع من الأسلحة ولكن أيضا لانكاسية استخدامها بواسطة الإرهابيين في أماكن مختلفة من العالم، ففي أكتوبر عام ٩٢ كان هناك انتشار في زائير لوباء «الأيبولا» وذهب فريق من اليابانيين إلى زائير برئاسة شوكو أساهارا، ومعه فريق من ٤٠ شخصا بحجة

# ولوجية

## أول معرض للإنترنت في الشرق الأوسط



لأن طبيعة الإنترنت والغرف التجارية في المنطقة يمكن أن تساهم في جعل السوق العربية واحدة من أكثر أسواق الإنترنت العالمية الرخمة للنمو خلال وقت قصير على حد قول خلدون طيارة المدير العام لشركة «أرابيا أمن إنتر» لذلك فقد استقطب «معرض دبي نت» الذي يعتبر أول معرض للإنترنت في منطقة الشرق الأوسط العديد من الشركات العالمية والمحلية والعاملة في هذا القطاع والنو سيقام بين ١٧ - ٢٠ فبراير المقبل بمركز دبي التجاري العالمي.

يركز للمعرض من خلال العديد من المستثمرين للرموز من أوروبا والشرق الأوسط على التطورات المتوقعة والفرص التجارية والوضع الحالي لقطاع الإنترنت في المنطقة العربية، وسوف تقوم شركة «ميدكس» بتنظيم للمعرض والتنوات والمؤتمرات التي ترافقه وقال خلدون طيارة أبرز المتحدثين في هذا المعرض: إن العالم العربي متأخر في مجال تكنولوجيا الإنترنت في جميع الميادين وإن أبرز العوامل التي تعوق انتشار الإنترنت في المنطقة هي التكلفة العالية للحصول على الخدمة واشتراكها بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية للاتصالات.

لذلك فلا يتعد عدد المتصلين بشبكة الإنترنت في المنطقة العربية

على ٧٥ ألف مشترك، كما أن الإنترنت لم تفتح المؤسسات والدوائر الحكومية بصورة فعالة وكذلك المؤسسات التعليمية.

إلا أن التطور في التشريعات الاقتصادية في عدد من الدول العربية وزيادة المنافسة في توفير هذه الخدمات يشير باتجاه واضح لتخفيض تكلفة الاتصال بالشبكة الدولية.

كما أن المشاريع الجديدة التي تستهدف تحسين البنية التحتية للاتصالات من خلال الأقمار الصناعية والكابلات البصرية وبعر تجاوز البنية التحتية القديمة واعتماد خدمات الاتصالات الاسلكية بشبكة الإنترنت ستحل في طياتها تغيير الوضع الحالي واتاحة المجال للمستخدمين ومتزدي الخدمة للاستفادة بصورة أفضل للإنترنت. أما بالنسبة اللغة العربية التي مازالت تحبو أولى خطواتها على الشبكة الدولية فإن الإعلان أخيراً عن طرح مجموعة أدوات عربية للنشر والتصنيف والبحث على الإنترنت سوف يكون عاملاً رئيسياً في تطوير عملية النشر العربي على الشبكة. وعلى جانب التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت سوف يركز المتصلون في ندوات «معرض دبي نت» على كيفية الاستفادة من الشبكة الدولية في هذا المجال.

حانها مدير التسويق لشركة كومباك أن جهاز «ديسكرو ٤٠٠٠» من كومباك هو برهان عملي على أن شركتنا واحدة من خمسة مصممين يقفون خلف بزوغ تخصصات الكمبيوتر الشخصي، والجهاز يتبع للمستخدم تصميم جميع الفوائد التي يقدمها مفهوم الكمبيوتر الشخصي الذي يؤمن تكاليف الملكية من خلال قدرته على النشر والمراقبة والإصلاح عبر الشبكة. أما نديم جارودي مدير تطوير الأعمال في شركة إنتل فيقول: إن إنتل أطلقت ابتكارها «واير فورما» ينجمته: إضافة إلى مميزات إدارة لوحات التحكم المركزية ماز روبرد التي من شأنها تبني معايير مبنية على الإنترنت بالاتفاق مع شركتي كومباك ومايكروسوفت في إطار تخصيص التكلفة على المستخدم في منطقتنا العربية.



قال عاصم جلال مدير المنتجات في قسم التطبيقات المكتبية وتطبيقات ويندوز في شركة مايكرو سوفت أن شركتنا تقوم بعملية تطوير شاملة لنظم التشغيل والتطبيقات السائدة وذلك في الوقت الذي تقدم فيه أوسع تشكيلة ممكنة من الأجهزة والأدوات والخدمات والدعم للاختيار فيما بينها، وهذا الابتكار هو أفضل تطور في مجال تكاليف الملكية موجود في عالم اليوم. وفي مجال الأجهزة يقول جرويف

تكالفت ثلاث شركات عالمية وأائدة في صناعة الكمبيوتر والبرمجيات هي «إنستل»، و«مايكرو سوفت»، و«كومباك» لتوفير مجموعة من الحلول المعيارية التي من شأنها تخفيض تكلفة الملكية لجهاز الكمبيوتر للمستخدم العربي، وذلك من خلال مجموعة من الندوات التي تناقش جميع المشكلات التي تمشيخ الكمبيوتر الشبكي على وجه الخصوص. وقد بدأت الشركات الثلاث ندواتها في القاهرة، وتطوف بعد ذلك بعض المدن العربية مثل دبي والكويت وأبو ظبي ومدينة الرياض السعودية، تلقى من خلالها الضوء على قدرات الكمبيوتر الشبكي الإدارية التي تتيج إمكانية التحكم المركزي عن بعد الأمر الذي ينكس بصورة مباشرة على خفض تكلفة الملكية.

## تخفيض الملكية الشاملة لنظم الكمبيوتر

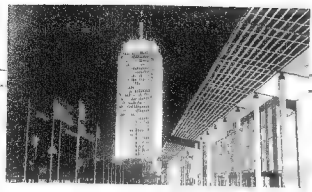




الحقيقه معروفه  
 "سور برلين"..  
 أنا كل ما جات بشتردها  
 من "سور نادى الزمالة"  
 .....



## دبي تستعد «جيتكس ٩٧» أكبر الأحداث التكنولوجية في المنطقة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ينظم الجناح المصري بالمعرض



■ وحيد عطا الله  
مدير عام مركز دبي التجاري

ملتا كمبيوتر - سفير - نظم إدارة البيانات - فيوتشر سوفت - ميتا مينا - المكتبة الإلكترونية المصرية - الهندسية للبرمجيات العربية - تكنولوجيا إدارة الأعمال - بيرامينز - مجموعة النظم المتكاملة - جاد للتكنولوجيا - السراج للنظم المتقدمة - شركة السكر للصناعات التكميلية - كما سيهيئ الجناح المصري المعرض عدد كبير من شباب الخريجين والشركات الناشئة حديثاً، وذلك بعرض منتجاتهم وأبحاثهم في مجال برامج الكمبيوتر، مما سيضيف إلى جانب ما ستعرضه الشركات المصرية ميزة التنوع والمسؤولية في عالم تكنولوجيا المعلومات، والتي حرص برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار على المشاركة في هذا المعرض، في إطار دور البرنامج لدعم التكنولوجيات المتقدمة وبدمها للانطلاق إلى المستويات العالية.

يستعد مركز دبي التجاري العالمي إقامة أكبر معرض تقني الكمبيوتر والمعلومات في الشرق الأوسط بين ٢٩ أكتوبر، و٢ نوفمبر ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يشارك في معرض الخليج السابع عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس ٩٧» ما يزيد على ٤٢٠ معرضاً من ٣٢ دولة، وقد صرح وحيد عطا الله - مدير عام مركز دبي التجاري العالمي - أنه قد تمت إضافة يوم إلى المعرض ليستمر «أيام هذا العام للمرة الأولى»، ويضم برنامج التنمية التكنولوجية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بتنظيم الجناح المصري في معرض «جيتكس ٩٧» ويقوم البرنامج بالتعاون مع الجمعية المصرية للبرمجيات، ودعم الشركات المصرية العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات عسماً، وبرنامج الكمبيوتر بصفة خاصة، ويشمل الجناح المصري بالمعرض عدد ٢٨ شركة من الشركات ذات الإنتاج للنصين، وهذه الشركات هي: القاهرة ٢٠٠٠ - مصر - الهندسون للتصميم لنظم الحاسبات - إنفو أراب - آدم للبهوث الأكاديمية والتطبيقية - المركز الهندسي للأبحاث التطبيقية -

### إيهاب حسين عبد العزيز

## مايكروسوفت تعلن عن إجراء تغييرات إدارية جديدة

أعلنت شركة مايكروسوفت Microsoft عن تنظيم بنية إدارية جديدة لمنطقة إفريقيا، والبحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط (AMME) وفي الواقع تقديم البنية الجديدة خمسة أقسام جغرافية داخل التنظيم الإقليمي: اليونان، الشرق الأوسط تركيا، شمال غرب إفريقيا، جنوب شرق إفريقيا، ولم تحدث أية تغييرات في البلدان التي تعمل فيها مايكروسوفت من خلال فروع تابعة لها مثل: مصر، واليونان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وإفريقيا الجنوبية، وتركيا، والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب مكاتب إضافية في ساحل عاج، وكينيا، وزيمبابوي، وفي إطار البنية الجديدة يتم الإعلان عن عدد من التغييرات الإدارية فينتلي السيد إسرى بركن - المدير العام لمايكروسوفت تركيا منذ عام ١٩٩٣ - دوراً أهم كمدير عام لمايكروسوفت الشرق الأوسط وتركيا، وذلك ابتداءً من أول أكتوبر ١٩٩٧، وسوف يكون مسؤولاً عن نشاطات الشركة في الخليج ومصر، والمملكة العربية السعودية، وتركيا، ويكون مقره دبي، الإمارات العربية المتحدة. وسوف يكون السيد أحمد كيكسو - المدير العام لمايكروسوفت في المملكة العربية السعودية - بالإضافة إلى المدير العام لمايكروسوفت في مصر، مسؤولاً أمام السيد بركن، وقد انتقل السيد خالد عوض - المدير العام لمايكروسوفت في مصر - إلى الولايات المتحدة الأمريكية في شهر يوليو الماضي، ويتم تعيين مدير عام جديد في مصر قريباً. أما السيد أحمد شامي - المدير العام لشركة مايكروسوفت الشرق الأوسط منذ شهر إبريل ١٩٩٦، فيقوم إلى المغرب حيث يتولى منصب المدير العام للقسم الجديد لمنطقة شمال غرب إفريقيا، وهو يشمل إفريقيا الشمالية وإفريقيا الغربية، يسري مفعول هذا التغيير ابتداءً من أول أكتوبر ١٩٩٧، لتعلن مرحلة انتقالية تدريجية.



■ عاطف حلمي  
مدير عام أوراكل إيجيبتي

## «أوراكل» تفتتح مقرها في مصر

افتتحت شركة «أوراكل» العالية - رائدة التطبيقات البرمجية - مقرها في مصر بمكتب تمثيل لها، ويعد المكتب ركيزة أساسية لعسماً وشركاء «أوراكل» في السوق المصرية، لتحقيق أكبر دعم واستفادة ممكنة، وتتكون البنية الأساسية لـ «أوراكل إيجيبتي» من أكثر من ٤٠ فرداً ذوي خبرات طويلة ومديري على أعلى مستوى فني وتقني، موزعين على أقسام للتسويق والمبيعات، خدمات ما قبل البيع، لدعم الفني، والشراكة والتدريب الاستشارات الفنية، بخلاف موظفي الشؤون المالية والإدارية، وذلك لتقديم أفضل مستوى من الخدمات لعسماً وشركائنا.

وقد صرح عاطف حلمي - مدير عام أوراكل إيجيبتي - بأن نقف في صدارة السوق التي تهدف إلى توفير أفضل الحلول للعسماً في الصناعات المستهدفة وذلك لتلبية احتياجات السوق المصرية لانتامية بكل إمكاناتها المتزايدة، ويهدف تحقيق مهمتنا، فقد أنشأت البنية الأساسية للشركة لتتنوع «أوراكل إيجيبتي» كأكبر شركة برامج دولية في مصر، ويسمح لنا هذا التنظيم الجديد، وكجزء من الاستراتيجية العامة لأوراكل العالمية، بتوسيع ومساندة المجال لأوسع والمتزايد من المنتجات والخدمات التي تقدمها السوق المحلية، ويضفي خبرتنا التخصصية في الصناعات المختلفة، سيتمكننا التركيز على الصناعات الأساسية المستهدفة، وهي القطاع الحكومي والعامل والتطبيق، قطاع الدفاع والأمن، قطاع البنوك، والقطاع الخاص، وقطاع البنوك والشركات المالية، والاتصالات والقطاع الصناعي، كما أننا ملتزمون بالعمل مع شركائنا فيما يتعلق بالاستجابة لاحتياجات العسماً وتوفير أفضل الحلول لهم.

# تعلن عن نقل مقرها إلى العنوان التالي

٢ شارع عبد القادر حمزة -

كايزو سنتر - جاردن سيتي

القاهرة / ج.م.ع

الهاتف : ٥٩٤٢٤٤٥ (٢٠٢)

فاكس : ٥٩٤٢١٩٤ (٢٠٢)

**Microsoft®**  
**Egypt**

***MOVED to a NEW Location***

2 Abdel Kader Hamza Street,

Cairo Center Building

Garden City - Cairo

Telephone: (202) 5942445

Facsimile: (202) 5942194

الشاعر الذي قال: «حسنا أيها العصر..

لقد هزمتني، ولكنى لا أجد فى كل هذا

الشرق ربوة عالية، أنصب عليها استسلامى»..

هل كان هذا الشاعر ينصب فخاخاً لأهل الإبداع

تزين لهم التخلص من حياتهم، لدرجة أن اثنين

من الكتاب فى مصر انتحرا فى شهر واحد،

لينضموا إلى طابور المنتحرين فى بلادنا العربية

وفى العالم!! صحيح أن المئات فى العالم

ينتحرون يوميا لأسباب متعددة: مشاجرات -

ربما تكون تافهة - بين زوجين، أو بسبب فقدان

محبة لحبوبة اختصر العالم فيها، أو لموقف «ما»

على تعدد المواقف واختلافاتها..

لكن أن ينتحر الأدباء الذين يضيئون بأفكارهم

المناطق المعتمدة فى الضمير الإنسانى، فهذه هى

المشكلة..

ولا بد أن ننظر إلى الأمر بروية، دون تقديم أدلة

إدانة أو تأطير هؤلاء الأدباء فى خانة الضعاف

المنسحبين من المواجهة، أو أن نضع على

صدورهم أوسمة الشرف والقدرة على اتخاذ

موقف إيجابى بالانسحاب من حياة لا تمنحهم

نفسها والإقدام على «قتل» أنفسهم بأيديهم..!!

نرى ما الذى فكر فيه هؤلاء المنتحرون لحظة

الإقدام على فعل كهذا؟ هل مرت سنون حياتهم

أمامهم فى شريط سينمائى فوجدوا أنفسهم

محاصرين دوماً فى مساحة من الخسران

المواصل فظنوا أن «الحياة هى فى مكان آخر»

فأثروا اتخاذ قرار متعجل بالذهاب إليها!!

تحقيق - عزمى عبد الوهاب

كوكب الشرق  
المرحوم

بالصمت

أو الجنون أو الغرق

فى تعاملات المخدرات

هناك مستويات عدة لانتحار الأبناء، ربما كان  
أهونها الصمت أو الجنون أو الخرق في تعاطي  
الخدرات، هل يستطيع أحد أن يشك لحظة في أن  
موت القاص للنوبي الجميل «إبراهيم فهمي» كان  
انتحاراً، هو الذي كان يعرف حقيقة مرضه الصلدي  
الفاتك، ومع ذلك كان إصراره غريباً على ألا يغادر  
«ميسم الشيشة» فمه!!

القائمة طويلة يمكن أن نضم إليها نجيب سرور  
وعبد الحميد النيب وصالح الشرطوي ومحمود دياب  
وآخرين.

وانتحرار الأبناء ليس بالظاهرة التي تخصنا  
وحدها في الوطن العربي، فإذا كان لدينا عدد من  
الأبناء فروا لإنهاء حياتهم باختيارهم مثل «فخرى أبو  
السعود» و«أحمد العاصي» و«رجاء عليش» و«خليل  
حاروي» و«تيسير سبول» و«محمد منير رمزي»  
و«أروى صالح» و«نبية المصعدي» الآخرين انتحروا  
في شهر واحد، فهناك «أرنست هينجواي» و«أرثر  
كوستلر» و«فرجينيا وولف» إضافة إلى كل هؤلاء  
يبقى انتحار أتيين كبيرين «يوكيو ميشيما»  
و«كاواباتا» له وقته الخاص لما صاحبه من طغوس  
مؤثرة. ف«كاواباتا» عاش فقيراً، وعانى الكثير من  
المصاعب، جراء عمله في مهن عديدة وسيله إلى  
الوحدة والعزلة، وقيل حصوله على جائزة نوبل ١٩٧٢  
بأربع سنوات أقدم على الانتحار.

أما «يوكيو ميشيما» فقد تعلم فنون المصارعة  
والدفاع الشخصي، ومارس التمثيل المسرحي بجانب  
الكتابة الأدبية وكان أحد المتفصبين لحرة بلاده ضد  
الاحتلال الأمريكي و«دافع» من هذه المشاعر اقتحم  
مركز قيادة قوات الدفاع الذاتي الياباني، وألقى خلية  
نارية، حث فيها أبناء الشعب الياباني على أن يقوموا  
بانقلاب ضد النظام الحاكم في البلاد، ثم قام بشعائر  
الانتحار على طريقة «الهاراكيري» إذ نفع بطنه بقوة  
نص حافلة سيف، وبأسلوب عنيف أدخل السيف  
حتى لفظ آخر أنفاسه

#### ضد القاعدة

من المعروف في «طب النفس» أن من يفكر كثيراً  
في الانتحار يمشي طويلاً لأنه لن يتحضر أبداً، و«حياة  
«ميشيما» ورواياته كتبت هذه القاعدة، فأعماله الأدبية  
ملينة بشخصيات تنتحر في نهاية الأمر، كما أنه كتب  
طريقة انتحاره بالتفصيل في إحدى رواياته حينما  
رسم لنا شخصاً و«نبينا» يحلم بالوت على طريقة  
«الساموراي» وهم رجال القتال اليابانيون الذين يتم  
استنجازهم للقتل وفوق ريوه عالية، ولحظة شروق  
الشمس يتحضر الشاب بالطريقة التي كان يحلم بها،  
وكما أقدم عليها «ميشيما» نفسه في الواقع فيما بعد،  
وعندما مات روج الإعلام الغربي أن هذا لم يكن  
بسبب موقف وطني من الاحتلال الأمريكي لليابان.

#### مشهد رقم (١)

بيروت/ يونية ١٩٨٢، «في بيته بارودة الصيد...  
في أضلاعه عقم مالح.. لم يشهد الفصل الأخير من

# إذا يتحضر الأبناء ؟

الدينية؟ هكذا أعلن محمود درويش للأمة صوت الشاعر «خليل حاوي»، وهكذا باتت الصورة واضحة كوضوح جريمة في رائحة النهار، الشاعر في شرفة بيته، ورث الديابات يرفخ تجاه بيوت بعد اكتشاف الجنوب، البنياني وفي غمرة ضياح عربي مفتح اعتمد يد الشاعر نحو البندقية وصوبها ناحية رأسه، يضع رصاصات، ويسقط الجسد مضرباً في الدماء، هو الذي كان يحمل في شعره بنهوض الشرق الجديد كانبساط طائر الفينيق من الرماد بعد احتراقه كاملاً، لكن استسلم إلياس أو أطلقها صرخة دامية كي يستيقظ الثامنون الغافلون.

وحده يعرف سر انتحاره لثلاثه هو الذي ثار على منشد الحروف في الطبيعة التي كانت تطبع أحد دواوينه لأنه أخطأ في ترتيب الفواصل بين الكلمات، رغم تلبيهه إياه من قبل، وإشارته إلى مواضيعها الصميمة، هذا خطأ صغير أخرج الشاعر عن أطواره الهادئة، فهل كان ممكناً أن يحصل خطأ كبيراً شبيهاً بهذا الصمت العربي إزاء ما كان يحدث في بيروت، وعدم التصحر العربي - الشبيه بمؤامرة كبرى - للحيلولة دون سقوط عاصمة عربية أخرى في أيدي القتر الجدد.

### قطع رقم (٢)

هناك عدة أسباب تؤدي إلى انتحار الأدباء، يذكرها د. شاكر عبد الصمد - عميد معهد النقد الفني - استناداً «علم نفس الأدب» عنها أن: إقبال الشخصية الإبداعية السمات المميزة لها كالشعور بالحرية والتفاني وتقبل الذات وجودة الذهن ومطابقة الضياع، أو الشعور بالاجدوى والعيش واللامعنى حيث يصير كل شيء مباحاً حتى قتل الذات، ويضيف د. شاكر عبد الصمد إلى ذلك معاناة المبدع من موجبات الاكتئاب المتلاحقة التي يعجز عن مقاومتها، وهذا الاكتئاب قد يكون لأسباب خارجية كالواقع أو داخلية مرتبطة بالذات الإبداعية خاصة إذا كان يمتلك هشاشة نفسية وعدم قدرة على تحمل للصدمات والأزمات.

### مشهد رقم (٢)

الأردن/ نوفمبر ١٩٧٢ «تيسير سبول» شاعر وقاص وباقد كان ينتهي إلى جبل فتح عينيه على الكارثة الفلسطينية، وبرومانية حائلة راح يحمل بالتحرير والوحدة العربية فانضم في شبابه اليابك إلى أحد الأحزاب القومية، لكنه اصطدم بالسلوكين في فاعلن احتجاجه وانسحب من الحزب رافضاً كل زيف واعوجاج، ومن خلال عارفيه كان متمسكاً بالامتناع عن الحزن والصديق المطلق والرومانسية والمثالية... هذا الحزن الذي ملا النفس منذ العاشر من

## علم النفس: من يفكر كثيراً في الانتحار.. يعيش طويلاً

يوثيه ١٩٦٧ وقتها يهبط «تيسير» إلى نهر الأردن ليروي ما حدث بولاده: السيارات الحربية محترقة، الجسر منهار، الوجوه مصفرة كقشرة ليون، رائحة كريهة يبعث عن مسمرها فيري جندياً ملقياً بكامل ملابسه. ويكتب «تيسير سبول» روايته القصيرة «أنت منذ اليوم» وعن مواقفه لكتابتها يقول: «رايتني لا أستطيع أن أثق بيلة حقيقة سابقة، كل المؤسسات التي كانت تبدو عاتلة وتشكل زعامة نفسية للمرء بدت الهزيمة لا شيء، وكنت أريد أن أبداً بشيء واحد مؤكد لأثق عليه وأقول: هذه أرض صلبة أستطيع أن أرى من فوقها، كنت اعتقد بكتب الحقائق السالفة، فمن أين أتت كل نفسي، على ألا أحوال الخداع، بالتحديد لا يستطيع «تيسير سبول» أن يرى شيئاً لأنه لم يجد أرضاً صلبة يقف عليها فانهى حياته بنفسه.

### قطع رقم (٢)

في حوار مع الشاعر الفلسطيني «أحمد دحبور» عن تيسير سبول قال لي: انتحر في الرابعة والثلاثين من العمر، لم يكن شيئاً ولكن كانت لديه طاقة على العطاء والفرح، على أن يكون أباً - تبعت على الحيرة أكثر مما تبعت على الإعجاب، كانت زوجتي تدرس الدكتوراه في القاهرة - يواصل دحبور - وبالتالي كان وحيداً في عمان، وعلى ما لدى «تيسير» من انتقادات مرّة للمقاومة الفلسطينية آنذاك، إلا أنه لفتت هذا الفتى الذي كنت وفتحت لي بيته الصغير الأنيق وفتحني إلى مثقفي الجليل، وعندما كنت أقرأ عليه قصيدة لي كنت أضع يدي في أسفل في قميص رياضي، كانت لديه سخرية لائقة، لكك تشعر باتها سخرية أم لم يكن ليحرج وقد نهني مكرراً - الكلام لصبور - إلى المسألة المضاعفة بين الحقيقة الفنية والحقيقة الواقعية، كنا دائماً نلتفت نحوه إذا كان يتمتع بكارتنا غريبة دائماً كان هو القطب.

### مشهد رقم (٣)

لقاهرة/ يونيو ١٩٧٩ «أروي صالح» تنهب إلى بيت أخته خائفة، تنج نحو غرفة النوم، ومن شرفة الطابق الحادي عشر تلقى بجسدها ليرتطم بالأرض كاتبة بذلك آخر سطر لم تبهها كتابها «الميتسرون» فثارت واحدة من جيل الحركة الطلابية في السبعينيات، لطلها وجدت أن كل الصرخات التي جادت بهذا الكتاب لم تكن مجدية لفصح ريف من كارتنا زعامة وقادة الحركة الطلابية في الجامعة، ولم ففقت القدر على العلم

فاغتربت عن الواقع؟ لقد رأت أبناء جيلها من حملة المشاعل والأفكار يرسون مآثل الفئات ويتحولون إلى سماسرة ورجال أعمال ثم يعيدون للانتماء في اختفائهم تضم شرائحهم للفرقة... هل لأخص «أروي» مسألتها من هذا الكتاب «تيسير» الإجابة، نعم، وإقرا هذه الفقرة من وثيقتين اختمت بهما كتابها، وهما عبارة عن رسالتين لخصيصيتين كتبتهما بالعالمية المصرية الموت يدخلني مش سخيلاً ما أفسدني يعني أني ممكن أعرض حياتي للخطر ببساطة دا أنا باموت في الدنيا، لكن أقصد أنه في اللحظة اللي تلفد فيها الحياة «الطعم» بالنسبة لي أفكر أني مش خائف من الموت. لقد عاينت «أروي» موتها الخاص جداً، وتركته شهادة تدن فيها الخلف عاشقاً ومتشامساً لأنه في الحالين يحقق مكاسب دينية تحت ستار الأفكار الكبيرة، ويبيع الأجلال الوهمية للبسطاء والسذج، ويعددها بأيام أنهى تيه الصعديين، حياته بطريقة مأساوية أيضاً... ١١.

### قطع رقم (٣)

يقول د. يسرى عبد المحسن - أستاذ الطب النفسي بكلية طب قصر العيني - جامعة القاهرة - من أهم أسباب انتحار الأدباء عمومياً الاكتئاب النفسي، وقد تكون في أوساط المبدعين والفنانين نسبة عالية من المنحدرين تعلقون نسبة العاديين. فالإبداع يفرض على الإنسان نوعاً من الفخال الذي يمتنع الأدبي شيئاً من الإحساس بهموم الناس ومشاكل المجتمع، وقد يصاحب ذلك بعض الزهد في الدنيا، والانتواء والاكتئاب ما يجعل المبدع يعيش داخل نفسه على عزلة من صمنه. وهذا، وعبد المحسن أن هناك إبداعاً به الكثير من الشطط والفرج عن المألوف والقواعد والأعراف المسبقة بالمجتمع مما ينتج عنه اضطراب عقلي ونفسي لدى المبدع يؤدي في النهاية إلى هدم شخصيته ومن ثم يصل إلى مرحلة ينهي فيها حياته باختياره، وإذا كان هذا من إبداع، د. يسرى عبد المحسن فإن د. شاكر عبد الصمد يفتي ارتفاع نسبة الانتحار بين الأدباء عنه عند العامين ولكن فقط الشهرة والأسماء مسطلة على الأدباء أكثر من غيرهم ويؤكد د. شاكر أن أسباب انتحار الأدباء وصل المبدع إلى حالة شديدة من الاضطراب أو المرض العقلي، فعدد كبير من هؤلاء المبدعين وصل إلى حالة من الاضطراب العقلي لم يستطع حلها، كما يرى د. شاكر عبد الصمد أن الانتحار في الغرب تكون له أسبابه الفريدة أما في الشرق فيعود ذلك لأسباب جماعية خاصة إذا ما كان المبدع غير راض عن أحوال الواقع الذي يعيش فيه (مشان) فإن الواقع قد تجاوز كتاباته إضافة إلى الاكتئاب النفسي والشعور الشديد بأن الواقع لا يصدق لمحضات

## الشخصية المصرية في الأمثال

حرصا على لون حريف من التراث الشعبي المصري وهو الأمثال العادية سنويا به من التحريف أو الانتثار، صدرت العديد من الكتب والدراسات التي ضد هذه الفلسفة الشعبية، تناول كل منها الموضوع من أحد جوانبه اجتماعية أو اللغوية، أو التراثية، لكن للكتاب الجديد المهم، والذي صدر عن سلسلة كتاب الهلال الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية، قد جاء، شمس طاهر، ألا وهو سمات الشخصية المصرية التي نشره جميعا بدأ أعزاهما من حول، بتأثير مقتضيات العصر، وبفعل الظروف الحياتية المعيشية في هذا الكتاب قدمت مولفاته دعة عرب تحليلا كس وكفيا للأمثال

## الشخصية المصرية في الأمثال الشعبية



هامية المصرية، وما تفرده من قيم إنسانية أصيلة، وما انعكسه على شخصيته المصرية، وعلى السلوكيات اليومية لسبع المصري سلبا وإيجابا، وأحدا وعطا، فالكتاب صمم تحليلا واستشهادا بكم هائل من الأمثال التي ما زالت حاضرة ومنداوله على ألسنة العامة مرتبة وفقا لآساقها، وارتباطها وبعبيرها عن سمات الشخصية المصرية، وليست مرتبة احديا ويسمى ذلك حصول تمهيدية تعرف بمراسات الشخصية المصرية، وتطور الأمثال شعبية، والارتباط بينهم، الذي يؤكد على أبرز سمات المصري الساحر، المتدين، الطيب الحفوي، عاشق للاستقرار، الفس، الذي، لحكم وسع ذلك حصول احدهم، برصد الامثال لعرضه الفصيحة، والامثال القرائية لتداوله بين العامة والدارجة على اللسان المصري، ولكنها عامية لياتي فصل الحتام مستعرضا كل السمات المصرية الأصلية والفريقية، التي تؤكد عظمة هذا الشعب العريق، واستنطاقه لتراث جميل من مئة سنوات الفهر بإعت التي مر بها عبر عصوره

## الشيخ علي يوسف و"المؤيد"

في سلسلة "تاريخ المصريين" التي تصدر عن الهيئة العامة للكتاب في مصر صدر الجزء الثاني من كتاب "الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد"، باعتبار أن تاريخ هذه الصحيفة "المؤيد"، وغيرها من الصحف المزمنة معها، إنما هو تاريخ الحركة الوطنية المصرية في ذلك الوقت للكتاب حصل به مؤلفه د. سليمان صالح عن درحة المحمدي من جامعة القاهرة، وقد رصد في هذه الدراسة مواقف "المؤيد" منذ ١٨٩٠ وهجومها على الاحتلال الإنجليزي لمصر مروراً بسياسة الوفاق بين الجندي عباس والمقدم البريطاني في مصر، ثم قضائيا تصدير المرأة، والدعوة لحزبية مصر والجامعة الإسلامية ويعبر حيدر بالذكر أن المؤلف يعمل أساد مساعدا للصاحبه في كنهه الإعلام بمساحة القاهرة

## ما يعرفه مصطفى ذكرى

العتيبة وجدها هي التي تغفلك لأن تجده نحو باب شتقك، فقد بدأ تغد ملكة إلى وجهه، نزل بعدد حشري في أسوار حوما ديد وبتح اصبل جسيم الاحمر، محاصرا اياك في رحلة لم تكن تخطط لها، هذا هو عالم الكراكيس والعت الذي يرمع مصطفى ذكرى في رسمه بقفوة روائتي يمتلك خطوط اللعبة في يده، أنه أنه وحده القادر على الولوج بصعاليك حكاياه إلى مناهات وسر ديب سحرية لا تشبهها إلا عرسية "الف ليلة وليلة"، وعن دار شرقيات صدرت هتان الروايات "مايعرفه امي" وهرا متاعة قروية، في كتاب واحد لصطفى ذكرى، الذي صدر له من قبل "شوريات على جملة أعزاضية" مجموعة قصصية عن المجلس الأعلى للثقافة مصطفى ذكرى مهم في الأساس بكتابة السيناريو، وقد قدم لسينما قصة سيناريو فيلم "عازيت الأسفل"

## «زمار» إدريس في التلفزيون

بعد نجاح الأعمال الدرامية المثقونة عن تصويص أنبية، بدأ مسئولو الدراما بالتلفزيون في البحث عن مصوص جديدة لكيار الكتاب، لتحويلها إلى مسلسلات وسهرات والامام تلفزيونية.. من الأعمال الجديدة التي وقع عليها الاختيار أخيرا، قصة «يهوت الزمار» للراحل يوسف إدريس، ويكتب لها السيناريو و الحوار هشام قاسم، وقصة «يامولي كما خالفتني» للاديب عبدالفتاح رزق، سيناريو وحوار نبيل شعيب، وإخراج كريم ضياء الدين، والثالث، ليوسف الشاروني، والشارع الجديد، لعبد الحميد جودة السحار، بالإضافة إلى البحث في قوائم مسابقات القصة التي جربوها سنويا نأدى القصة في مجال: القصة القصيرة والرواية.

## مؤتمر حول فكر النهضة الأسبوية

تقدم الفكر المصري المعروف د. أنور عبدالمك باقتراح لوزارة الثقافة المصرية، بشأن تنظيم مؤتمر دولي يعقد في الربيع القادم حول فكر النهضة الأسبوية، يهدف المؤتمر إلى التعرف على آراء وتصورات المصلحين والرافقين حول نهضة الشرق الحضاري، التي بدأت تحتل مكانا في قلب العالم الجديد، والترح د. عبدالمك، صاحب "ريح الشرق"، أن يشارك في المؤتمر ٢٠ مفكرا وباحثا آسيويا، وعرض أن تكون المشاركة المصرية في حدود ١٥ مفكرا وباحثا يمثلون مختلف الاتجاهات، وطلب أن تشارك وزارات الثقافة والخارجية في الأمور التنظيمية، بالإضافة إلى مشاركة منظمة تضامن شعوب آسيا وأفريقيا، واتحاد الصحفيين المصريين، ومركز الدراسات الأسبوية بجامعة القاهرة

## سيناريو وحوار «المصري»

فيلم «المصري» ليوسف شامين، صدر عنه كتاب هذه الأيام بعنوان «حكايات فيلم المصري» يتضمن النص الكامل لسيناريو وحوار الفيلم، الذي كتبه للخرج بالاشتراك مع خالد يوسف، مع تعليقات على الفيلم ومعلومات عن أبطاله ومخرجه، إشارة إصدار سيناريو في كتاب سبق أن نفذت من قبل في فيلم «البوسمجي»، المنحوت عن قصة يحيى حقي «دماء وطين»، والذي كتب له السيناريو الحوار صبري موسى... وكذلك سيناريو المسلسل التلفزيوني «أيالي الطمية» لأسامة النور عكاشة.





## بدأ الأهرام فكرة عربية

تجسدت في القرن الماضي

على أرض الكنانة، عندما احتضنت

مصر الطموح الصحفي والفني

لبعض أبناء الشام الأشقاء، وأضافتة

بأريحية جميلة إلى خميرة النهضة

التي كانت تمر في قلبها. فأخذت

صناعة الصحافة تدخل بانتظام في

التركيبة الثقافية للمجتمع، وتمنحه

- لأول مرة - مرآة يومية يرى فيها

وجهه ويعدل صورته.



لهذا فإن الأهرام، عندما قرر مد جناحه العربي الطليق، في هذه المجلة الديناميكية الرشيدة، فإنه في حقيقة الأمر قد جدد شبابيه، واسترد هويته، وأضاف مسئولية كبرى إلى وظائفه الحيوية، هي أن تقوم «الأهرام العربي» بهممة تقديم صورة الحياة المصرية للقارئ العربي، وروح الوجود العربي للقارئ المصري. وليست الثقافة بامتداداتها الفكرية والإبداعية سوى صانعة هذه الصورة ونافذة الروح فيها.

والسؤال الاستراتيجي الذي طرحه اليوم على قراء «الأهرام العربي» يتبلور في الصيغة البسيطة التالية: أية ثقافة ننشدها اليوم لعلنا العربي؟ ماذا نريد لأنفسنا؟ وماذا نعمل لتحقيقه؟ ومن السهل دائماً أن نتفق على الأهداف الكبرى، كما أن من الضروري أن نختلف نسبياً على سبل تحقيقها حسب قدراتنا على التخيل والتخطيط، وفي تقديرى أن تسمية الأشياء بوضوح تعين على تحديد المواقف والاتجاهات، وأن وضع سلم للارلوياات القومية يساعدنا على امتلاك زمام المبادرة في تشكيل الحلم والسعى لتحقيقه، ذلك لأن الثقافة قدر موروث وإرادة خلاقة، ومحصلة عريقة لأنماط الحياة الاجتماعية، ورغبة عارمة في تغييرها للأفضل، صورة للذات الجماعية وسعى حثيث للارتقاء الحقيقي بها. ولكي تمثّق ثقافتنا العربية هذا النموذج الحيوي المتطور لابد أن تراجع مركزاتها وتنفذ مسيرتها وتحدد ملامحها المستقبلية، ولابد لها - وهذا هو الأصعب - أن تعثر على الإيقاع المسمم الصحيح بين نزعاتها المتعددة المشروعة وطموحاتها للخلافة، بحيث تشكل من هذا التعدد واختلاف ديناميّة فعالة خالقة تتجاوز بها أسباب التفرق والصراع وأوهام الأحادية والثبات. وفي تقديرى أن ملامح ثقافة الغد لابد أن تغلب عليها الضوابط العريضة التالية:

أولا خط الحرية بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والشخصية، فسمى المجتمعات لتحقيق درجة أعلى من هذه الحريات هو مقياس تطورها، لا بدليل عن الديمقراطية في أشكال الحكم وطرق تداول السلطة سلمياً، ولا رجعة عن الاقتصاد الحر مهما كانت الحاجة لترشيده وتوجيهه نسبياً، ولا مناص من المضي قدماً في تحرير المرأة وإنصاف المفهومين ومقاومة كل أشكال العنصرية والتمييز العرقي والطبقي. لقد انهارت أكبر امبراطورية ايدولوجية في العصر الحديث وهي الاتحاد السوفيتي بألتها العسكرية العتيدة وانتصاراتها الفضائية الخارقة وبسارها الحديدي الرهيب لأنها حاولت أن تقايسى المجتمع بأحلام القوة والعدالة وتسليه حريته، فأثرت في النهاية أن يتصور جوما وتشردا ولا تكتم فيه الأقواء أو يساق فيه المعارضون المنشقون إلى المصحات العقلية. الحرية بكل تجلياتها هي قطب الحضارة المعاصرة والمقياس الأول لدرجة تقدمها ونوعية إنجازها. وعلى الصعيد الثقافي المباشر فليس هناك إبداع حقيقي لا يصر الإنسان في سلوكه وفكره، في واقعه وتخيّله، في طاقاته الفكرية والوجدانية، لولا جذوة الحرية المشفلة في الحضارة الإنسانية وبهرته الضرورات. وعندما تقف الثقافة في مماركها الكبرى إلى جانب الحرية فإنها تسهم في صناعة المستقبل، ركل من يقيمون تعارضاً مصطنعاً بين ضرورات الحفاظ على الهوية والوفاء للماضى من ناحية وحاجات الإنسان الصل للتحضر والتطور والابتكار المبدع لأنماط فكرية واجتماعية جديدة من ناحية أخرى فهم وأهمون لا يدركون منطق الوجود ولا يستوعبون قوانين التاريخ في حركاته الحضارية الكبرى، وهم الخاسرون في نهاية المطاف، لأن الحرية هي تحقيق إنسانية

# الثقافة التي ننشأ



كانت لا تزال من المهتمين والمهمين بحثاً وحراراً وكتابة ومناقشة أسرار أزمة السنيما المصرية، وبمبت ذلك وقوعي مبكراً عاشقاً ومقرناً بهوى الفن السينمائي، وبلاغة عوالة البصريه وأساسطه المرئية والصيفية التي ساعدت في إنتاج مخيلتي، ومكة التحليل لدى وعي أجيال في بلادنا وعالمنا كله. وبذل مشاركتي في لجنة المحسمين التي شكلتها نقابة السينمائيين، وفي الحوارات التي دارت حول الأزمة فكانت لدى مجموعة من الملاحظات النظرية والمبدئية يستفيدة من العلاقات داخل القطر السينمائي أو من تحليل الخطابات السينمائية أو حولها لتدراولي في نصي. وإحدى أهم الملاحظات في تقديرتي تتعلق بثقافة الجماعة السينمائية، يتمثل في اختلال الهيات لتنمية السينمائي المصري ولا سيما خارج إطار مستفيدة من العلاقات التي تعتمد على توارث السينمائي أو من التقاليد الخاصة بالأداء الحرفي والفني، وبمض هذه القيم والقواعد الجماعية تحولت لهبة في إضمارها العالي والمقارعة، ولكنها ما زالت مستمرة وبهيمنة على الفكر وإداء الجماعة السينمائية، نظراً لتطور الحضور للعالم للصناعة والمهنة والجماعة والفن في بلادنا، إن إجهاد يرى التغيير التي تعطلت مجموعة السينمائية الجديدة في أعقاب هزيمة يونيو التي كانت أزمة ميكرة على أزمة صيفية في تكوين ثقافة وذاقية وفهم السينمائي للمصري لا سيما ما أطلقه على العناصر الهبنة من كتاب قصة سينمايوني وحواير، ومصورين وممثلين، ومخرجين... وبين الحين والآخر، كانت ومضات إبداعية، ولكنها سرعان ما يتم احتواء إبداعها وتبرعها برواها ولستكن لنظام الإنتاج والثقافة السينمائية السائدة بقواعدها ومعاييرها السيطرية وينتقل مع آخرين. أن التفتت السينمائية السينمائي من خريجي معهد السينما، ما زالت مؤاضعة سواء من حيث المناهج، والإمكانات والرؤى والشعوب، وهي أساليب قد تخلق حالة نفسية إستعراضية حول السينما، ولكنها لا تنتج سينمائيًا ذا مستوى مرموق، ثمة نصر في ثقافة خريجي معهد السينما موجهة المادة التي تدرس، وبمضها لا يزال يعتمد على مناهج تقليدية تم تجاوزها في معاهد الدول المتقدمة، والبعض الآخر يعتمد على مناهج مؤسسة على التدفق والرؤى والخبرات العشوائية لدى البعض، ويؤمنون بتقليد إلى طلابهم، وكانها قوانين أو موصايا بطريقات الخبرة، وبهذا التمدد العشوائي يبدو أنه جزء لا يتجزأ من العقل العشوائي الجماعي الذي يعبر بكل لغة في حياتنا، في السياسة والثقافة والحامية، وبملاقاتنا الاجتماعية، وفي لغة مؤسسة على العشوائية كتمط حياة، وأساليب تربية وتعليم وتلقين، الخ.

أن فتح ملفات أزمة السينما يعتمد على استكشاف جذور التدهور المتسارع في الرؤى والتلقين، إجمالاً، التي حاولت السينما المصرية تاريخياً أن تدفع في الخيط والعيون والأوراق، كحد فخر إبداع الجمال في البصر والبصيرة

حركته، ولا يمثل العلم أية خطورة على الدين، وانطلاق الطاقات الإبداعية الخلاقة لدى الشعوب العربية رهن بتحقيق هذا التناغم. وهو ليس تافهيق ضرورة أو مصلحة، ولكنه تأسيس وعي معرفي بالكون في ماضيه وحاضره، واستشراف أمل حقيقي في مستقبله. وبماني للخط الثالث في ملامح الثقافة العربية المنشودة، وهو التحول من الاستهلاك إلى الإنتاج، في مجالات المادة والعرفة على السواء، كيف تصبح مجتمعاتنا مالكة لزمام الممارسة في إنتاج حاجياتها بالشروط التنافسية العالمية، وقادرة على الدخول في مضمار الإبداع العلمي والتصنيع التكنولوجي في أبنيتها الاجتماعية. ليس سراً أن العقل العربي لا تتفق ولا تتحقق بكامل طاقاتها إلا في المؤسسات الأجنبية، في الدول التي تمكك بنية منتجة ونظما قادرة على إدراج الجهود الفردية في نسق كلي ناجح، ليس لدينا أي قصور عقلي أو علمي كإفراد، لكننا في بيئتنا العربية محرومون من المؤسسات والنظم المنتجة لأسباب سياسية واقتصادية، وحضارية في جعلتها، لم تكن يوماً ملكها في تاريخنا الحديث، ولا داعي للتسليى بذكر الماضي فنحن لا نعرف عنه سوى الصورة التي تروى خربتنا وتهند مشارعنا وعضونا من جزئنا الراهن، كيف تصبح ثقافتنا إنتاجية بريئة من الطفيليات والمعوقات المترامية، هذا هو التصدي التاريخي للإنسان العربي كي يثبت كفاءاته ويقوم مهده. أعرف أن هذه المنظومة القيمية الجديدة - المكونة من ثالوث الحرية والعلم والإنتاج - ترتطم في عقول الكثير منا بمصعوبات تاريخية ماثلة خاصة عندما همود هذه الحجة وتعتمد على التوتر وروح النقد وريغة التجاؤز.

والسؤال الاستراتيجي البصير الذي نطرحه في «الأهرام العربي» عن أية ثقافة نريد لا تشييع هذه الخطوط الأولية للملامح التي ننشدها، بل يهتاج لتعميق متواصل عبر الفكر الحر والإبداع الخلاق، عبر التواصل الشجاع لإعادة بناء حلم قومي عصري يحترم قوانين التاريخ ويراضى منطق الوجود الحضاري. وإذا كان حجم التحديات مهولاً، وكمية الإحباطات متراكمة، فإن طاقة الإنسان العربي على الحلم والتخطيط، على الفكر والبصيرة للعمل أعظم مما نتوقع. وحسب «الأهرام العربي» أن تصح لنا صفعاتها الوضعية كي تنتفض حيا وإبداعا وأمالا في المستقبل. ■

الإنسان، وهي التي تنتصر على المدى الطويل دائما  
أما الخط الثاني في ملامح الثقافة التي ننشدها فهو العلم بمفهومه الحديث - بطبيعة الحال - لأن تطور كلمة العلم يلخص مسار لبشرية ويكشف عن طبقات الثقافة الجيولوجية المترابكة إبتداء من عصر الأساطير الكبرى إلى بزوغ شمس العقل والعرفة بالآديان السماوية الجليلة وانتهاء إلى سعي الإنسان مقاديره، منظومات العلوم الطبيعية الآن ومناهجها الدقيقة هي التي تحدد إيقاع الثقافات الفاعلة المهيمنة على العالم وتحمس الأمر في درناشها التنافسية. ولعلنا كنت أمثل الكيان الثقافي المركب بهرم جديد، قاعدته راسخة بقيمته متغيرة متحركة، ترتبط القاعدة بالثآثر الروحي والعفائدي العالي لدى الشعوب، وتكني عليه النظم القانونية والاجتماعية والعرفية، ويتمثل الوسيط في الإنتاج الأدبي والفني والفكري المترامك لديها، وهو مائل دائما في ذاكرتها ووجدانها غير أنه قابل للتناقل والتهجين والتخصيب والحركة الطبيعية، أما نزوة الهرم فهي المعارف العلمية الطبيعية على رجة الخصوص، وهي شديدة التغيير، خاصة في العصر الحديث، وذات طابع إنساني شامل لا يقتصر على جنس معين أو ثقافة خاصة. فهو الذي يفضي طابع العالمية على الثقافة، ويضمن لها السيادة في المستقبل، ومالم يتغلب على توجهه ثقافتنا هذا الطابع العلمي الحاسم فنحن مهددون بالتدهور، وبمجرد من التفوق، والذي لا يدركه الكثيرون ممن لا يمكن الوعي الحقيقي بقوانين العصر أن إقامة التناقض المتعل بين هذه الطبقات مدمر للبيان الثقافي كله وناسف لفاعليته، فلا يمكن للدين، خاصة الإسلام، أن يضاد العلم أو ينقض



**درید لحام ونیللی یلتیقان فی تلیفزیون الشرق الأوسط**

# حرب الفوازير تشتعل بين التلفزيونات العربية

## «حنان ترك»

## تَنَافُسٌ «لُوسِي»

**فی مصر**



لو عيسى

## سمیر غانم

## خارج

## المنافسة



من هنا ظهرت شيريهان، ورغم ذلك لم يشعر الجمهور بنقلة كبيرة بينها وبين نيللي، وهما بارعتان في رسم البسمة على وجوه الكبار والصغار بخفة الدم ورشاقة الحركات، وجودة الاستعراضات، ثم ظهرت لوسى التي أصبحت منافسة شيريهان الأولى، إن لم نقل منافستها الوحيدة، خاصة أنها ممثلة استعراضية، بالإضافة إلى أنها راقصة في الأساس.

تلك تكون الأوضاع الخاصة بفوازير رمضان القادم، قد استقرت فلم يبق على الساحة سوى سيد حجاب وشيريهان ولوسى وسهير الطائر، شيريهان مازالت متمسكة بسيد حجاب ولوسى كانت تبث عن فكرة جديدة، لتكون استعداده لتجاهها في فوازير أبيض وأسود، التي قدمتها العام الماضي لحظة راديو وتلفزيون العرب، حتى جعلتها المنافسة للشاعر سمير الطائر، قبل ذلك كان الجميع يتسابقون.. الشعراء والفنانين والحطات الفضائية والتلفزيون المصري، وما هي تفاصيل السباق:

### مزايا للستات

منذ ثلاث سنوات اتفقت الشعراء سيد حجاب مع التلفزيون المصري على أن تقدم شيريهان فوازير الستات، بعد أن قدمت فوازير «هاجات واحتجاجات مع علاء مرسى وعهدي صادق ومحمد هنيدي، والمخرج جمال عبد الحميد، لكن لم تر «الستات» الدور حتى الآن.. مرة بسبب مرض شيريهان، وأخرى بسبب تأخير الموعد المحدد للتصوير، وقيل إن المرة الثالثة بسبب بطله شيريهان، لذلك كان قرار أحمد قيادات ماسبيرو باستبعاد شيريهان من فوازير التلفزيون المصري، وعلم المستأجر بمصلحة m.b.c أن شيريهان تم استبعادها من بطولة الفوازير، فاستمروا لاتفاق معها على عمل فوازير، فأخبرتهم بأن لديها نصوص فوازير بعنوان «الستات» للشاعر سيد حجاب، وعرضت الحلقة عشرة آلاف دولار على شيريهان كجور عن الحلقة الواحدة، وهو الأجر الذي لم يرض نجمة الاستعراض لتدخل محطات A.R.T. للزاد لانتعاش شيريهان والستات، وسافر مستأجرها منه لقلب شيريهان إلى بيروت، فأخبرتهم أن m.b.c أنفقوا معها على عشرة آلاف دولار في الحلقة، فعرضوا عليها ١٥ ألف دولار كجور عن الحلقة، توافقت شيريهان، وسافرت إلى لندن بعد أن أنهت أعمالها ببيروت لشراء ملابس الفوازير التي سلمتها A.R.T. بجور كبير في شرائها، وكان لشيريهان شروط أخرى، مثل: مصاحبة فرقة «كاراكالا» اللبنانية لها في الاستعراضات، وإسناد الإخراج لحسين كمال، والتلفزيون للحيثانية، وإن كان التمن قد استقر على الموسيقى عمار الشريحي.



■ حنا ترو

### ستات التلفزيون المصري

لم ينجح العلمي رئيس قطاع الإنتاج بتجاه الإذاعة والتلفزيون بالعقد المبرم بين شيريهان ومصلحة A.R.T. فاستدعى الشاعر سيد حجاب، وسأل عن حقيقة هذا العقد وكيف تم، وأخبره أنه متعاقد مع قطاع الإنتاج على فوازير الستات منذ ثلاث سنوات، وكان رد حجاب أنه بالفعل تعاقد على أن يوافق لقطاع الإنتاج فوازير بعنوان «الستات»، والعقد قائم حتى الآن، أما الفوازير التي تعاقد مع راديو وتلفزيون العرب عليها، فهي بعنوان «شيريهانيات»، وهي مجموعة من الاستعراضات تقدم شيريهان فيها أبرز الشخصيات للنساء التي تركت بصمة في التاريخ، وكان متوقعا أن يرد سيد حجاب بهذا الرأى، خاصة أنه لم يقدم لقطاع الإنتاج حلقة واحدة من فوازير «الستات»، حيث تعاقد فقط على الاسم، وإن يكون مصعبا عليه أن يطلب من مصلحة A.R.T. أن تغير اسم الفوازير من الستات إلى شيريهانيات.

### لوسى دخلت المنافسة

لم ينجح يحيى العلمي أمامه من الفنانين اللاتي نجحن في تجربة الفوازير سوى لوسى، التي قدمت العام الماضي فوازير «أبيض وأسود»، ولقت نجاحا كبيرا، ووافقت لوسى، بشرط أن تختار في موضوع الفوازير، فرفض لها العلمي الشاعر سيد حجاب، أجمع سيد حجاب مع لوسى، وكان معها زوجها المنتج سلطان الكاشف، لكن الاجتماع باء بالفشل، بعد أن عرض سيد حجاب على لوسى ثلاث أفكار، وطلبت منه حلقة مكتوبة لتقرأها، فاعترض سيد، واعتبر ذلك إهانة وانسحب، وقيل إن سلطان

الكاشف زوج لوسى طلب من سيد حجاب أن يقدم لها نفسه، فترك سيد الجلسة، وكان تعليق لوسى على ذلك أنها كانت قد اتفقت مع الشاعر سمير الطائر ليكتب لها فكرة فوازير، وكانت ترغب في أن تقارن بين فكرته، وفكرة سيد حجاب. وفي اليوم التالي كانت فوازير «قيمة وسيماء» بين يدى لوسى التي رأت فيها الفكرة الجديدة التي تضمنت النجاة، وقالت لوسى إنها لن تعاني هذا العام في الفوازير، لأنها ستبدأ التصوير قبل رمضان بفترة طويلة، بعكس العام الماضي، فقد بدأت التصوير قبل رمضان بأسبوع، وقالت تعمل ليل نهار، تذهب في الصباح، لتسجل الأغاني، وفي المساء تقيم باستديو الأفرام، لتصور الاستعراضات، ثم تنتقل لمصنع أشرف عبدالباقى ومحمد هنيدي، الذين يسهلهم المسرح عنها، وقالت لوسى: إن يحيى العلمي وعد بتوفير كل شيء، وسيكون التكثيف الإخراجي جيدا.

### قيمة وسيماء

الشاعر سمير الطائر مؤلف فوازير «قيمة وسيماء» أكد أن فكرة الفوازير شاركت في بلورتها معه، لوسى وعادل أديب ويحيى العلمي، وقال: إنه قابل لوسى في إحدى الحلقات، وقال لها إن لديه فكرة فوازير تصنع لحظة فضائية، طلعت منه سرعة إحصارها، وتصادف أن يحيى العلمي كان قد اتفق معها في اليوم نفسه على بطولة الفوازير، وكانت تبث عن فكرة جديدة، ويقول سمير: جلست في اليوم التالي مع لوسى وعادل أديب، واتفقا على ألا يخرج فكرتي عن القصيدة.. وطنيا نحن الثلاثة إن شاء الله، فكونت «قيمة وسيماء»، التي تدور حول فناء تسير في الصحراء، فتجد نفسها أمام قصر الأفلام.. تحاول الانتقام، فتتمتعها بالسعادة التي تلف أمام باب القصر، وبعد محاولات تدخل وتر بثلاثين بابا، وأمام كل باب تكون المفروزة، ولهذا إن يحيى العلمي، وفي مكتبته تبلور الفكرة أكثر.. حيث طلب تغيير اسم السامسة، لأنه يتنافى مع المناسبة، وهي شهر رمضان، فسميتها «الحارس»، وريخت لوسى الفنانة القديرة أمينة رزق ليقام بهذا الدور.

لأن الفكرة التي تدور حولها الفوازير تحتاج إلى مجهود كبير من المؤلف، فقد اضطر سمير الطائر إلى الجهد في مره لإشاهد أفلاما قديمة، وقد شاهد حتى الآن ٢٠٠ فيلم، اختار من بينها ١٧ فيلما تدور حولها ١٧ حلقة من الفوازير، ومزال سمير يطرُق أبواب الهيئات التي تهتم بالأعمال القديمة، ومنها المركز القومي للسينما لاختيار ما يصلح منها للفوازير، كما استعان بمكتبة التلفزيون وشرف الصفح والحالات، لينقل جوانب من حياة أبطال الأفلام القديمة في الفوازير، أما التلحين فقد كلف قطاع الإنتاج محمد شيباء الدين بطلحين ثلاث

حلقا، وسوف يشارك محمد ضياء مجموعة من اللحنين، ومن ناحية أخرى رفض سمير الطائر أن تكون هناك منافسة على الفوازير، لأن كل شاعر يمتلك فكرة جديدة ويستطيع صياغتها بشكل جديد، عليه أن يقدمها لأي جهة، وعلى هذه الجهة أن تقارن بين الأفكار وتختار المناسب منها.

وحول السباق بينه وبين سيد حجاب قال: الشاعر الكبير سيد حجاب صديقي، والجميع يعرف إمكاناته، ولم أخل معه في سباق، لكن تقديم فوازير «قيمة وسيماء» في التلفزيون المصري، جاء عن طريق المصادفة، لأنني كنت أنوي تقديمها في إحدى المحطات الفضائية.

### فكرة جديدة

مخرج الفوازير يؤكد أنه سوف يخرج عن الإطار التقليدي الذي ألفه الناس لو توافرت له الإمكانيات التي تمكنه من ذلك، ويقول: إن الفوازير لابد أن تتوفر فيها عمليات الإبهار، وهذا يتطلب ديكور رفيع المستوى، وبعدد هائل من الراقصين، وأزياء جديدة، لأن هذه المفردات تبهر العين، أما إبهار الفكر، فهو متوفر في فكرة الفوازير الجديدة، وبعد عادل عوض بالخرروج عن الشكل الذي ألفه الناس، إذا صدقت وعود المسخرين بقطاع الإنتاج، من ناحية أخرى يجري عادل عوض وفريق العمل جلسات يومية داخل استديو «٥» بالتليفزيون، للاتفاق على شكل الملابس والديكور والرقصات، وفريق العمل في انتظار إخلاء البلاتو ليبدء التصوير، حيث كان مقررا البدء ١٠ سبتمبر، ثم تأخر إلى ١٥ سبتمبر، وتأجل مرة أخرى لحين الانتهاء من الأعمال التي يجري تصويرها داخل البلاتو.

### حنان ترك خاتمة من «جيران الهناء»

يبدو أن قطاع الإنتاج باتجاه الإذاعة والتليفزيون متحمس لفوازير هذا العام، لذلك نراه لأول مرة يقدم إنتاج فوازير «جيران الهناء» بجانب فوازير «قيمة وسيماء»، و«جيران الهناء» فكرة لإشعار بهاء جامين، تأليف روف حليمي، ويشارك «تي تيجين» الحلقا، والتشر «عمر خيريت» أما البطولة للمثلة الشابة حنان ترك التي تقدم هذا النوع من الفن لأول مرة، والإخراج لعمرو عابدين، الذي يخوض التجربة هو الآخر لأول مرة، ورغم الضجة التي أثيرت حول «قيمة وسيماء».. إلا أن قطاع الإنتاج يولي «جيران الهناء» اهتماما لا يقل عن اهتمامه بفوازير لوسي، لذلك استجاب القطاع لطلبات حنان ترك وعمرو عابدين، وجاء بمصمم أزياء من لندن، إلى جانب مصير الذي تقتصر تصميماته على حنان ترك فقط وأعريت مجموعة للعمل في فوازير «جيران الهناء» عن

سعادتها يوتوف يحيى الطمى - رئيس قطاع الإنتاج - إلى جانبها، وتكديده لهم أن جميع طلباتهم مجابة. حنان ترك تضع يدها على قلبها، كما تقول: لأنها تخوض التجربة لأول مرة، ومعها في الساحة فنانا أثبتت جدان، أمثال: شيريهان ولوسي، فالأولى الفوازير أصبحت لعبتها، والثانية خاضت التجربة ونجحت بجدارته، فتشفي حنان ترك أن تكون ضيفة ثقيلة، وتقول إن الفوازير سلاح ذو حدين، إما أن تكون مستجدة على مدار شهر رمضان، وتستقطب الجمهور، فينتظرها كل يوم، وإما أن تكون ثقيلة. فبيدا الملل من اليوم الأول، وبذلك سوف تقصر كثيرا، وقالت حنان: إن توزيع الفوازير على القنوات لم يتحدد بعد، ومجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون هو الذي يحدد في اجتماع له قبل شهر رمضان، ما إذا كانت فوازيرها ستعرض على القناة الأولى أم الثانية، وعن فكرة فوازير «جيران الهناء» تقول حنان ترك: إنها جديدة، حيث إن الإنسان لا يعيش في الدنيا وحيدا، ولكن له جيران مثل الحيوانات والنباتات وغيرها، ويتألف المؤلف في فوازير هذا العام الحيوانات، وهي أقرب الجيران للإنسان، فيطرح في كل فزيرة مجموعة من الصفات المشتركة بين الإنسان وأحد الحيوانات، وعلى الجمهور أن يعرف اسم الحيوان.

### تريد ونيلي في الـ m.b.c

علم المستوطنون في محطة الـ m.b.c بالعقد الذي وقعته شيريهان مع محطة الـ E.T. فاعتبروا ذلك إهانة، خاصة أن شيريهان كانت قد وعدتهم من قبل بتقديم الفوازير، وجرى البعث عن بديل، هل أن يكون هذا البديل مسابقة لجمع المصطلحات التليفزيونية، وهذا ما أكدته عمرو الليثي - مدير الإنتاج الإقليمي للمحطة - واثر عمرو الصمت، ولم يعلن عن مسابقته حتى الآن، وإن كانت بطلات ومخرجو الفوازير الأخرى يكونون أن الفنان السوري دريد لحام سيقيم بطولة فوازير الـ m.b.c هذا العام، وتشاركه الفنانة نيلي في تقديم ٣٠ استعراضا دون تمثيل، وأصبح مؤكدا أن يكون الشاعر عبدالسلام أمين هو مؤلف الفوازير، ويعكف حاليا على كتابتها، حيث رفض هو الآخر الإعلان عن اسمها، لكن الشائعات تؤكد أنها فوازير سياسية، أما المخرج فلم يستقر الرأي عليه حتى الآن.. بعد أن رفض أشرف لولاي إخراج الفوازير. وبذلك سيخرج سمير غانم من سباق الفوازير هذا العام، بعد أن لعب بطولة فوازير الـ m.b.c على مدار السنوات الأربع الماضية، وبالرغم من أن حرب التعاقدات على الفوازير أوشكت على الانتهاء، التي استخدمت فيها أسلحة متنوعة، وأشهرها سلاح الإغراء للنادي، إلا أن التصوير في أي منها لم يبدأ حتى الآن، لتبدأ حرب أخرى، وهي حرب المضمون وأسلوب الإخراج، وعناصر الإبهار. ■

الأجري جسم  
صراع  
«أية أ.ر. تي»  
و «إم. بي. سي»  
على شيريهان

■ شيريهان



من أفلامه المعلقة: «كامنا»

## خفة الظل.. والظواهر البصرية

الشديد بمونتاجه للقطات التسجيلية لمشاهد الحرب وأثارها على مدن القناة والتي أعادتك لمجالك الحيوى الذى تميز فيه وهو مونتاج الفيلم التسجيلى والوثائقي والذي تعد من أهم من عمل فيه، إن لم تكن أهمهم على الإطلاق منذ فيلم «ثورة الكتبة» إلا أننى أسمح لنفسى ككلمة تلاميذك ومحبك أن أقول لك: إن «إسماعيلية ربيع جاي» لم يضيف إليك، بل على العكس فإن مجرد وجود أسمك على الفيلم هو إضافة له.

والكلمة الثانية للفنان محمد فؤاد صاحب الصوت الرخيم فاقول له قد أنهلت أذانك الجيد بالرغم من نزحك في أحيان كثيرة لتقليد الراحل عبد الحليم حافظ وأن قصة حياتك بالرغم من كونها واقعية إلا أن هذا لا يكتفى لأن تكون أساساً لعمل درامى، لأن السينما سبقت الواقع في تقديم هذه الحقائق على الشاشة في الكثير من الأفلام ومن هنا جاءت الأحداث منسوجة ومكررة يرغب أنها حدثت بالفعل ومع إيماني الشديد بأنك قد تكون أحد أمال السينما المصرية في عودة الفيلم الوثائقي مرة أخرى، أطالبك بأن تعيد الكرة مرة أخرى في عمل سينمائي جديد فنى بقاء درامى مكتوب جيد وأيس عمل «كمننا»

وكمننا هي أشهر أغنيات الفيلم وتحقق حالياً أعلى مبيعات في سوق الكاسيت. ■

مرحلة القافية اللفظية، تأميك عن صوت محمد فؤاد الرخيم والذي يعد همساً وسط إزعاج سوق الكاسيت والفيديو كليب الذى أصابنا جميعاً بالصمم من عل ضجيجيه. كل هذه العناصر هي مكسب للفيلم في زمن الصلبي الذين لا يقول لهم ولا حضنور، وأليسوا سموى ظواهر بصرية ملونة بالإضافة إلى أن معظمهم لا يتمتعون بخفة الظل أو القبول ومن هنا كان للفيلم متفكساً لجمهور عانى الأربعين من عبثه الملائك تلك التى تصامرها في جميع الأجهزة الرثية والمسموعة.

وفي النهاية أجد لزاماً على توجيه كلمتين: الأولى للمونتير الفنان عادل منير الحائز على جائزة الدولة للتشجيعية هذا العام عن أعماله فاقول له: لعن الله أزمة السينما وعلاقات المصادقة التي تجعلك تتورط في مثل هذه الأعمال سواء كان ذلك لتدوير عجلة السينما المعالة أو لإرضاء صديق وإن كنت أعلم أن معظم نقاط الضعف في مونتاج الفيلم مثل اللجوء لاحتياج (التلاشى الأسود) أو الإخلال للدلالة على الحلم الذى يلزم البطل طوال الفيلم أو مونتاج محمد فؤاد أثناء الغناء في اللعب للفظى أو ظهور حنان ترك في الخلفية الملطمة وراء محمد فؤاد في أغنية «بعك يا بنسى» والذي يكتسح بخدع أقلام المصممين البدائية لا تقع على عاتقك بل هي نتاج غشاپ أى رغبة عذبة المخرج وبالرغم من إعجابى

بالطبع لا نستطيع سوى

الإعجاب بتجربة فيلم

(إسماعيلية ربيع جاي) بالرغم من كل

تحفظاتنا عليه كعمل سينمائي وذلك

لجراة مننتيه منقطعة النظير والتي

تمثلت في تقديمهم لعمل بدون نجوم

شباك معتمدين على فريق من الوجوه

الجديدة وهو ما يعد مخاطرة كبيرة في

عالم السينما اليوم.

ضياء حسنى

ولكن القارئ من على الفيلم راهاوا على السوق المصرية أولاً قبل السوق الخارجية، فأى فيلم مهما كان حجم التجموع المشاركين فيه تهبط أسعده في الأسواق الخارجية لدى الموزعين إن لم يصدق الإيرادات المرجوة منه في السوق المصرية أولاً والعكس صحيح.

ومن هنا فإن إسماعيلية ربيع جاي رد السوق الداخلية لفيلم، اعتباره والتي كانت قد اعتقدت منذ «موجة» أفلام المقاولات في الثمانينيات والتي تخطى فيها حجم الأفلام للمنتجة «الصمغين فليبا» وهو أكبر حجم إنتاج في تاريخ السينما المصرية منذ نشأتها وكانت في معظمها موجهة للأسواق الخارجية خاصة في دول الخليج وكنا يعلم ما تركته تلك الظاهرة من آثار سلبية على السينما المصرية مازالت تعاني منها حتى الآن، لكن النجاح التجاري للفيلم لا يعكس حقيقة مستواه الفنى للتواضع فهو كعمل سينمائي دون المستوى فكاتب السيناريو كتيبه بيده اليسرى فخرج مملكاً وبين ارتباط درامى سوى كونه مبهمة من القفزات والكلمات المتلاحقة، وخرج الفيلم (كريم ضياء الدين) أتبع أسلوباً يكتسرها بمسلمات التليفزيون - الأبيض والأسود) من حيث البدائية والتسطيح وترك إدارة العمل للممثلين أنفسهم (وقد تكون هذه ميزة فمن يعلم لو كان قد تدخل كيف كانت ستكون النتائج)، المهم نحن أمام فيلم قام بتجميع كل إكشبات السينما المصرية القديمة والمعاصرة من حب وفقر وحقد وخديعة وخطب عن الكساح وتقاتي الأبناء والحلول السريعة والسبلية والنهايات السعيدة و«هتية» الصنعاء والشجعان الثلاث إلى آخر تلك القوالب المستهلكة التي طالما تحققت بها سينما الخمسينيات والستينيات، ولم يتقدم العمل السينمائي إلا ملكة الحضور لدى نجميه محمد فؤاد وخالد النبوى والقبول الذين يتحتمن به لدى الجمهور، وخفت نم محمد هندي وفافاشا المرحه، وإن كانت لم تتعد



■ سعيد صالح وأحمد دبير ومحمود فؤاد في مشهد من العرض

## أسرار انسحاب جالا فهمي من «كروك زباني»

كتب - خالد عيسى

يبدو أن مسلسل الخلافات والمشاكل المارال مستمرًا على ساحة مسرح القطاع الخاص هذا الموسم بل واستد إلى كبرى الفرق المسرحية! فقد شهدت مسرحية كروك زباني لفرقة الفنانين للتحدثين صاحبة التاريخ الطويل في الإنتاج المسرحي كثيرا من الخلافات منذ بدء برؤايتها وحتى الآن. كما أثار اعتذار جالا فهمي عن الاستمرار في العرض تساؤلات عدة حاصره وقد سبقتها إلى الانسحاب دلال عبد العزيز بعد أن شاركت في برؤاها للمسرحية حتى قبل افتتاحها فهايم



■ جمال سلامة

وكانت جالا فهمي قد تقدمت باعتذارها لإدارة الفرقة عن عدم استمرارها في العرض بدعى سوء حالتها الصحية واحساسها بالإجهاد. رغم أنها قد هددت من قبل بالاعتذار عن المسرحية بسبب اختصار دورها في المسرحية من جانب أحمد دبير وسعيد صالح اللذين مرا أكثر من مرة بنوبات خلاف وخضام سرعان ما كانت تنتهي إدارة المسرح لها وتعالجها في هدوء. ومنذ بدء العرض سادت حالة من الغفور دبير وسعيد صالح وأحمد دبير، رغم أنهم اتفقا على الانسحاب مما في بطولة العرض وقاما بعداء دعاء، فرفضه الحز وبعد الانسحاب بدأت رياح الخلافات تهب وابتعدت عن الصديقين أكثر من مرة فكتيرا ما انصت «دبير» وهو كثير الإصغاء للغير. أن اتقنه بأن مشهد دخوله المسرح لأول مرة ضعيف ولا يحق سماعها واستمعتا من الجمهور يلق به كجم وانصت دبير أيضا أن يقول له أن دوره ضعيف وقد طغى سعيد بدوره أكثر وغضب دبير بعد أن اقتنع بكلام الناس وأعلن تمرده على الدور وأخذ في إبطاء دوره على المسرح والخروج عن النص كثيرا وتباعدت الأدوار خاصة جالا فهمي التي تدرج كثيرا وأطلب من إدارة الإنتاج المصحح عن بدلة وزلات الأمور سوفا عندما قام دبير بتعليق لافتة على باب حجرة يخل فيها انسحابه من العرض بعد ١٥ يوما من إعلانها والسبب غير معلوم وكثيرا حاله من التمرد على الأوضاع ويريد أحد الخلفاء أن دبير وجد نفسه معزولا عن باقي أبطال المسرحية. ومع إعياب العرض بعد اعتذار جالا فهمي زدد أن انسحابه لم يكن سعيها بل لإجهاض بل بعدم حصولها على باقي مستحقاتها المالية عن الفترة التي قضتها في بطولة المسرحية. وهو نفس سبب عذر أن يسرا من قبل عن استمرار عرض مسرحيتها «كعب عالي» مع الفنان المسرحي. ومع غياب العرض بعد اعتذار جالا فهمي أصبح أن أحمد دبير أعلن هو الآخر انسحابه من العرض لكنه على يد «عل» أنه توقف عن العرض عدة أيام للارزمت والذته في المستشفى الذي تعالج به إثر إصابته بجراحة في الخ. وعادت المسرحية للعرض مرة أخرى مسليا سعيد دبير بالإضافة إلى جمال سلامة بدلا من جالا فهمي. ومما يثير الدهشة أنه أثناء جلاء جمال للوروات اتصلت فرقة الفنانين للتحدثين بعبادة رياض، لعرض الدور عليها وأعلنت موافقتها على أن تعاد معهم بعد انتهاء عرض مسرحيتها «واحد لون» مع محمد فهم وسيد زباني. د

■ الثلاثي يسرا وإلهام شاميه وإيناس الدغيدى - الحاصلات على جوائز أحسن ممثلة من لجنة التحكيم الخاصة وأحسن إخراج في مسابقة الأفلام المصرية بدمرجان الإسكندرية السينمائي الأخير - أقمن احتفالا خاصا في مدينة الإسكندرية بفيلمهن «دانيلا» واقتصر على الأصدقاء والقربين منهن بعد حفل ختام للمهرجان. ■ تلقت عبير الشرقاوى دروسا في اللهجة الصعيدية استعدادا لتمثيل شخصية فتاة صعيدية تتلحق بكلية الطب، في سهره تلفزيونية جديدة باسم «الفراشات والذرة» أمام هشام عبد الحميد وعبير صبرى وإخراج أحمد السبعائى ■ السيناريست بشير الديك انتهى من التعديلات النهائية لفيلم «أغتيال رئيس» الذي يخرجها منير راصى. ■ سمير غانم يلزمه حاليا طبيب الخاص أثناء عرض مسرحية «بهبول» في إستنبول. وذلك بعد إصابته بصرعة في ضربات القلب أثناء عرض المسرحية.

■ فيلم «أم العروسة» الذي أخرجه في الستينيات عاطف سالم وأدبت بطولته سميرة أحمد وصادى حمدى وتحمية كاريوكا انتهد د. سميرة محسن من كتابة معالمة معاصرة لأحداثه في مسلسل تلفزيوني سيفخره أحمد خضر ولقب بطولته معالى زايد أمام حسين فهمي ومنتجه إحدى شركات الإنتاج الخاص. ■ بعد أن انتهى للمثل



■ عبير الشرقاوى

الأمريكي المتساوى الأصل أرنولد شوارزنبجر من تصوير فيلم (نو أجنحة الصقور) والذي يلعب فيه دور ضابط للمني في الجيش النازى يعانى ضميره من بشاعة جرائم الحرب قام بتوقيع تعاقب مع شركة بارمونت للاشتراك في فيلم للخروج ريدلى سكوت (إنا أسطورة) وهو مأخوذ عن قصة الكاتب ويتشارد ماسوسين والتي قمتها السينما من قبل في عملين الأول عام ٦٤ في فيلم إيطالى من بطولة (فنان برينس) والثاني تحت عنوان (الناسج من الموت) ١٩٧١ من بطولة شارلوت ميستون ويلعب أرنولد في الفيلم دور أحد أفراد مدينة أمريكية أيد أفرادها نتيجة للحرب الجرمانية لينجز من الموت ليواجه ضراوة الحياة في مدينة ملوكة ولا طعام فيها.

## حجبت جائزة السيناريو لضعف المستوى



■ محفوظ عبد الرحمن

أسدل الستار على الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، وأعلنت الجوائز وفرض الفائزون وعصبت النجوم الذين لم يتناولوا جوائز ولكن حجب حائزة السيناريو لأسباب لم يعرفها أحد. وذلك سلكه محفوظ عبد الرحمن المؤلف ورئيس لجنة تحكيم المهرجان عن أسباب فقال حائزة السيناريو جائزة مهمة جدا في رأيي ٦ تمنح، لا للفيلم الجيد ولا يمكن أن تشوبها أية محاسبات. ولأن عدد الأفلام التي اشتركت في المهرجان كان قليلا جدا، وكان معظمها ضعيفا من ناحية السيناريو عقد جحمت الحصة وبعد أن يضع كتاب السيناريو في دائره اهتمامهم أن كتابة لسيناريو خلال الأزمات التي تمر بها السينما المصرية يجب أن تطرح فكرة وتعالج قضايا مضمرة مثل «داسيس» الذي نال معظم الجوائز ولكن السيناريو لم يكن في مستوى باقي عناصر الفيلم

وعن مواصفات السيناريو الجيد يقول محفوظ يجب أن أحد الوصف في الكتابة من خلال عبرية الطرح وحيدة القصيدة والتأويل ولست الحرفة فقط في أسى تفصل من السيناريو الجيد والضعف

ويكس محفوظ عبد الرحمن: نحن لم نصل إلى الحد من الرفاهية الذي يجعلنا نتناول قضايا سطحية لا نبحث في معانيها. مع تجاهل القضايا الحقيقية التي يعانيها الشعب المصري من فقر وأمية، والبحث عن الرزق والسائل الاجتماعي المزملة

وقد أصدرت بيت قبل إعلان الجوائز قول بالتأييد من كل الصيغ في المهرجان ولدت منه حس الإحساس بتسببه وحاج مخرج والاسى لما وصلت إليه السينما المصرية بطن هذه الحوارات

## الحبس والدعاية الصهيونية منعت ٣ أفلام أمريكية من العرض

كتبت: علا السافعي

رفضت الإدارة المركزية لبراءة على المصنفات الفنية برئاسة علي أبو شادي عرض ثلاثة أفلام اجنبية في دور العروض السينمائية المصرية، لما تتناولها الأفلام من موضوعات لا تتماشى مع العادات والأخلاق المصرية. أول الأفلام المرصوة فيلم NOT IN THIS TOWN وهو أمريكي تدور أحداثه حول قصة أسرة يهودية تعيش في واشنطن وتعرض للتهديد والاضطهاد من جماعة متطرفة معادية لليهود تطلق على نفسها «جماعة حزب الداري» وح، رفض الرقابة لما يتضمنه الفيلم من دعاية واضحة للصهيونية اما الفيلم الثاني وهو «لاري ضد مفسد» والذي أثار ضجة أثناء عرضه في الخارج، حيث تدور أحداثه حول صاحب دار نشر يفتش محلة جنسية ويقوم البطل بالإتجار في بيع النيزك ثم بيع الصور العارية حتى يمتلك هذه المحلة التي تلقى رواجا كبيرا وتحتج عليه الأحزاب المحافظة خاصة بعد أن نشر خبراً عن واعظ كاثوليكي يجالس أخصاص مع مه الفيلم عن قصة حقيقية ويحتوي على أكثر من ٣٦ مشهداً جنسياً مما جعل الرقابة ترفضه بسبب فاضح. أما الفيلم الثالث وهو HELL RAISER BLOOD LINE والذي رفضته الرقابة لكثرة إحتوائه على مشاهد عنف والقتل والتي وصلت لأكثر من ١٩ مشهداً كان من الممكن حذفها ولكن علي أبو شادي قرر رفض الفيلم بالكامل لعدم الإخلال بأحداثه الدرامية ■

■ الفنان عادل إمام كلف السيناريست بسببوني عثمان بإعادة كتابة سيناريو فيلمه الجديد «رسالة إلى الوالي» والذي كان قد قمنه له قبل ٧ سنوات بسام إسماعيل.

عادل يعقد اجتماعات أسبوعية مع بسببوني عثمان وأخرج تاجر جلال ومدير التصوير سمير فرج ومدير الإنتاج محمد زين لمتابعة تعديلات السيناريو.

■ يستعد العمل الأمريكي مايكل دوجلاس بطولة فيلم جديد باسم (الجريمة الكائنة) المأخوذ عن فيلم

ميتشوكو الشهير والذي يحصل ذات العنوان. يقوم

مايكل بإداء الدور الذي قام به للممثل الأمريكي الراحل

رالي ميلاند ويتم الآن البحث عن البطولة التي ستقوم

بالدور أمام دوجلاس وهو الدور الذي لعبته في فيلم

ميتشوكو الراهب جريس كيلي أميرة موناكو. يقوم

بإخراج الفيلم أندرو نيفين.

■ الفنانة ليلى علوى استعملت أمام وأثقة اللوحية

التي خلقت بلاتوه ستوبير رياض العريان بينما كانت

تصور مشاهد مسلسلها الجديد «التوبم» وعلى الفور

طلبت من منزلها إرسال محلة ملوحيه إليها ودمت

العمالين معها في

السلسل إلى وجبة

ملوحيه لتتخلل خلال هذا

اليوم عن الريمج الذي

تتبعه.

■ جلال الشراقوى..

أجرى عدة لقاءات في

مكتبة في السرح مع

العديد من الوجوه

الجديدة والبتنة لاختار

من بينهم الأفضل لدعم

بهم قائمة مسلسلاته

التي ينتجها. كمنتج

منفذ. لخصاب

التلفزيون المصري..

الشرقاوى أمر أيضاً

بتثبيت لافتة ممنوع الدورات

على كل مكاتب وكواليس مسرح الفن. وذلك بعد

شائعة بأن معظم الوجوه يدخل صالة العرض

مستعدين.

■ تنهت مدينة «برازيليا» أسبوعاً للأفلام المصرية في

ديسمبر القادم يعرض خلاله ١١ فيلماً منها ٥ أفلام

روائية هي «أرض الأحلام» للمخرج داود عبد السيد

وزمارة السيد الرئيس خير راضى وبالدعاية لصالح

أبو سبيل.. ويقيم من ويوم حل لخيرى بشاره..

وضحك وأعب وجبه لطارق التمسائي.. إلى جانب

سنة أفلام تسجيلية

فوزى فهمى رئيس أكاديمية الفنون قال إنه سيتم

افتتاح أكبر استديو سينمائي أنشأته الأكاديمية في

الشهر القادم.



■ فاهميا فرهادي

# الأقصر تستعد لاستقبال عابدة

تستعد مدينة الأقصر لاستقبال ضيوف أوبرا عابدة التي تقام في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أكتوبر القادم أمام معبد حتشبسوت، رف مع كفاءة المرافق والخدمات بالدية وانتهت عمليات التجميل التي تتناسب مع الحدث العالي، وتضع حاليا وزارة الدفاع اللمسات الأخيرة لكبرى عبور السيارات والمشاة الذي يربط الابر الشرقي للمدينة بالبر الغربي، وسيتم فتح الكوبرى للملاحة النهرية ثلاث ساعات يومياً وكد، باصر الأناصرى - رئيس هيئة الأوبرا - أن الهيئة تعاقدت مع إحدى شركات النقل السياحى على تنظيم عمليات نقل المشاهدين من المطار إلى الفنادق ومنها إلى مكان العروض، وتقرر تسلم مسرح عابدة من الشركة للملكة ببناها في ٣ أكتوبر القادم، على أن تبدأ بروفات ٨٠ فرداً من الكورال المصرى ومعهم مائة آخرين من كورال أوبرا صوفيا ببلخاريا، الأحد بعد القادم أما بروفات الأوركسترا فبدأت أمس الأول وقادها المايسترو الإيطالى كروتشى، وسوف يبدأ المايسترو انطون جودانيو بروفاته مع الأوركسترا الثلاثاء القادم على مسرح أوبرا القاهرة ويستأنف البروفات فى الأحد بعد القادم، مع سوليستات أوبرا عابدة على مسرح الأقصر. وأضاف الانصارى أن المهرجان المشترك فى أوبرا عابدة سوف يصلون إلى القاهرة مساء ٢ أكتوبر وهم: أبويل ميلو وفلاديمير فزانزى ثنائى ترقومان بدور عابدة وجوزيبى جيا كوميثي ولترافراكارى اللذان يؤدىان دور راداميس وبريغا ماجاجيوني ولوميليا وليونتشى وميشيل بورسيلي وبيونك وجيايوني، الذين يقومون بالوبرا أمفيريى وأموناجرو وراميس، أما المخرج العالمى ارتليو كويلولو والمخرج اللغز أورتانو فقد وصلوا صباح ١٥ سبتمبر ومعهم طاقم مساعدى المخرج، وعن المشاركة المصرية فى الأناصرى : إنه بجانب الفنانين المصريين يشارك ٤٠ مهندساً فى التجهيزات الفنية والمسرحية لعروض عابدة، وتم اختيار ٥٠ شاباً وفاتة من جامعات مصر، يجيدون اللغات الثلاث، الإنجليزية والفرنسية والإيطالية للانضمام إلى إدارة الاستقبال لتنظيم دخول المشاهدين، بالإضافة إلى ٥٠٠ مواطن من الأقصر يشاركون فى العروض، وعن تأثير عمليات الحفر الخاصة بالمسرح وعبوات المياه والمصلات على معبد حتشبسوت قال رئيس هيئة الأوبرا : إن عمليات الحفر ليست عميقة وهى بعيدة تماماً عن المعبد ويشرف عليها خبراء متخصصون، حتى أن دورات المياه الثمانية عبارة عن خزانات منتقلة وقال : إنه كما حدث فى عروض عابدة عام ١٩٩٤، ستستخذ إجراءات هذا العام لتجنب أى مشاكل بالآثار. وقال اللواء رشيد يوسف - أمين عام هيئة الأوبرا - إن نهاية مجن التفكير والعروض الأول وصلت إلى ٦٠٠ والعروض الفنية الأخرى وصلت نسبة الحجز فيها إلى ٦٠٪ وهذه نسبة كبيرة، أما ضيوف عابدة من الشخصيات العامة فلم يطن عنهم بعد، وبمئة الأوبرا كانت قد أرسلت الدعوة إلى بعض زعماء الدول ووزراء الثقافة وكبار الفنانين، لكن ريد الضيوف لم تصل حتى الآن لذلك مشاهدتهم للعروض. ■

## البورصة

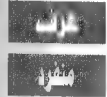
احتفظ محمد فؤاد بأكبومه مكانته بالمرکز الأول فى بورصة هذا الأسبوع تالة حميد الشاعرى «عيني.. بينما عاد هانى شاكر متخسرى» إلى المركز الثالث.. وراغب علامة برافو عليكى» فى المركز الرابع ومكيهم «افترض» فى المركز الخامس ثم إيهاب توباق «بعشق قمر» فى المركز السادس وكأظم الساهر «ياكفر» إلى ناسيني» فى المركز السابع.. ويحقق هانى شاكر مفاجأة بعودة ثانية بأكبومه للسابق على المسرح، ليحتل المركز الثامن.. ويلحق به محمد فؤاد أينهما بأكبومه قبل الأخير محيران» فى المركز التاسع. ويأتى مصطفى فى «مال الليل» كما هو فى المركز العاشر وكان قاب قوسين أو أدنى من الخروج من «التوب تن» لولا حائلته الأخيرة بدال الأوبرا.. وخارج العشرة الأوائل هناك صراع بينور بين خالد عجاج «صعب حرج» وبينما حداد «أهل العشق» وأصالة «المشكنى» والين خلف «مايزن» وتظهر معهم نجوى كرم بأكبومه «صاحدا العداة» وهذا الصراع من أجل دخول حلبة «التوب تن».. ■

■ حميد الشاعرى رفض المشاركة بالغناء فى أغنية ينتجها قطاع التليفزيون للمطربة سلوى عبدالوهاب، ويتم تصويرها فيديو كليب حميد بون عدم المشاركة بأنه يجرى عمليات تخسيس ويرفض الظهور على الشاشة بسبب زيادة وزنه

■ المطربة ماجدة الرومى تحرق قناة النيل الدولية اتصالات معها هذه الأيام لتصوير أغنية فيديو كليب كانت ماجدة قد أبدت رغبته فى تصوير أغنية لقناة النيل أثناء زيارته الأخيرة إلى مصر

### المطربة اللبنانية

دوال الزغبي اعتذرت عن المشاركة فى أوبريت «أعادي النصر» الذي ينتجه قطاع الإنتاج بوزارة الاداة والتليفزيون لارتباطها بعدد مع إحدى الشركات الأجنبية ولا تستطيع دفعه



■ المطرب مصطفى هلال الذي فاز بالجائزة الأولى لمهرجان الأغنية فى العام الماضى، صور له التليفزيون حالياً أغنية «سلام للسمر» «الأغنية» يخرجها محمد سرايا

■ أغنية «عيني» التي غناها حميد الشاعرى مؤخرا، وقيل: إن ملحنها عنتر هلال سرق بعض الجمل الخلد من الموسيقار محمد عبدالوهاب، سوف تجتمع لجنة من جمعية المؤلفين والملحنين لمعرفة العمل للسروقة ومعالجة المحس، كان عنتر هلال قد تقدم بمذكرة إلى الجمعية ليؤكد أنه وعبدالوهاب أخذوا اللحن من التراث رفض محمود نظمي استشارة القانونى للجمعية الحديث مع عنتر هلال لأنه مفيد من الجمعية على أنه شاعر غنائى وليس ملحنًا

■ المطربة المغربية منى الذهبى تصور للتليفزيون المصرى أغنية «حقى» بعد أن اعتمدتها لجنة الاستماع الموحدة بالإذاعة

■ المطربة التونسية «سندس» طلبت من التليفزيون المصرى فرصة الاشتراك فى حفلاته ويبدو أنها

■ راغب علامة وافق على الاشتراك فى حفلات ليالى التليفزيون مرة أخرى بعد أن استرد كل مستحقاته لدى التليفزيون وهى ٣٢ ألف جنيه.





## بعد ٤ سنوات على رحيله



■ بلع حمدي

## بلع حمدي الأول في سوق الكاسيت

رغم مرور أربع سنوات على رحيل الموسيقار بلع حمدي، فإن أصالة مازالت تقرب على عرش الفناء العربي، الإحصائيات الأخيرة لأعلى إيرادات الأغاني تؤكد أن أغنية «سيرة الحب» كلمات مرسى جميل عزيز ولحن بلع، حققت أعلى إيرادات الأداء العلني في الفترة من أول يناير وحتى آخر يونيو من هذا العام، تليها أغنيات: «إنت عمري، ألف ليلة وليلة، أمل حياتي، بعيد عنك، الحب كله، الأطلال، فكريتي، يامسهرني، وفات اليعاد» كانت أغنية الأطلال للموسيقار رياض السمتاوي تحقق أعلى الإيرادات طوال خمسة عشر عاماً، أعقبها أغنية «أنت عمري» للموسيقار محمد عبد الوهاب التي تصدرت قائمة الإيرادات طوال ست سنوات وبعد وفاة بلع حمدي كانت ومازالت أغنية «سيرة الحب» هي الأكثر انتشاراً ولذلك حققت وحدها ٢٥ ألف جنيه أداءً علنياً لجميع المؤلفين والمحنين توزع على ورثة بلع حمدي بعد خصم النسبة المقررة للجمعية الطريف أن جمعية المؤلفين والمحنين وتطلق على أغنيات «سيرة الحب، ألف ليلة، بعيد عنك، الحب كله، وفات اليعاد، عزب بلع حمدي الخمسة»، كما تؤكد الإحصائيات أن جميع الأغاني التي تحقق أعلى الإيرادات خاصة بلم كلهم وبعد قليل من المحنين منهم بلع حمدي، ويتواصل علماء بلع بعد وفاته، فكما كان كريماً وحنوناً على الأصوات الجديدة يسانداه باسمه والحنان، رأينا ورقته يشعرون ما تبقى من هذه الألمان التي لم تر النور على أصوات لا يعرفها أحد، رغم تهافت نجوم الفناء في العالم العربي على اشتقاء بلع لهم يعثرون على لحن لم يكتمل أغنيوه، المهم أن يقتزن اسم المطرب والأغنية بالموسيقار الراحل، اهدي - د. مرسى سعد الدين شفيق بلع - أغنية «مع من حكم مشوار» للمطرب علي شنبهة وهي كلمات أحمد سيف الدين، والأغنية لحن بلع منها مقطعين ولم يكمل الثالث لذلك سوف تعاد موسيقى للمقطع الثاني مع المقطع الثالث للأغنية، حتى لا يكمل اللحن أحد غير بلع، كان بلع حمدي قد استمع إلى علي شنبهة قبل وفاته بشهور وأهداه أغنية «بدمعي» كلمات محمد مصطفى السملواوي، والأغنية مازالت حبيسة الأراج لأنها لم تجد منتجاً. ■

## ٣٠٠ ألف جنيه لأغاني «المصير»

تعاقدت شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات مع شركة افلام مصر الحالية على شراء موسيقى وأغنيات فيلم «المصير» لإصدارها في اليوم غنائي مقابل ٣٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى جنيه واحد من كل شريط مباع لكل من الشركة للنتيجة والموسيقار كمال الطويل والمطرب محمد منير، كما سطر الشركة الأغنيات في شرائط فيديو وقد استأجنت شركة صوت القاهرة بالفنان أس الدب لتصميم الغلاف، الألبوم سيضم أغنية محمد منير في الفيلم وهما مله الأغاني مكتبة وعشاق السيادة تأليف كركي مصطفى والحنان محمد القدوسي والثانية الحان كمال الطويل بالإضافة إلى الموسيقى التصويرية للفيلم، وكان منتج البومات محمد منير الأخيرة للحن عمرو محمود، قد عرض شراء الأغاني مقابل ١٥٠ ألف جنيه و ٢٪ من الإيرادات وهو الطلب الذي رفضه الفخرج يوسف شاهين، محمد منير يستعد لتسجيل مجموعة أغنيات جديدة من تأليف الشاعر عبدالرحمن الأنور والحنان جمال سلامة والتي سيضمهاها السلسل التليفزيوني جمهورية زفتي قصة وسيناريو وحوار يسرى الجندى، وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، وسوف يشارك فيه منير بالتسجيل أيضاً. ■



■ محمد منير

## بلع

بائع حمدي.. ذلك النوهي الذي عاش غريباً ومات كالحصيفر، تمر ذكره هذه الأيام، بعد أن ملا الدنيا الحائن في خلاصة الأصالة في ثوب معاصر ليس مارساً للحن فقط بل هو آخر فريسان الرومانسية في رمننا العربي ليس ذلك عربياً بل هو منطلق طبيعي منطلق تقدر للوطنية، خاصة إذا كانت متجذرة من أصول وروافد ثقافية متعددة بلع في آخر عقود في أسرة لها قدم وساق في مجالات العلم والفن والثقافة.

درس الحقوق في بداية

حياته لكنه تدرى على

القوانين ليحلق في سما،

أخري ككائن رقيق يشنو

حسب سجيته، ينش

في أوراق سباقه من

علاء الموسيقى أمثال

زكريا أحمد والقصبي والسبايلي، ليختزن

بدخله طاقة إبداعية رائعة، بدأت بفوزها مع من

السادية يلزمه عوده حتى آخر لحظة في عمره

منذ سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٩٣، ٦٤ عاماً اسك

أخلاقاً بخصم اللحن الرومانسي ليرتفع على عرشه

بأكثر من ١٥٠٠ لحن لعشرات من المطربين

والطرب، حتى يبدو لنا أنه من الصعب البحث في

أوراق الفناء المصري الحديث عن مطرب أو مطربة

لم يفن بلع

لم يمكن أن ننسى ذلك الكروان الرائع الذي عبر

بلوع الكحان عن الوطنية التي نبضت بكم من

الأحان الفولكلورية والدرامية على حد قول «توفيق

الحكيم» وهل من المعقول أن يسقط من تاريخ الفناء

المصري والعربي اسم بلع الذي كان بمثابة جسر

ورافد من أهم الروافد التي ربطت بين التراث

الموسيقي الأصلي والحديث حيث أتبع لونا غنياً

من الجمل الشخصية ليحدد به شيا لموسيقى العروبة

ويصوغ في النهاية فكرة موسيقياً جديداً، يطاول

بقامته المعطاء، في تاريخ الموسيقى رغم قصر قامته

وتسويق لونه ووجهه القرماسي

وحم الله سورهج الذي سكن شبرا والزمالك

والمنهيين، ذلك العفري الذي ألهم حساس

الشعب المصري بلغني «باسم الله» وبحلوة ولاي

السمرية «والألف من.. لأحان لا م كنهم بعيد

الحليم ونجاة ووردة وغيرهم من أبناء جيله، وهو لا

يأ على الحجاز الذي تبتاه في بداية رحلته الفنية

لقد رحل بلع مغنياً بالموسيقى التي أرهقت، لكن ما

أكمل تلك العذاب الذي يمتع النهر، ويكني أنه

مازال يتصدد قائمة الفن الجديد في زمن أقزام الفن،

ليطالع عصفوراً يحلق في سماننا كحانه العذبة

محمد حبوشة

عاصي الحلاني الذي يجب «غلطة» هاني شاكر

# أرفض أن أكون نسخة من الآخرين

نعم أخفيت خبر زواجي من ملكة جمال لبنان

مكررة، ولذلك كان ضروريا أن أجد لنفسى «سكة» وأسلوبا مختلفا، وأعتقد أن الجمهور أحبني في هذا الشكل، وأنا لا أتصور أنني أفضل شيئا خاطئا، على العكس أعتقد أن هذه الطريقة تخدمني بشكل أفضل. أحبك الجمهور لأنك تغني اللون اللبناني القديم، ولكننا الآن بدانا نشعر بانك تباعد عنه الآن؟

أنا فقط أريد أن أكون الألبوم متنوعا، ويحتوي على اللون اللبناني الشعبي واللغة البدوي العاطفي، وأيضا اللونين المصري والخليجي، لكي أرضي كل الأنواق، وهذا لا يعني أنني أبعد عن الطريق الذي اخترته. انضمت المساحة اللبنانية مؤخرا بالأصوات، فما مستقبلها؟

الأصوات تزداد في الوطن العربي كله وليس على الساحة اللبنانية وحدها، صحيح إنها في لبنان من زيادة شوية وهذا يرجع إلى الظروف التي مررت بها في السنوات الماضية من حروب وحرمان وعذاب، ونفور إحلال السلام في لبنان، انطلق الناس، وكل واحد أحس بأنه يمتلك موهبة قرر أن يظهرها، ولكن في النهاية يوجد غريال والذي يستحق أن يستمر سيمستمر، ثم أن هناك - أيضا - في الوسط الفني أصوات درجة أولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة، وعموما أنا أقول مهيت مطرب كل يوم ولا خسارة مدغية.

من تحب من المطربين؟  
استمتع كثيرا إلى عبد الحليم والسيدة أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب رحمهم الله والسيدة فيروز والسيد وديع الصافي.. فهؤلاء هم معالقة الفن العربي.. والمطربون الجدد؟

أنا استمتع إلى كل أغنية حلوة، وأنا من النوع الذي يستمتع إلى كل الفنانين، وكلما أعجبتني أغنية جديدة جميلة أعجبها أكثر من مرة.. ولا يوجد عندي تركيز على فنان معين.

وما أكثر أغنية أعجبك؟  
تجد أغنيات عديدة.. ولكني أحب جدا «غلطة» لهاني شاكر

اسمك الحقيقي محمد الحلاني، فلماذا اخترت عاصي الحلاني اسما فنيا؟  
تيمنا بعاصي الرحباني الفنان والموسيقي العلاق، الذي اعتبره من أهم الفنانين في الوطن العربي، كما أنني أيضا من بعلبك، حيث يقع نهر العاصي الذي ينبع من أرض بعلبك ويجري في سهل البقاع ثم يسري في سوريا والأردن والعراق وتركيا، اخترت عاصي محبة في نهر العاصي الذي يروي كل هذه البلدان ومحبته في عاصي الرحباني الذي روى الموسيقى الشرقية بفنه الغزير ولكن الطريق مازال طويلا لكي أكون مثل أحد العاصيين! أما اللون الغنائي، فأنا است بعيدا عن لون عاصي الرحباني، لأن مدرسته اللبنانية «مدرسة الرحبانية» هي التي رسمت لنا الطريق وأيضا رسم لنا الطريق الأستاذ وديع الصافي والسيدة فيروز والسيدة صباح، لأنهم أساتذة الغناء اللبناني الحديث.

أنت حريص على الأداء التمثيلي في المسرح، ألا يكفي أن تكون مغنيا؟  
لا أعتبر نفسي ممثلا على المسرح، لأنني أعيش كل أغنية أغنيا، وأحاول توصيلها للناس بكل الطرق لكي يتعاشروا معها بشكل عميق، لذلك فأنا مؤمن بأن للفن مثل المثل لا بد أن يمثل كل أغنية يؤدّيها للجمهور، حتى يشعر الجمهور بها، وأنا اخترت المسرح لكي أتميز به عن باقي المطربين، لأنه كما تعرفين يوجد العديد من المطربين في الوطن العربي، وعدد كثير منهم ناجح وحببه الناس، لذلك يجب ألا يقلد ويكرر بعضنا البعض، حتى لا نصير نسخا

## الأغاني الوطنية وحدها

«لا تفتح بيتا»

عندما نتحدث إلى عاصي الحلاني تشم رائحة الماضي وتعيش في واحة الطرب الحقيقي، كأنك سافرت إلى الزمن الشجي كل شيء في عاصي يوجي بالقدم، صوته، اختياراته في الغناء، ملامحه وهو يغني.

حوار - راندة فودة





■ مستحيل أن أغني مع امرأة

## سر زواجك؟

لم أخف خسر زواجي، ولكني أيضا لم أعلنه لأنني اعتبره شيئا خاصا بي وبيزوتي، وقد تزجنا بدون حفل كبير ويحضور أهلنا وأهلي فقط لأنني لا أريد أن أقرأ أخباري الخاصة على صفحات الجرائد.

كم عمر ابنتك مريم الآن؟

سبعة أشهر، وهي تشبه أمها

يعني ملكة جمال صغيرة

نعم

في اعتقادك ما الذي يقف في طريق

الأغنية العربية كي تصل إلى العالمية؟

لا يتقصها شيء، لكن الغرب لا يفهم اللغة العربية.. والموسيقى العربية محبوبة جدا عندهم لكن الكلام غير مفهوم

ما السبب الذي يحوق المغني العربي لكي

يصبح عالميا.. حتي إذا غنى بلغة أجنبية؟

لا شيء يعرفه.. وإذا غنى بلغة أجنبية سيكتسح

العالم

هل تفكر في الغناء بلغة أجنبية؟

هذا غير وارد حتى الآن، خصوصا أن هناك

مطربين غدا بالعربية ويوصلوا إلى العالمية مثل أم

كلاوم وإبريز

هل تفضل التلحين لنفسك؟

إذا سيطرت على الكلمات يفرج اللحن مني

منسائيا، وكما قلت أنا دارس موسيقى، وسبق أن

لحنت «يا ناكور المعروف» و«هالي نويت تببع» في

الألبوم الجديد، وهي من كلمات الشاعر العراقي

محمد محافي، ولحنت بعد السلام من كلمات

البناني نزار فرسيس، يعني غنيت حوالي عشر

أغنيات من الحاني.

من أجمل الأغنيات التي سمعتها أغنيات

صباح مع وديع الصافي في الفيديو الذي

اشتهرها به.. لو فكرت في عمل دويتو

نسائي تخاف من؟

من المستحيل أن أعمل دويتو مع صوت نسائي،

إلا إذا كان من خلال عمل مسرحي يتطلب ذلك،

ورلة واحدة وليس بشكل مكرر.

لماذا؟

لأنني لا أريد أن أربط اسمي بأحد أي كان

لماذا لا تنوي الإقامة في القاهرة نقطة

الانطلاق في الفن؟

بصراحة أنا من الفنانين الذي يعيشون

التجول، ولا أستطيع الاستقرار في مكان محدد حتى

في لبنان نفسها لكن أتمنى أن يكون عدي بيت في

القاهرة

هل تخاف من المستقبل؟

نعم.. ولكني أتمنى أن يكون «بكرة أحلى من

النهارة»

هل تخطط لبكرة؟

طبعاً، لأن الذي لا يعمل حساباً لبكرة يفضل. ■

صغير، وبدأ كلماتها «يا مصر الفاترة يا أم القيم، يا مهد المضارة يا أرض الهرم، يا غاردة جناحاتك لكل الأحبة، وفاردة دراماتك بكل المحبة».

الم تفكر يوماً أن تسلك طريق الفنان

مارسيل خليفة؟

تعجبني جدا أغاني الفنان مارسيل وأحب

صوته وإحساسه لكن أن أغني فقط أغنيات وطنية

لأنني «لا تؤكل عيش» ولا تفتح بيتاً.

ظهرت معك ملكة جمال لبنان الماتيكان

كوليت بولس في أكثر من فيديو كليپ، ثم

قوجيه الجميع بزواجكما.. فلماذا أخفيت

# ١٠٠ مطرب كل يوم

## ولا ضربة مدفع

## ما تخصصك الدراسي؟

أخذت البكالوريا، ثم دخلت المعهد الموسيقي الوطني اللبناني.. ودرست العلوم الموسيقية «السلوفا» والموشحات، ودرست العود بالمعهد لمدة ست سنوات.

كل هذا قبل أن تحترف الغناء؟

كان هذا في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩١، أما البداية فكانت عام ١٩٨٨ عندما نجحت في مسابقة ستوديو الفن، وهو برنامج للهواة تخرج فيه معظم النجوم مثل ماجدة الرومي ووليد توفيق وراغب علامة، ومن خلال نجاحي في هذا البرنامج، بدأت احترف الفن وبدأت أخرج بألبيوم كل عام.

تتميز بصوت عريض ونبرات قوية، فلماذا لا تستخدم هذا الصوت في أغنيات وطنية؟

شاركت في مهرجانات وحفلات وطنية، وقدمت قصيدة بالفصحى لبيريت، وأغنية وطنية من كلمات الشاعر صلاح جوهر والحان الفنان اللبناني سمير

## منال عفيفي الفائزة بجائزة التمثيل الثانية في مهرجان الإسكندرية

# ليس هدفى الإغراء



لماذا يحاولون قتل الأشياء الجميلة

رغم أن رصيدها الفني قليل.. تمكنت من الحصول على جائزة أحسن دور ثان في مهرجان الإسكندرية السينمائي هذا العام عن دورها في فيلم «عفريت النهار» والذي جسدت فيه شخصية «نانى» كعمال درامى لشخصية لوسى أرتين. لم تكن خريجة معهد الفنون المسرحية - تتوقع حصولها على الجائزة بعد تقييمها لعدد قليل من الأعمال الفنية، ومنها مسرحية «البهلوان» أو فيلما «عرق البلع» و«عفريت الأسفلت». وجاءت الجائزة بإجماع من لجنة تحكيم المهرجان - على حد قول محفوظ عبد الرحمن - رئيس اللجنة - فى سابقة نادرة الحدوث فى المهرجانات السينمائية، بعد الفوز سالفاتها:

حوار: إسلام حامد

أنا لا أملك ملكة التدريس، بالإضافة إلى أن التدريس يحتاج إلى تفرغ تام لتحضير للمحسنيين والدكتوراه، وبالرغم أنني كنت الأولى على بدعتي في معهد الفنون المسرحية إلا أنني فسلست الشغل في مجال التمثيل لمشغلي له وتحقيقاً لملم قديم كان يراونى والذي بسببه التفت بالمعهد.

ولكن التدريس كان سيميلك فائدة كبيرة؟  
«صاحب بالين كذاب» وأنا لا أستطيع أن انقسم إلى شخصيتين في تكويني الأصلي، ثم أن مجال التمثيل يحتاج إلى الخبرة العملية بالإضافة إلى الخبرة الأكاديمية.

من المسئلة التي تتابعين أعمالها باستمرار؟

كل من يقدم فناً جيداً ويطور من أدائه إلى الأفضل أتابعه بدون أسماء لامعة، فلا تعينني نجومية الممثل حتى أتابع أعماله، بل الأهم هو نوعية الدور وقرارات صاحبه في الأداء، أما الممثلة الوحيدة التي لا يمكن أن أغفل عن مشاهدة أعمالها الفنية فهي سعاد حسنى التي أن يأتي عليها مرة ثانية في الوطن العربي كله.

تحدثت شائعات عن ارتباطك بالفنان نور الشريف؟

نور الشريف قدم لي يد المساعدة منذ أن كنت أدرس في المعهد، وقدمني للمخرجين وتبني أبحاثي ساكنون ممثلة جيدة، فهل كل فنان كبير يأخذ بيد ممثلة مبتدئة يكون على علاقة معها أو يتزوجها، لا يوجد كثيرون من النجوم يفعلون مثلاًما يفعل نور الشريف تجاه الأجيال الجديدة، فلماذا يحاولون قتل شيء جميل نفقده هذه الأيام؟

.. وأنا أعيش حياة أسرية مستقرة جداً مع ابنتي ولا أفكر في أى شيء بعيداً عن السينما والمنزل.. ثم إننى أن أقدم تنازلات لأى مخلوق بهدف الوصول للنجومية، لأن النجومية لا تقاس بكم التنازلات، بل تقاس بقرارات الفنان وتمكنه من أداء أنواره ■

من رشحك للدور؟

الفنان نور الشريف الذى يعتبر صاحب فضل كبير في شغلى الوسط الفني، فهو الذى رشحنى لدور وقدمنى للمخرج عادل الأعصر  
- وهل قرأت عن الشخصية الأصلية للقصة الفيلم؟

تابعت مثلاً أى مواصلة عالية أحداث القضية التي أثارتها هذه الشخصية وكتبت على صفحات الجرائد والمجلات، وعندما رشحت للدور درست كل جوانبها النفسية وسماحاتها الأساسية من خلال السيناريو، خاصة أن الشخصية في الفيلم اختلفت عن الأصل كثيراً

مسألة الشخصية ألم تجعلك تترددين في الموافقة؟

شخصية «نانى» في الفيلم نموذج موجود في الحياة ولا يمكن أن ننكر هذا بالرغم من سوء أخلاقيات، فلماذا لا أقوم بمثل هذا الدور؟ فإذا قام الممثل بأداء الأوار السوية فقط فلن يقدم جيداً طوال حياته الفنية.

وأنا لا أنكر أن هذه الشخصية استغرقتني لدرجة أنني لم أتريد للحظة واحدة في تمثيلها.

ولكن البعض قال إنه دور إغراء عانى؟  
تسمية أدوار الإغراء تسمية خاطئة، فأغراء معناه أنني أظهر لأكشف جسمي للجمهور وهذه العروض أنا لا أقوم بها، أما الشخصية في الفيلم السينمائي فقد تكون عامرة، أو قديمة، أو دكتورة، أو خاتمة، أو أى نموذج مادامت إمكانية وجودها في الحياة قائمة.

وأنا ليس هدفى هو تقديم أدوار الإغراء بليل أنني قمت بثور بدوية في فيلم «عرق البلع» إخراج رضوان الكاشف، وأظهر طول الفيلم مرتبة الزنى البدوى الذى لا يظهر سوى الوجه والكفين، فكيف أكون ممثلة إغراء؟

لماذا رفضت للتعين في المعهد؟



# مصر للطيران فى أستا جلاسجو

## «العاصمة الثقافية لأوروبا»

واستمرت لمدة أسبوع حفل بالندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش فى كل الموضوعات المتصلة بصناعة السياحة، وإلى جانب المؤتمر أقيم معرض شارك فيه ٤٧٠ عارضاً من مختلف أنحاء العالم. شاركت مصر للطيران فى أستا جلاسجو من خلال الجناح الرسمى لمصر والذي أقامته الهيئة العامة للتقسيط السياحى ورأس الوفد المصرى عادل عبدالعزيز - رئيس الهيئة - وشارك فيه من مصر للطيران كل من : عبدالفتاح حنفى وعلى مراد وحسن المفتى ويسرية رجب، وكان دور مصر للطيران إيجابياً فى الوجود فى جميع فعاليات الأستا وظهرت بمظهر مشرف فى المعرض وظلت رعوس المشاركين تحت مظرة جلاسجو بالشمسية التى وزعتها والتى كانت مثار إعجابهم.

لأن السياحة قطاع إنتاجى ذو أولوية على المستوى القومى، ولأن صناعة السياحة تعتمد على العلم والخبرة الفنية، فقد أصبح التحرك بخطوات علمية يحتاج إلى عمل مكثف فى كل المجالات، ومن أهم هذه المجالات التغغل فى الأسواق السياحية العالمية وتدعيم قنوات الاتصال فيها.

لذلك فإن مصر للطيران دائماً فى مقدمة المشاركين فى جميع المعارض والأسواق السياحية على المستوى العالمى والدولى والمحلى وكان آخر ما شاركت فيه مصر للطيران أستا جلاسجو (جمعية وكلاء السفر والسياحة الأمريكية)، والتى انعقدت بجلاسجو المدينة الصناعية والعاصمة الثانية لاسكتلندا، والتى اختيرت لتصبح العاصمة الثقافية لأوروبا لعام ١٩٩٨، انعقدت الأستا فى دورتها الـ ٦٧ وحضرها ٥٠٠٠ عضو

## ديانا والتنويم «المخاطيسي»

كشف رحيل الأميرة ديانا عن جوانب مختلفة لشخصيتها لم تكن واضحة للكثيرين أثناء حياتها، ففي جنازتها أكد أخوها في كلمته أنها تعاني صراعات واضطرابات نفسية مزمنة وكان تشخيصها هو مرض «البوليميا» أو شره الطعام العصبي واستخدم الأطباء النفسيون طرقاً مختلفة لعلاجها وأهمها التنويم «المخاطيسي».

كانت ديانا تعاني نوبات متكررة من الإقتراف في أكل الحلوى سهلة البلع وكانت هذه النوبات تأتيها كثرة فاهرة عند الإحساس بالغضب أو التوتر حينئذ تكون عاجزة عن التحكم في نفسها ثم تبدأ في تناول الطعام سرا وتستمر في ذلك دون توقف ولادة زمنية طويلة قد تصل إلى ساعة أو ساعتين وإذا لم يتدخل أحد لإيقافها تظل مستمرة حتى تنص بالأم شديدة في المعدة أو تصل إلى مرحلة القيء وربما تدفع نفسها للتقيؤ.

يقول جيس هويت، مدرب الخيول وعشيق ديانا أنها كانت أثناء فترة علاقتها «الخاصة» تعاني هذه النوبات ليلاً، بينما كانت أثناء النهار فاقدة للشهية مائلة للصوم، إضافة إلى ذلك فإن طريقة ديانا في إشباع غريزة الطعام هي نفس طريقة ما في إشباع بقية الغرائز الأخرى، إما الصوم أو الشره دون قدرة على ضبط النفس، ومن السمات الأساسية - أيضاً - لرياضات البوليميا ومن يبين ديانا هو التفاني في إبراز جمال ورواقة الجسد أمام الآخرين. أما السمة المبهمة حقاً فهي القدرة المذهلة على الاحتفاظ بالثمن بالإنسامة للشرقة، وهي بالطبع حيلة دفاعية لا شعورية لحماية الذات من الإحساس بالانتكاس.

بدأ علاج ديانا بالمقايير الكيميائية وبالطبع لم يكن كافي، فالكيمياء وحدها تخدم عرضاً من الأعراض ليزج الآخر أو تخدم جميع الأعراض فتسبب الإفاعة الذهنية، وهنا كان من الحكمة أن يتم علاج الأميرة ديانا بواسطة طريقة التنويم «المخاطيسي»، وهنا ينشأ السؤال.. ما التنويم المخاطيسي وكيف ساهم في علاج الأميرة ديانا؟

حالة التنويم «المخاطيسي» هي حالة نائمة من حالات الوعي كحالة اليقظة أو النوم، يتميز التنويم بتركيز الوعي في نقطة مركزية وتلاشي ما عداها، وهو أفضل وأقصر الطرق للوصول إلى عالم اللاشعور بهدف تشخيص وعلاج الأمراض النفسية كالبوليميا.

د. محمد الدسوقي  
دكتوراه في الطب النفسي والتنويم

## الصحافة بريئة من دم ديانا

مجلات رائدة نشرت كملحق في العدد رقم ٢٥ مجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ١٢-٩-٩٧ بخصوص حادث ديانا ولكن ما يحزن النفس هو وضع حرية الصحافة في قضى الاتهام مع أن الفاعل الحقيقي في رأيي هو أحد من هذين الاثنين: المخابرات البريطانية «المكتب الخامس» فالأميرة ديانا تعيش دوى الفايده ونشرت بعض الصحف ما يؤكد أنها على وشك اشهار إسلامها وأخرى تؤكد قرب زواجها من عماد بن محمد الغابدي الذي يمتلك أيضاً ثروة تسيطر على جزء ليس صغيراً من الاقتصاد البريطاني لذلك كان لابد من القضاء على وريث تلك الثروة حتى لا تستمر اما القاتل المحتمل الثاني فهو إسلامها وهو شيء يحسب للعرب والصمر، وهناك من يشهد العيان ما يؤكد ظهور سيارة داكنة اللون أمام للمرحاض مطارده سيارة ديانا حتى ارتطمت بأحد أعمدة الممر وفرت هاربة، والسلطات الفرنسية مهما وجدت أمامها من أدلة فإن تعترف بوجود شبهة جنائية في الحادث لأن اعترافها هو اعتراف فرنسي بأن المخابرات البريطانية والإسرائيلية قد قامت بعملية ناجحة على أرض فرنسا لذلك أعلنوا أن السائق كان مضموراً على الرغم من أن هذا خطأ لأن السائق هو أحد حراس الأمن ولو كان يشرب كل يوم ما شرب يوم الحادث.

إيهاب أحمد عمر  
القاهرة - مصر

## خواطر.. إلى القدس

يريدون إبعادك يا عروس.. ليفصلوا العيين عن الجسد.. عن الوجه العروبي الأصيل.. لن أبعد عنك يا حبيبتي.. لن أسافر طويلاً.. مع نبضة كل قلب.. تعزف العصفير.. أنشودة العودة.. فلي لمن يليق بك.. بحضورك الثوري الرائع هل تغيب الفراشة الجميلة.. لتبكي الأزمات والعصفير لتحترق.. حدائق القلب والرياضين.. عطر حنينك الطويل يا عروس.. يهبط ويسع المكان.. ويسع الزمان عودي.. فحبك التبع الذي لا ينضب.

جودت محمود شاهين  
الدريكيش - سورية

## الإعلانات

أريد أن أشكر أسرة تحرير مجلة «الأهرام العربي» على الجهد الرائع المبذول في كل الصفحات، فمنذ بدأت متابعة مجلتكم الرائعة من عهدها السادس وأنا أراغب عليها بانتظام والحقيقة أن محبتي لمجلتكم الرائعة تدفعني لمطالبتكم بتقليل صفحات الإعلانات.. فلا يعقل أن نجد مجلة بها ١٠٠ صفحة تضم ١٢ صفحة إعلانية في العدد السادس ثم يقفز الرقم إلى ١٥ و ٢٠ صفحة بعد ذلك فهذا قدر كبير. للمحررة الثانية: أرجو أن تخصصوا صفحات من المجلة للتعارف بين المواطنين العرب بالمراسلة، فهذا النوع من الصفحات يقبل عليه القراء بشدة

مشرعي منير  
الرباط - المغرب

المحرر: المجلة تسعد بملاحظاتك وتؤكد أننا نحرص على إحترام المساحات التحريرية وهل تعلم أن النسبة المقولة كحد أدنى للإعلان تبلغ ٢٥٪ من مساحة المطبوع، وهذا ما نحرص على أن تكون معنا الإقصى رغم ما تسببه من خسائر.

## انتصار المقاومة

في الجنوب اللبناني تعرضت نظرية الأمن عبر استخدام القنوة التي رفعها الصهيونية إلى ضربة قاسية أخرى ليستكمل المازق الذي دخلته تلك النظرية على إيقاع العمليات الاستشهادية في القدس، فقد ظهر نثر ياهو وكبار مساعديه العسكريين على شاشات التلفزيون وعلامات الذهول بأية على وجوههم مع الإعلان عن نتائج العملية العسكرية لهيويونية في بلدة الأنصارية التي تقع خلف خطوط المواجهة في الجنوب اللبناني.

والتي انتهت بإبادة المجموعة العسكرية الصهيونية، فقد كان نثر ياهو يأمل أن تحقق له تلك العملية انتصاراً ولو محدوداً على الجبهة اللبنانية يعطي به مازقه الفلسطيني ورغم أنه من المؤكد أن التخطيط لعملية الأنصارية قد تم قبل العملية الاستشهادية في القدس، وخطط لها ضمن الصراع القاسي الذي تخوضه قوات الاحتلال الصهيوني ضد المقاومة اللبنانية، إلا أن الفضل الذريع الذي أصاب العملية والهزيمة الساحقة التي لم يكن من الممكن إخفاؤها مع ظهور أشلاء قوات العدو محتالرة على أرض المعركة، تجاوز آثاره الخسارة الكبيرة في جنود العدو لتصبح هزيمة عسكرية وأمنية ذات آثار سياسية واستراتيجية.

خصوصاً أن الوحدة التي تعرضت للإبادة هي من وحدات النخبة البحرية التي طالما نفذت عمليات ناجحة وفي مقدمتها عملية اغتيال الشهيد أبو جهاد في تونس.

فمن الناحية العسكرية: تم كسر الذراع العسكرية الصهيونية الطولى التي طالما هدب بها قادة العدو للمقاومين ووضعهم في حالة من الضغط الدائم الناتج عن هذا التهديد.

ومن الناحية الأمنية: كشفت العملية عن تفوق ملحوظ لقوات المقاومة في هذا المضمار وعن تربية قوات استطلاع العدو رغم التفوق الهائل في الإمكانيات الفنية الاستخباراتية وهذا التزدي يعود في لحد أسبابه إلى ضعف شبكات التجسس الصهيونية التي تعرضت إلى ضربات موجعة خلال العام الماضي.

وائل محمد الجميل  
بيروت، لبنان

## إلى عمار الشريعي

في الليل الصيفي، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أشرب لئام الباربار وأقرأ صفحة وزمن الأصوات الندية أعيد قراءتها أكثر من مرة، وأقول في نفسي أحيى عمار ببيضت في الكتابة عندك بكثير من صوت، بكثير من عين، بكثير من حاسة، الكتابة بالحواس هي كتابة منحرة أجد في كل مرة لغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، هدفها توصيل المعنى باللمح أحياناً وبالجرأة أحياناً أخرى.

ورغم عدم دراستي للموسيقى فإننا أتلفوها، أسمعها بوحاسي وعقلي، إن بعض الكلمات أجدها متقاربة مع عمق النص الأدبي وإشكالياته، أما حكاية المصافاة فنحننا منها العشرات في الثقافة والأدب والفن.

في الليل البحري، في هذه المدينة الساحلية العجيبة، أتلقم يا أحيى لاني لا أملك الأعداد الثلاثة الأولى من «الأرقام العربية» لا أدري كيف انخلقت.

هل كانت لك أجنحة عندما بدأت بـ «مقدمة» تعلمنا في الشعر أن «البدائيات مغلقة والنهايات مفتوحة دائماً».. تعلمنا أن البدائيات مبعجة. إنه التحرر الإنساني.

عبد الفتاح بن حمودة  
المنستير التونسية

الحمر: الأعداد الثلاثة في الطريق إليك

## الصهيونية.. وحرب المصلحات!

صك العقل الصهيوني مصطلحات الخاصة، التي تبدو في ظاهرها موضوعية ومحادية، بل وعادلة وعصرية، وقابلة للتداول لكن مع القليل من التامل، وإزاحة القشرة الذهبية المزينة تسقط كل الموضوعية والحياد والمحايدة والدالة، ليكتشف جوهري المصطلح التداول في السوق الإعلامية والسياسية عن توراتيته وعصبريته وعدوانيته، التي تجمعها صفة الصهيونية التي تمنى هذا كله!

وإذا كان مفهوم «السلام مقابل السلام.. والأمن مقابل الأمن» هو آخر ما فتننا به الصهيونية السياسية، طيبة نيتائها، ولن يكون بطابع آخر هذه المصطلحات التي تتحول مع الإصرار والتكرار إلى وجهات نظر لها مؤيديها، كما لها معارضيها في حياتنا السياسية والثقافية، خذ عندك مثلاً مصطلح «العداء للسامية»، الذي أصبح يعنى العداء للصهيونية السياسية، مثقلة في إسرائيل، ومصطلح «السامية» الذي هو أساساً مصطلح غير علمي، أطلقه في البداية مستشرق يهودي في القرن الثامن عشر، كانت صفة السامية تطلق على مجموعة شعوب المنطقة من آشوريين وكلدانيين وميتانيين وعرب وعبريين، كما كانت تطلق على مجموعة لغات هذه الشعوب، لكن الصهيونية العالمية عبر نفوذها الإعلامي الواسع، وعن طريق الإصرار والتكرار، جعلت من اليهود وهدم شعباً سامياً، كما جعلت من أي اعتراض أو نقد لسياسات إسرائيل عداء للسامية، بعد أن ربطت هذه الصفة بما فعله النازيون بهم! وإضافة إلى هذا المفهوم الذي أصبح سلاحاً مسلطاً ضد كل من هو غير صهيوني الانتماء أو الهوية، تداول في العقد الأخير وفي السوق العربية هذه المرة مصطلح «التطبيع»، وهو مصطلح صهيوني زائف ضد التاريخ والجغرافيا والعمل الإنساني وحقوق الأشياء، لكن لم تترك الكلمة الإعلامية الصهيونية فرصة للجميع لكي يتدبروا ما يلوكونه صباح مساء عن «التطبيع والطبيع»، فالتطبيع في معناه الإنساني لا الصهيوني هو العودة بالأشياء إلى طبيعتها، والعودة بالعلاقات بين الدول والشعوب إلى ما كانت عليه، ولم يقل لنا الصهيونية إلى أي حقبة يريدون لنا أن نعود بعلاقاتنا بهم إلى طبيعتها؟

هكذا كانت وسنظل المفاهيم والمصطلحات الصهيونية جزءاً من الحرب الصهيونية.. أمريكية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي لا يبدو.. على المستوى المنظور.. نهاية لمعانيتها غير الإنسانية

سعيد خفيس  
كاتب وناقد مصري



■ لأول مرة تشوف العين المفاجئة منطرح على عود ياسمين

## بيروت لا تكذب .. ولكنها تتجمل!

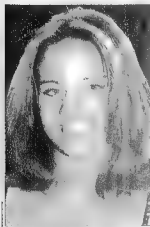
مواسم الجمال ومسابقاته لا تتوقف في لبنان أبداً..

تنتهي انتصابات جميلة جميلات المصايف، فتبدأ تصفيات جميلة الصنوبر، أو الكرم، أو الشاطئ، وحتى «المغربيين» جعلوا لهم في بيروت مسابقة جمال، وكأنها شهادة جماعية من الشعب اللبناني تعلن عن عمق إيمانهم بأن الله جميل يحب الجمال.. ونعم بالله!

أما عن آخر مسابقات حستناوات بيروت، فقد اكتشفت لمفرى الوجه الحسن، ٥ بطلات دفعة واحدة، تصدرنهم «جوانا» - صاحبة لقب أجمل وجه - وبعدها تأتي «ماريا كركلاء» - وصيفة شرف - وأحمن م الشرف مفيض، و«ميشلين أبوخاطرة» - وصيفة ثانية - ثم المرعبة «نانيا مرعب» - صاحبة لقب أجمل سمراء - وأنا محفوظه جميلة الشقراوات «طنازجة» الإحساس والشكل والأداء..



■ بحرسها الله ست الحلوس



■ داري جمات .. كل مفرقة رصاصة



■ ولا في اللسانين



■ عيوت معانا مندنيا كفاة





■ عبدالوهاب مطاوع والمغرباب صفحا

■ برغم دخول المدارس وقرب رحيل صيف ٩٧ للابد، فما زال جو القاهرة حارا وشمس الظهيرة قاسية على الجنس اللطيف.. لهذا اجتمعت اكثر من ٢٠ سيدة على اختيار شيراتون اللقمة بالذات، ليكون مقر لقائهن بريد الجمعة للمرقق الأستاذ «عبدالوهاب مطاوع» حائل العقد والمشاكل، وأفضل «سميع» في مصر لمعوم الإنسانية المذبة. وهناك انهلث الاعترافات، ودارت المناقشات حول «آدب الاعتراف».. مع تأكيد ان الاعتراف النسائي بالذات خير دليل على ان «الستات ما يعرفوش يكتبوا»!

## الاعتراف سيد الأدلة

### ع الأصل دور

■ من خلف نقوب المشربية وفقت «أصالة» تيسم وتظفر البنا، اعصبتها النهاية الحديثة والصنعة السريعة، والملابس الموضة، فسحرت ان تنزل من عليائها بوكالة الغوري، وتأتي معذرة، فهي ليست قاسية، بل جنسية فاضحة تتحمل وحدها مسيئولية ١٥٠ عضو من الفنانين والمبدعين وعلى ذلك وصلت «أصالة» شهر مبين «الأفراء» الرئيسية، فقيم فيه معرضها لقطع الآثار



■ جلاية يارتي ضد الاستنساخ



■ عبدالله الشارح للشرح على جناح الملكة العربية السعودية

■ في معرض الكتاب الدولي للمعرض بموسكو ظهرت الحياة العربية الميزة والمقال والجليل الخليجي الأبيض المعروف، وكان السبب لاشتراك الملكة السعودية في المعرض الذي قدم للمرة الأولى في تاريخه عشرات الفنانين العرب للكتب ومعها توقيعات أكثر من مؤلف وكتاب سعودي، أهم بتقديم آخر إبداعاته من خلال تلك «النافذة» الروسية الحضارية ومن «باب المشاركة» في الفكر الإنساني العالمي.

## من باب المشاركة

العربي والحيامية والخرف والأرابيسك، والأزياء المصممة بالفروش المنحبة التسلية، أو الرسومة جوتنات الفن الإسلامي العتيق، كلها قطع أصلية متباعدة حسب الاستنساخ، من عمل يد جيل شباب الأفكار، طموح الخطوات لا يتردد أن يسجن أعماله خلف واجهات المتاحف الباردة، أو مشربيات القصص المهجورة، ويضر على إقناع الجميع بأن فنونه تصلح لاستخدامها في «أحيائها» القومية خدمة شامة «ليل ونهار»!



■ نسيم نعيم يسرا علشان تشوف السراميك

## غالى عليا!

■ على سلال الماريوت الرخام، وإمام مزاياه المذهبة، سار موكب الزفاف الاستقراطي على نغمات الكمان، تتقدمه راقصات الباليه الصغيرات في زيهن الأبيض الملائكي، وفي يد كل فتاة منهن باقة ورد تفوح حبا ورومانسية، وكان المشهد صفحة مصورة من كتب العواذيت الجميلة. لكن ظهور مشيرات الفنانين في الموكب، ومنهم «فريد شوقي» وأسرته، وجالا فهمي، وأشرف عبدالباقى، وعلاء ولى الدين، ومجاهد المصري، وممدى الإمام، ومسرر رامى، وآخرون.. أكد أن المشهد سينمائى احتفال بزفاف الحصة «ميريل العفيفي» للمخرج المصرى ذى الأصل الفلسطينى «مازن الجبلى». - مخرج فيلم «بيتزا بيتزا».. الذى ظهر محافظا جدا على رشاقتة، معتمدا على الأكل البيشى، ومتجنبيا قدر الإمكان أكل الطاعم، يستوى فى ذلك «بيتزا بيتزا» وكشوى كثيرى..

أما «ميريل» فقد حاولتها سعادة الحب والزواج لصمصمة أزياه متمكنة، صممت بنفسها ثوب زفافها فرنسى الطابع، ملكى الخطوط، ومع طرحة مبتكرة من الشيفون ملون الأطراف.. العيب الوحيد فى الفستان، أن تطريزه المذهب وشراطه الساتان، وقماشه الدانتيل، جعل تكلفته تقفز لرقم فلكى، وجعل ميريل تفتى لمازن «غالى عليا.. غالى عليا»!



■ المخرج كويس من العريس هيدا



■ ارقص كويس ما علاء علشان الريحيم

## وصيكك محمدا..

■ فى اجتماع مجلس الآباء بإحدى الجامعات الأمريكية الخاصة، كان الفنان «حسن يوسف» أول الحاضرين، والسبب ابنه محمود الذى يدرس إدارة المشروعات الهندسية والتكنولوجية بنظام التعلم عن بعد بالجامعة نفسها، ولأنه يدرس بالانعلم «عن بعد» أراد والده أن يجعله أكثر «قربا» لهيئة التدريس، فاقترب بنفسه من د. محمد حسين مدير الجامعة، وقبيل مغادرة المكان، همس له بود «مش هاوصيكك على محمود»!



■ حسن يوسف وابنه مع مسؤولى الجامعة

# حظك هذا الأسبوع



برج الميزان ١٠/٢٢ - ٩/٢٢

## صفات عامة:

الرجل في برج الميزان:

رجل الميزان عادة عقلاني في كل شيء حتى الحب، ولكنه يصعب الاعتماد عليه في النهاية، وربما يقودك إلى الجنون الحقيقي. في أمور العشق والغرام يتفوق الميزان على جميع الأبراج الأخرى. رجل هذا البرج لا يبرء حبه، ويظل اهتمامه به حتى لو بلغ التسعين من العمر، يظل الحب موجوداً في قلبه حتى آخر حياته، وموالياً برج الميزان يمكن مشاعر رفيقة دافئة، دون أن ننسى في الوقت نفسه أنهم مترددون في اتخاذ القرار المناسب، وليست لديهم الرغبة في إيذاء أحد، لديهم مئات المغامرات العاطفية، ورجل برج الميزان لا يأسف على شيء، وهو غير فضولي، وليست لديه رغبة بمعرفة أسرارك وطبيعة سلوكك، وسيبرهن لك على أن كل ما يقوله يعكس طبيعة منطق الأشياء، ويفرض الاعتراف بأن التدخل هو السبب الحقيقي وراء أي خلاف، من هنا ما يهمه بالأساس هو التركيب النفسية لكل شخص، في شئون العمل الميزان أنصع من الناس. من سماته الرئيسية التركيز والجدال المضني، حتى يصل إلى ما وراء الأشياء... لذلك فهو نادراً ما يخطئ، وهو صاحب إرادة قوية وصبر وتركيز فكري حاد، يسمح له بإدراك جوهر الأشياء سريعاً.

ومن ملامحه الخارجية: تظن أنه هادي، لطيف، ناعم، عاطفي، طيب، لكن ذلك في حالات توازن مع ذاته، وهي قليلة.. وفيما عدا ذلك فهو عصبي، سريع الغضب، مثقل، عنيد، كثيب، وقد يكون شريراً، ويبقى على هذا الوضع إلى أن يعود إلى توازنه مرة أخرى، فيصبح هائلاً ومحبواً وودداً، ذكياً، وطيباً ومحباً، وهدوماً.

## شاهير البرج

توفيق الحكيم  
أبرتهناور  
ديدرو  
يوجين أونيل  
سارة برنار  
جيمس كاكتر  
ديبوراكير

الكوكب المسيطر  
الزهرة  
الطبيعة  
هوائي  
الحجور  
الحقيق

للحن  
البلاطين  
الألوان  
الرمادي - الأزرق -  
الفيردي - الأخضر  
بدرجاته - الأبيض -  
البيج

العمل  
اللائندر

إعداد -  
مثال إبراهيم

## الحمل

٤/٢٣ - ٣/٢١

الحب: انتهاء لفترة الكرب  
العمل: أعد التفكير في أعمالك  
الصحة: اهتم بنومك وعدائك

## الثور

٥/٢١ - ٤/٢١

الحب: أيامك القادمة مركبة  
العمل: ركز في أعمالك  
الصحة: قلل من المهر

## الجوزاء

٦/٢٢ - ٥/٢٢

الحب: حافظ على سماعتك  
العمل: رتب أولوياتك  
الصحة: تحتاج لفترة راحة

## السرطان

٧/٢٣ - ٦/٢٢

الحب: لا تستعجل الأمور  
العمل: رتب أعمالك  
الصحة: بعض الهموم مفيد

## الأسد

٨/٢٣ - ٧/٢٢

الحب: الأيام القادمة أفضل  
العمل: رتب أولوياتك جيداً  
الصحة: حافظ على نظام غذائك

## العذراء

٩/٢٣ - ٨/٢٢

الحب: نوع معاركك الجدد  
العمل: تدخل عنده مشاريع - رتبها  
الصحة: اهتم بصحتك

## الميزان

١٠/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: تسعى لإرضاء الشريك  
العمل: احذر زملاء العمل  
الصحة: قلل الانفعال

## العقرب

١١/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: الشريك بحاجة إليك  
العمل: أموال في طريقها إليك  
الصحة: حاول أن تكون متفائلاً

## القوس

١٢/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: تحتاج لشريك حقيقي - ابحت عنه  
العمل: رتب أعمالك بدقة  
الصحة: تحتاج إلى بعض التامل

## الجدي

١/٢٤ - ١٢/٢٣

الحب: لا تهمل واجباتك تجاه الشريك  
العمل: فترة عملية مكثفة  
الصحة: تحتاج إلى راحة

## الدلو

٢/٢٤ - ١/٢٣

الحب: حاول إرضاء الشريك  
العمل: رتب أفكارك وأولوياتك  
الصحة: الهدوء أفضل لصحة

## الحوت

٣/٢٤ - ٢/٢٣

الحب: احرص على أصفائك  
العمل: أعمال جديدة - اهتم بها  
الصحة: تحتاج لبعض التامل

## وداعاً بطولة الأرقام القياسية

## كأس العالم ترقص السامبا



■ الأسباني سيرجيو الفيل لاعب في البطولة

والرهبة الفطرية، واستحوطت البطولة لقب «بطولة الأرقام القياسية»  
فقد شهدت أكبر عدد من المتفرجين في الملاعب  
عبر تاريخها وشاهدوا ٧٧٥ ألف متفرج في ٣٢  
مباراة بواقع ٢٣ ألفاً لكل مباراة، وكانت القمة في  
مباريات مصر بعدما إذ شاهدوا نحو ٢٠٠ ألف  
متفرج وهو رقم غير مسبوق.

وشهدت البطولة أيضاً تسجيل ١١٧ هدفاً وكان  
الرقم القياسي السابق ١١١ هدفاً في البطولة الثانية  
باليابان عام ٩٢ وشهدت كذلك أكبر نتيجة في تاريخ  
البطولة وكانت ١٣/صفر لصالح أسيانيا ضد  
نيوزلندا وكان الرقم السابق ٩/صفر لنيجيريا ضد  
كندا وبلغ معدل التهديف ٣,٦٥ هدفاً في كل مباراة،

«أخيراً.. رقصت كأس العالم للناشئين على أنغام السامبا.. وابتسم الحظ  
لأحفاد بيليه وجارنشيا.

ودون اسم البرازيل في سجلات الشرف لأبطال الناشئين. وإكتملت سلسلة  
الإنجازات العالمية لكرة البرازيلية لتصبح بحق سيدة الكرة العالمية.

.. وأخيراً.. تحقق حلم المدرب كارلوس راموس في اعتلاء منصة التتويج، ليقف

جنباً إلى جنب مع زاجالو مدرب نجوم السامبا الكبار.

.. وأخيراً.. وقع البرازيليون معاهدة صلح مع المونديال الصغير الذي استعصى

عليهم ثلاث مرات.

وانتهوا الاحتكار الإفريقي للقب ليصبحوا أول فريق غير إفريقي يتوج بطلا

للعالم.

تصوير - خالد الفقي

تابع المونديال - أشرف محمود

يصعب معه تحديد أيهما الأفضل على حساب الآخر.  
استحوطت البرازيل للقب الأول لها عن جدارة  
فهى الفريق الوحيد الذى لم يهزم فى ست مباريات  
ويخل مسجلها أقل عدد من الأهداف - هدفان -  
وسجلت ثانياً أعلى نسبة أهداف - ٢١ هدفاً - غانا لم  
تهزم أيضاً لكنها تعادلت وفازت فى أربع مباريات  
وخسرت واحدة لكنها خسرت بشرف ويكفيها أنها  
دافعت عن لقبها حتى آخر لحظة فى البطولة.

.. لم يكن الفوز البرازيلى ولید صدفة أو ضرورة  
حظ وإنما جاء تأكيداً لنظرية «الكرة تطحن فى يملطها»  
وكان طرفاً المباراة النهائية للبطولة تأكيداً على صنف  
هذه النظرية فالبرازيل تواجه غانا حامل اللقب وأقوى  
فريق إلى جانبها فى العالم ويضمن من النجوم ما

## أرقام قياسية

ويمكن للقول إن البطولة الرابعة لكأس العالم  
للناشئين كانت رائعة من جميع الوجوه تنظيمياً  
وجماهيرياً وفنياً واستطاعت أن تجذب انتباه عشاق  
اللعبة إليها ولم يشعر واحد أثناء متابعتها بأنه يشاهد  
فرقاً ناشئة إذ وضع التنصع للفكرى والمهارة العالية





■ نجوم البرازيل يحصدون الكأس

وانتهت ٢٩ مباراة بالقوز وثلاثة فقط بالتعادل منها واحدة سلبا بين غانا والأرجنتين.

واستحق الفريق الأسباني لقب أقوى هجوما وسجل ٢٢ هدفا أما أقوى دفاعا فكان من نصيب البرازيل وبطل مرماه هدفان في ست مباريات، أما الفريق الأضعف هجوما ودفاعا فكان نيوزيلندا إذ لم يسجل أهدافا وبطل مرماه ٢٢ هدفا.

### تشكيك مرفوض

ورغم التشكيك في أعمار لاعبي غانا تحديدا ولم تتج البرازيل أيضا من تهمة التلاعب في أعمار اللاعبين إلا أن هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم حسم الأمر برفضه التشكيك في التصاريحات الأولية مؤكدا «أن التطور ومواصلة المسيرة سنكتشف الأمر والمتضرر في النهاية هو البلد للتلاعب، ورفض هافيلانج الاتهام للسلطين باستخدام جهاز الأشعة لكشف الأعمار الحقيقية للاعبين مشيرا إلى أنه أمر يبدد الثقة الواجب توافرها بين الفيفا والاتحادات الأولية.

وجاء رأى الأسطورة المالبة بيليه وزير الرياضة البرازيلي ليحسم القضية مؤكدا أن الكرة الإفريقية هي منبع النجوم ومصدره المواقب للعالم كله وأن غانا ونيجيريا والكاسيريين أفضل دول العالم في قطاع الناشئين لما يجاهم الله من قوة بدنية ومهارة فطرية.

### المكروه

واستحق فريق الأرجنتين كأس اللعب النظيف، ونال اللاعب الأسباني خافيير هيريرا لقب الهدف برصيد ٧ أهداف ومواطنه سيرجيو لوب أفضل لاعب في البطولة ليضيفا مدين اللقبين إلى الميدالية البرونزية التي فاز بها فريقهما بوصفه صاحب المركز الثالث ■



■ هافيلانج يلقح لاعبي البرازيل الميداليات الذهبية

## المتطوعون أهمها

بعيدا عن النجاح الذي تحقق لبطولة كأس العالم للناشئين على صعيد التنظيم، والذي يرجع الفضل الأول فيه إلى جمهور مصر العظيم، فإن ثمة أخطاء عديدة شهنتها أروقة مقر اللجنة المنظمة للبطولة وداخل قاعات لجانها، أخطاء تصل إلى حد الفضائح التي تسوء إلى اللجنة المنظمة ويمكن القول إن لجنة البطاقات والتذاكر والنظام تصدرت اللجان في الأخطاء والمحسوبية والمجاملات وعدد الأقارب الذين يعملون ضمن المتطوعين في البطولة، علما بأن الانضمام لفريق المتطوعين كان (بالواسطة) لأن كل متطوع سيحصل على ثلاثين جنديا عن كل يوم من أيام البطولة، وليجبا التطوع. ملحوظة: الاتحاد الدولي لكرة القدم رصد مبلغ ٢٥ دولارا أمريكيا يوميا لكل متطوع فاين نهبت هذه المبالغ؟ سؤال برىء!

أين عربي

الأداء والتألق والمواهب تؤكد

## العرب قادمون لنصات التتويج

عمان سفير فوق العادة ومصر والبحرين مستوى جيد

نجحت الفرق العربية الثلاثة مصر وسلطنة عمان والبحرين في

تقديم أوراق اعتماد الكرة العربية لعشاق اللعبة في شتى أنحاء العالم. وأكدت من خلال مستوياتها الفنية الراقية في بطولة كأس العالم

للناشئين تحت ١٧ عاماً أن العرب قادمون لصدارة الكرة العالمية، غير أن موعد قدومهم مرهون بأمور عدة يجب تداركها.

يسجل هدفاً أربع في مرمى إسبانيا بطة أوروبا وغيرهما كثيرون

## الهداية

ويادىء ذي بدء عند تحليل أداء الفرق الثلاثة يجب الرجوع إلى ما أفرزته القرعة من خلال المجموعات التي لعبت فيها هذه الفرق.

فالقرعة ظلمت فريق البحرين عندما وضعتها وجهاً لوجه أمام غانا بطة العالم والأرجنتين وكلاهما قوة لا يستهان بها أما مصر وعمان فيمكن القول أن القرعة معهما كانت رحيمة وينسب أكبر مع منها مع مصر، فالأولى لعبت في مجموعة ضمت فريقين من أضعف فرق البطولة وهما النمسا والولايات المتحدة الأمريكية. ولم يكن في المجموعة من الأقوياء سوى البرازيل أما مصر فلعبت في مجموعة تضم ألمانيا وهي الأقوى والمصنف الأول للمجموعة أما شيلي وتايلاند فيفترض أنهما أقل من بطل إفريقيا.

وبالنظر إلى أداء المنتخب العماني في مبارياته الأربع يمكن وصفه بنجم العرب في البطولة لأنه كان سفيراً فوق العادة وسعدت جداً بأدائه وهو في تقديرين فريق متكامل يملك عناصر أكثر من رائعة ولأعبوه جميعهم على درجة من الكفاءة والإجادة كبيرة، وارى أن هذا

لم تكن الفرق الثلاثة صيداً سهلاً لثيلاتها من أوروبا وأمريكا اللاتينية بل وقفت لها ووقوف الدلد وجارتها هجمة بهجمة وهذا بهدف وقدمت أسماء رائعة تستحق التشجيع لتواصل تلقها في السامد الأخضر وخلال متابعتي لأداء الفرق العربية في الدور الأول ترسخت قناعاتي بأن اللواهب لم تخف وأن الكرة العربية لم ينضب معينها بعد، وأنها قادرة على إنباب المهووبين الذين لا يقلون في شيء عن أقرانهم في بلاد العالم المتقدم كروسيا

ولنا ولا وهامو هاشم صالح نجم عمان يحرز هدفاً رائعاً في مرمى البرازيل أكبر قوة كروية عرفها العالم، ولنا ولا وهامو أحمد بلال نجم مصر



■ البحرين قدمت مستوى جيداً

الفريق ينتظره مستقبل كبير ليس على المستوى العربي وحده وإنما العالمي أيضاً، وسيكون من الصعب بعد عامين أو ثلاثة من الهزيمة منتخب عمان من أي فريق بشرط الحفاظ على هذه الثروة البشرية وعدم التفرط فيها.

وأبرز ما لفت نظري في منتخب عمان الفكر التدريبي الجيد الذي يوليى به مبارياته وأسلوب اللعب الذي يتغير بتغير ظروف المباراة والمنافس رغم أن تشكيلة الفريق تبدو ثابتة وكان بإمكان المنتخب العماني التآمل للدور نصف النهائي لولا «اصطدامه بالوحش» الغاني من جهة والضرب وغياب الثقة بالنفس من جهة أخرى ولو عدنا لشريط المباراة لوجدنا الهجمة الأولى فيها من نصيب عمان ولأعجبها هاشم صالح وكان من الممكن أن تستثمر وتضع غانا تحت ضغط نفسي وتمنع الثقة للعمانيين لكنهم تراجعوا خوفاً من الخسارة التي تحققت بأقدامهم قبل أقدام غانا نتيجة الارتباك وعدم التفاهم بين الدفاع وحارس المرمى.

ويعيداً عن الخسارة والخروج تبقى أسماء هاشم صالح الذي اعتبره أفضل لاعب في البطولة ومحسن صالح العقيل المفكر لعمان ومعهما جمال البلوشي ومحمد عبدالله وطلال الفارسي ورضوان سالم أكثر المميزين.

## البحرين

ونأتى لفريق البحرين التي ظلمت بوقوعها مع غانا والأرجنتين في مجموعة واحدة وهي أقوى مجموعات البطولة، ورغم ذلك قدمت البحرين



■ منتخب عمان كانت لديه فرصة للصعود للدور نصف النهائي



■ محمد عز الدين أحد نجوم مصر في البطولة



تتميز بها الكرة الحديثة. وفي مباراة شيلي لعبت مصر الشوط الأول كما ينبغي أن يكون لكنها منحت صكه التفوق لشيلي تماماً في الشوط الثاني وكان من الممكن أن تخرج خاسرة

أما مباراتها مع ألمانيا، فلعبت فيها ٦٠ دقيقة جيدة حتى أحرزت الهدف فظهرت عجيب الأداء ومنحت ألمانيا الفرصة للتعادل رغم أن الألمان كانوا يودون جداً لأن المباراة لم تكن تعنيهم وعندما سجلت مصر هدفها دفع المدرب الألماني بلاعين من مقاعد الاحتياط ليعيدوا لفرق الأتزان والتفوق وقد كان. وفي دور الثمانية خسرت المباراة أمام أسبانيا خطئاً قبل أن تخسرها بنياً ببديل أن الدفاع كان عاجزاً عن مواجهة هجوم أسبانيا وفرض الفريق المصري رقابة على ديفيد ريزيز هدف البطولة التي اعتبره مدربه «الطعم» الذي صاده به الفوز وترك المصريون الثلاثي كما تشرو وسيروجر وكورينا يتحرك كيفما شاء، وهم وحدهم الذين حققوا الفوز لفرقيهم وكان يجب على الجهاز الفني لصر أن يظن لهذا «الطعم» ويرتب أروافه تجاههم لكن شيئاً من هذا لم يحدث وإذا فإن الفوز كان تكتيكياً، فضلاً عن أن لاعبيهم لم يحيا وهما مثلان بالإصابة هما: محمد أبو العلا ومحمد عز الدين مما أثر على الكثافة العددية في مواجهة الدفاع الإسباني ولم تجد كرات أشرف أبوزيد العرضية من يتعامل معها ويقي أن مصر رغم خروجها من البطولة كسبت مجموعة من العناصر أمثال أحمد بلال وهاني سعيد وأشرف أبوزيد ومحمد أبو العلا والرمي السيد وأحمد إكرامي ■



تحليل  
فني  
يكتبه

هاني مصطفى

مدير إدارة الشباب والرياضة  
بجامعة الدول العربية

من البطولة وهي البلد المضيف نختمت بها تطلبتنا وبعيداً عن العواطف نقول إنها كانت ضمن مجموعة عادية فرقتها منقارية المستوى والفوارق بينها ليست متفاوتة وإن كانت ألمانيا الأفضل فنياً وبنياً وتكتيكياً، لعبت مصر أمام تاييلاند بصورة جيدة ولكن على فترات لأن اللاعبين كانوا يفقدون التركيز أثناء المباراة دون مبرر، كانوا يلعبون أول ١٥ دقيقة بطريقة رائعة لكن سرعان ما يصابون بالكسل والتهوارة وينشطون نسبياً في الشوط الثاني إلى أن يحرزوا هدفاً فيعودون إلى سيرتهم الأولى.

ويوضح البطء الشديد والفردية في الأداء وهما عنوانا رئيسيان للسرعة وجماعية اللعب اللذين

عروضاً جيدة رغم خروجها من الدور الأول وهي وإن كانت جيدة خطئياً لكن عيباً بارزاً يبدو في أداؤها داخل الملعب فهي تعتمد على اللعب المفتوح دون اعتماد بالنفاس وتقدير إمكاناته ويبدو أن الفوز الكبير الذي حققته على كوستاريكا كان له تأثير سلبي عليها، فاللعب أمام كوستاريكا غيره أمام غانا والأرجنتين وهما من هما في عالم كرة القدم.

وعندما لعبت البحرين بطريقتها أمام غانا كانت الخسارة ثقيلة ٥/٠ وكان ينبغي أن تلعب بطريقة متوازنة دفاعاً وهجوماً لأن التعادل كان ممكناً إذا نجحت في تنفيذ خطتها وهو يعد نتيجة جيدة أمام فريق يحمل لقب البطل.

ولم يدرك مدرب البحرين حقيقة الموقف إلا في مباراته الأخيرة أمام الأرجنتين لكن الأمر خرج من يديه إذ كان لزاماً عليه الفوز ليبقى ويصعد للدور الثاني أما التعادل فيمنح بطاقة التعادل للأرجنتين ولو كان قد لعب أمام غانا بطريقته أمام الأرجنتين التي دافع خلالها من منتصف الملعب لحقق نتيجة جيدة لكنه نفذها وهو تحت ضغط نفسي وعصبي كبير بسبب شيع الخروج الذي كان يطارد.

ورغم الخروج يبقى فريق البحرين ينتظره مستقبل أفضل إذا ما اكتسب المزيد من الخبرة والاحتكاك والثقة وإدب من العناصر مواهب مبشرة بالخير مثل عبدالرحمن سيف وجمال إبراهيم وعامر سعد سلطان.

مصر

ولأن مصر كانت آخر الفرق العربية خروجاً

على إبراهيم بطل التجديف العالى

# أنا أفضل رياضى فى مصر

المصادفة وحدها كانت وراء ممارسة على إبراهيم بطل مصر ورغم أن عمره الرياضى لا يتجاوز خمس

سنوات فإن بطولاته وإنجازاته جعلته يتفوق بمراحل على زملائه بل والكثير من اللاعبين فى مختلف الرياضات الفردية والجماعية على إبراهيم.. صرخة عالية أطلقتها رياضة التجديف فى وجه نجوم كرة القدم..

يتحدى بإنجازاته وبطولاته أي رياضي دون أي غرور

حوار - عبدالرؤف مصطفى

يكون هناك مستويات جيدة وفى المحافظات أيضاً يوجد تجديف ولو أن كل ناد استطاع أن يقدم ٣ أو ٤ لاعبين للمنتخب كل عام، فسوف نصل إلى مستوى عالمي أما الآن فلا يوجد سوى أربعة أندية فقط تمارس التجديف وكذلك فى الدول العربية، فالمستوى ضعيف للغاية ولقد سبق لى أن فزت بثلاث بطولات عربية للتجديف أقيمت بمصر وتونس ولكن المستوى العربى بعيد عن المستوى الأوروبي تماماً، وأتمنى أن تنتشر اللعبة فى الدول العربية وإن يكن هناك اهتمام بها أكثر من ذلك.

هل تستطيع الدول العربية تنظيم بطولات عالمية وعربية فى التجديف؟

طبعاً تستطيع الدول العربية أن تنظم أى بطولة لو توافجد لديها الإمكانيات لأن الأندية قليلة فى الدول العربية، وكل دولة لديها أربعة أندية أو خمسة فقط بينما يوجد لدينا حوالي ٤٣ نادياً والاعتماد فى مصر أكثر فالدول العربية لا يوجد لديها أى نشاط دولي، أما نحن فنشارك مرة أو اثنين فى ألعاب، ونعود بنتائج جيدة، وأتمنى أن تبدأ الدول العربية فى الاهتمام بذلك الرياضة.

ماهى أفضل الدول تقدماً فى لعبة التجديف والاقوى منافسة لمصر؟

أفضل الدول عالمياً هى : فرنسا وإيطاليا وكرواتيا وسويسرا وألمانيا وكندا

لماذا اخترت ممارسة التجديف بالذات؟  
فى البداية لعبت كرة القدم فى الريف ولكن نقص الإمكانيات وعدم وجود أندية أو مراكز شباب على مستوى جيد فشعرت أنني لن أستطيع أن أحقق أى

## اللاعب فى سطور

الاسم : على إبراهيم على  
تاريخ الميلاد : ١٩٧١/١٢/١٩  
لاعب نادى الشرطة للتجديف  
لاعب منتخب مصر للتجديف  
حائز على فضية دورة البحر المتوسط بباري ٩٧

هل لنا أن نلقى الضوء على بدايتك مع رياضة التجديف وإهم إنجازاتك؟

بدأت التجديف عام ١٩٩٢، ومنذ ذلك الحين وأنا بطل الجمهورية على المستوى المحلى بطل إفريقيا والعرب أيضاً وحصلت على المركز الأول فى بطولة إيطاليا الدولية والمركز الثانى فى المرحلة الأولى لكأس العالم بألمانيا والمركز الثانى فى المرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وأحتل المركز الثانى على المستوى العالمى، وأخيراً أنا حاصل على الميدالية الفضية فى دورة البحر المتوسط بباري ٩٧.

لماذا لم تشارك مصر فى بطولات البحر المتوسط منذ ٣٤ عاماً فى التجديف؟

لم يكن لدينا لاعبون على مستوى عال يستطيعون تمثيل مصر فى التجديف عالمياً ولكن الوضع تغير الآن وأصبح المستوى يختلف تماماً ويوجد حالياً خامات ممتازة ولعبين أصحاب مستويات جيدة ينضمهم بعض الإمكانيات ليصلوا إلى العالمية فى وقت قريب جداً. ما هى آخر بطولة شاركت فيها وماذا حققت؟

بعد انتهاء دورة البحر المتوسط وحصولي على الميدالية الفضية لشاركت فى للرحلة الثانية لكأس العالم بفرنسا وحصلت على المركز الثانى واستعد حالياً للرحلة الثالثة لكأس العالم بوسيسرا وأتمنى أن أفوز بالمركز الأول إن شاء الله.

هل هناك مشكلات تعوق انطلاق مصر فى التجديف؟

التجديف فى مصر ظهر بمستوى مرتفع منذ عامين فقط وبالتجديف فى عام ١٩٩٥، عندما اشتركت

فى كأس العالم للمضى وحقت نتيجة جيدة بحصولي على المركز الرابع على العالم وبدأ التجديف يأخذ شكلاً جيداً والاعتماد به يتزايد والعجلة تسمير فى تقدم نحو القمة وبعد أن كان يفتقد الاحتكاك الخارجى أصبح الآن هناك فرصة للاشتراك فى بطولات عالمية مرة أو اثنتين فى العام وهذا لا يكفي، فحزن نريد فرص احتكاك أكثر ولاتزال الإمكانيات قليلة لأن رياضة التجديف مكلفة جداً، فالقوارب غالية الثمن والأجهزة أيضاً ولا توجد إمكانيات متوفرة لكى نصل نتائج سريعة لذلك أرجو أن يكون هناك مزيد من الاهتمام حتى نصل إلى العالمية قريباً.

ماهى اقتراحاتك لرفع مستوى اللعبة ونشرها على مستوى مصر والدول العربية؟

يجب أن يبدأ الاهتمام بالتجديف بنشر الرياضة فى جميع الأندية ولو أن هناك أندية كثيرة تمارسها سوف يكون هناك اهتمام أكبر من الدولة فلو توافرت الإمكانيات لكل الأندية وتولجد اللاعبين والقوارب سوف



متوعة حسب برنامج التدريب.

**ماهو إحساسك لحظة الفوز والانتصار**

**وتحقيق البطولات؟**

إنها لحظة النجاح بالنسبة للاعب وإحساسه بفرحة كبيرة نتيجة حصوله على حقه بعد مجهود شاق ومقابل بطولة بذل فيها كل ما يملك حتى يصل إلى منصة التتويج، وهذه اللحظة تشدني إلى أشياء، وأمنيات أكبر من ذلك.

**هل يوجد احتراف في لعبة التجديف وهل**

**تعتقد أنه مفيد بالنسبة للاعب؟**

هناك فرصة احتراف جاءت لي في كندا العام الماضي وهي أول حالة احتراف في لعبة التجديف ولكن المسئول في مصر رفضوا فكرة انتقالى إلى كندا، مع أن الاحتراف مفيد بالنسبة للاعب الذي يصك بمستويات عالمية كان يرضى للتنافس معها في البطولات لفوزل الرمية.

**هل تتفق مع من يقولون أنك مظلوم**

**إعلامياً؟**

لقد حققت نتيجة جيدة لم يستطع أى رياضى فى مصر أن يحققها من قبل وحتى الإعلامى لم أحصل عليها بالصورة الكافية لكن ليست هذه مشكلة فأنا أريد أن أصل إلى هدفى وعندما أصل إلى ما أحلم به إن شاء الله، وأفوز ببطولة أو لعالم أو الأولياد فسوف أأخذ حقى الإعلامى وقتها فأنا مقتنع باننى حققت نتيجة لم يحققها أى رياضى مصرى في كل العيات.

**ماهى أصعب المواقف التى مرت عليك**

**خلال مشوارك الرياضى؟**

من المواقف الصعبة التى لا أنساها أبداً فى بطولة النيل الدولية فى مصر عام ١٩٩٢ حيث تأخرت يومها عن معياد بدء السباق وبدأ بالفعل وأنا كنت أقوم بالتسخين ولم انتبه أن الوقت قد فات وضاعت على البطولة ولأزاله الموقف يؤننى كثيراً كلما تذكرته.

**ماهى الأمنية التى لم تتحقق وكنت تحلم**

**بها؟**

الحصول على الميدالية الذهبية فى دورة البحر المتوسط ببارى ٩٧ ولكننى خسرت بفارق ضئيل جداً أسوء الأحوال الجوية وقد سبق لى أن فزت على صاحب الميدالية الذهبية أثناء التصفيات وفزت عليه قبل البطولة بأسبوع فى إيطاليا أيضاً وأحرزت المركز الأول ولشك أنه لاعب جيد فهو بطل العالم ٩٥، ورابع أولياد أطلانتا ٩٦، وتاريخه كبير فكانت الميدالية الذهبية من نصيبى لأن الجو كان سيئاً والبحر عالى وخبرتى قليلة فلم أستطع أن أسيطر على الموقف فى النهاية وهو ما يتعجب منى بعد ذلك التدريب أثناء الظروف الجوية المختلفة من خلال الاحتكاك الخارجى وأتمنى أن أحصل على ميدالية أولمبية إن شاء الله وأسعى جاهداً الآن لتحقيق ذلك ويقوم بتدريسي الخبر الكروانى ميتا بروتشسى وأعد شعب مصر اتنى سوف أفرز بميدالية أولمبية فى سيدنى ٢٠٠٠ إن شاء الله ■



■ التجديف لا يحتفى باهتمام الإعلام .. لماذا؟

**ميدالية سيدنى**

**مسئوليت الشخصية**

أحد يعلم ذلك، فالجميع هناك بالبحرة كانوا يندهشون كيف أننا نتقدم سريعاً فى المستوى وبطريقة منظمة فى خلال عام واحد نصل إلى هذا المستوى فإذا توافرت فرص الاحتكاك أكثر فنحن نستطيع أن نحقق أحسن النتائج.

**اتحاد التجديف إمكاناته محدودة فمن يتكفل بانطلاقته إلى البطولات العالمية؟**

رغم ضعف إمكاناته فإن اتحاد التجديف يتكفل بجميع النفقات الخاصة بى لكل أشارك فى البطولات الدولية ولكن توجد بعض السفرات يتكفل بها نادى الشربة.

**لن تهدي الفوز بالميدالية الفضية فى دورة البحر المتوسط؟**

أهنى هذه الميدالية إلى شعب مصر واتحاد التجديف المصرى وإلى كل المسئولين عن الرياضة فى مصر وعلى رأسهم سيادة الرئيس محمد حسنين مبارك.

**ماهو نظام تدريبك اليومى؟**

أترين يومياً لمدة ٥ ساعات صباحاً وبعد الظهر وتشمل التدريبات جرى ورفع أقال وتجديف ورياضات

شبه فى كرة القدم، وبالصداقة كانت تتهينى فى إدارة الشربة ، وذهبت لنادى الشربة للتجديف ووجدت الجميع يمارسون هذه الرياضة، فأحببتها وانضمت لهم ابتداءً من عام ١٩٩٢، وبالتحديد فى يونيو، وفى ديسمبر من العام نفسه كنت بطلاً للجمهورية وانضمت بعد ذلك للمنتخب الوطنى.

**من وراء نجاحك ويطولتك؟**

الذى يقف وراءى دائماً طارق عميره مدير نادى الشربة للتجديف منذ البداية، وحتى الآن يحاول أن يظل أى عقبة تقف أمامى سواء كانت مشاكل مع الاتحاد أو النادى، وبالنسبة للاحتكاك الخارجى يحاول أن يعمل مافى وسعته من أجل أن نصل إلى مستوى على نتائج أفضل من ذلك.

**ماهى الموصفات المطلوبة فى بطل**

**التجديف؟**

أبداً وأن يجيد السباحة وأن يكون طويل للقامة ويشتم بالقرعة البدنية.

**من تراه من زملائك يسير على منهجك**

**وطريقك فى تحقيق البطولات؟**

أرى أن جميع زملائى فى المنتخب على مستوى عال جداً، فالمنتخب يتكون من ٩ لاعبين وقد سافروا إلى بارى بإيطاليا وقبلها أقمنا معسكرات خارجية وشاركنا فى دورة البحر المتوسط ببارى وروجى وفردى ولأعبين احتياطيين فى ثلاث سباقات وحققنا المركز الثانى فى الفردى والمركز الرابع فى الرباعى بفارق ثوان بسيطة والجميع تكلموا هناك من هذا الإنجاز ولكن فى مصر لا

## المحطة الأخيرة

## ملتقى أم مفترق؟!



بقلم:  
أحمد عبد المعطي  
حجازي

تجربة عنيفة، هي إعلان موت الحب. وهي تجربة عنيفة، لأن الحب الذي ربط بين العاشقين يموت فجأة، دون أن يرتكب أحدهما خطأ في حق الآخر، ودون أن يتحول إلى كراهية أو نفور. لاشئ يبرر موت الحب، ومع ذلك فقد مات، وأصبح من الضروري إعلان موته، هذا الإعلان الذي سيتحول إلى طعنة مفاجئة، يوجهها الطرف الذي أدرك الحقيقة للطرف الآخر، فيتحول اللقاء إلى حلبة يقتتل فيها الطرفان بالإنسان دون سبب مفهوم.

وهناك قصيدة أخرى لها مكانة خاصة في نفسي، وهي القطة تذكارية للقاء عابرة التي يتحدث فيها الشاعر عن امرأة تواعد معها على اللقاء دون أن يكون ليهما سابق معرفة بصاحبه، فلم يكدهم بلقاءها حتى تذكر أنه اصطدم بها هذا المساء في إشارة الغرور وهو في طريقه إليها، كما اصطدمت به وهي في طريقها إليه، ثم لم يكدهم يعرفها بعد أن تم اللقاء، حتى أصبح حتماً أن يريدها، فلا يراها بعد ذلك أبداً. وربما خيل إلى أن وهي المغارقة هو الأساس الذي قامت عليه الثقافة الحديثة، كما كان وهي الاتفاق والامتثال هو الأساس الذي قامت عليه الثقافة القديمة. الثقافة القديمة تحتل على انسجام، وتجميع على أساس المشابهة الظاهرة. أما الثقافة الحديثة فهي - على العكس - بحث عما تتميز به الظواهر وتفرق وتتصارع. فالصراع قائم بين الأشياء والعناصر والقوى الاجتماعية والكائنات الحية، كما نرى في نظريات داروين، وماركس، وفرويد، هذه النظريات التي ترى الطبيعة، والمجتمع، والنفس البشرية ساحات لحرب طاحنة لتتهدد، مما عده البعض تهرباً للعنف الذي وجد في هذه النظريات سبباً علمياً وأخلاقياً. كما كان لهذه النظريات أثر قوي في الأدب والفن للمعاصرين، تمثل في تيار العبث واللامعقول وسواء من التيارات التي تنفي قدرة الناس على التواصل، فهل تكون بدايتي من المحطة الأخيرة إشارة رمزية لاستبالة اللقاء؟

هذه المحطة الأخيرة بالنسبة إن؟ بالنسبة للقارئ طبعاً، فهو ينتهي من قراءة العدد بهذه الصفحة التي أبدأ بها الكتابة للمجلة، فالمحطة الأخيرة بالنسبة لي، هي المحطة الأولى بالنسبة لي. وأنا والقارئ - في هذا العدد على الأقل - نشبه مسافرين قطار، لا يلتقيان إلا في المحطة التي يهبط فيها الواحد ويصعد الآخر. لا أدرى لماذا كانت هذه المغارقة الممتلئة في صور الانقطاع وعدم التواصل تواجهني في كل مشهد أراه، أو أعلقه أنظنها، سواء كنت فيها طرفاً أو كنت مجرد مراقب. ولحظات الوفاة في الحياة الخاصة والعامة كثيرة. ولذا كنت أراها تماثل لحظات الفراق، إذا حسيناها حساباً منطقياً بعيداً عن التناقض والتناقض. فنحن لا نفرق إلا بعد أن نكون التقينا، ولا نتخلف إلا بعد أن نتفق. وربما حدث العكس فتصادمنا للتعارف، وتعارفنا للتصادم. ومع أني أعيش حياة راضية هانئة لم تعكر صفوها الحوادث المفاجئة أو التناقضات العنيفة، فانا لا أتوقف أمام المسرات قدر توقفي أمام لحظات التمزق والمفارقة. لحظات الرضى والتوافق لا توقظ وعي، ولا تثير تأملاتي. بالعكس، تمنحني شعوراً بالأسمان، وتملؤني بنشوة لا أراقب فيها نفسي، ولا أنتبه لما يحيط بي، بل أنساق دون وعي في الرقصة الجماعية التي يؤديها الجميع. أما لحظات الصراع والانقسام والتحول، فهي التي تشد انتباهي، وتشتغل طاقاتي.

نعم ربما كانت النهايات أهم موضوع دارت حوله قصائدي، هل هي النهايات أم التحولات؟ أقصد هل مشاهد الموت والانقطاع؟ لا، ليس الموت بالذات، وإنما هو المصير الذي تسعى إليه ونحن نتوقه، أي لقاء مصافاة ومفاجأة. واستطيع أن أستشهد هذا بالمرآة التي تحتل مكاناً مهماً في شعري، لكن النهاية كما قلت، لا تستوقفني إلا لأنها باب يقود إلى التاريخ أو يفتح على المصير. وهنا أتذكر قصيدتي «نهاية» التي تتحدث عن

# Gillette®

## S E R I E S

الآن في مصر



### أحدث صيحة في مجال العناية الشخصية للرجال

#### ٢- عطر وجيل بعد الحلاقة:

أسلوب جديد لإتمام الحلاقة، يلطف البشرة ويقاوم جفافها بفاعلية لبشرة وجوهك بالراحة طوال اليوم.

#### ٣- جل مزيل للرائحة العرق بعطر وبدون:

جل ذو تركيبة فريدة وجديدة يناسب مباشرة على الجلد لتحريك من الآثار السلبية للرائحة العرق.

#### جيليت سيريز

منتجات العناية الشخصية للرجال مبتكرة من تكنولوجيا جيليت سنسور إكسل العالمية.

#### ١- جل للحلاقة وجيل مركز للحلاقة:

جل للحلاقة ذو جودة فائقة وتركيبية مطورة يجعل حركة ماكينة الحلاقة سهلة على الذفن ليعطيك أنعم وأريح حلاقة ممكنة متوفرة في عبوة أصغر ولكن بتركيز أعلى ويستخدم مع الفرشاة.



### جيليت سيريز مجموعة متكاملة من منتجات عالية الجودة

تحتوي على عطر "كول ويف" المنعش ليمنحك الحيوية على مدار اليوم.

مكتب مبيعات جيليت: القاهرة، ٣٣٧٢٢١٥ الإسكندرية، ٣/٤١٥٣٠٨، الدقا، ٥٠/٣٧٢٣٧٨ أسسوط، ٥٨/٣٢٠٤١  
طليبات الصيدليات: القاهرة، ٤٤٦٩٩٧٩ الإسكندرية، ٥١/٣٤٠٤١٣، الدقا، ٥٠/٣٢٠٤١٣، سوهاج، ٥٩/١٠٢٤٧٠

**Gillette**

الأفضل للرجال

The Arab Contractors

OSMAN AHMED OSMAN & Co.



المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه

شركة مساهمة مصرية

إدارة الإستثمارات العقارية

الضمان .. الجدية .. الثقة

متعة الحياة .. وإستثمار الغد



١٠ دقائق فقط  
من مدينة نصر

١٣ فيلا فاخرة  
لأقصى المستويات العالية

للباحثين عن التميز ... ونمط الحياة الراقية

المتعة والرفاهية



بالم بيتش

شاطئ النبله  
بالساحل الشمالي

دفعة حجز  
١٠ %

والباقي على خمس سنوات

تقسيم أرض العاصي

تملك لأول مرة أرض مبانى كاملة المرافق فى رأس البر (الجربى)

سكن للمصيف  
وللإقامة الدائمة

- مساحات مختلفة من ١٥٦ م' حتى ٣٢٣ م' للفيلات ٣٣٠ م' للعمارات
- السعر يبدأ من ٥٠٠ جنيه/م'

للاستعلام والتعاقد : رأس البر : ٢٩ شارع ٨١ ت: ٥٢٨٥٩٨ / ٥٧

للاستعلام والتعاقد : إدارة الإستثمارات العقارية

القاهرة : ٢٦ ش الجمهورية الدور الثامن ت / ٣٩٥٣٠٣٧ - ٣٩٥٨٦٤١ - ٣٩٥٨٦٤٢ - ٣٩٥٨٦٤٤ فاكس ٣٩٥٨٦٠٥